وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة

جامعة العربي التبسي– تبسة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: التاريخ والآثار

LARBI TEBESSI UNIVERSITY – TEBESSA

UNIVERSITE LARBI TEBESSI – TEBESSA-

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية
الشعبة: علوم انسانية
التخصص: تاريخ الثورة الجزائرية

العنوان:

الحضور السياسي والإعلامي للقضية الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية 1957 ـ 1962

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر " ل.م.د "

دفعـــة: 2021

إعداد الطلبة:
1- عجال بثينة
2- مديلة بثينة

إشراف الأستاذ(ة):
موهوب مبروك

لجنة المناقشة

الاسم و اللقب	الرتبة العلمية	الصفة
بليدى خليدة	أستاذ محاضر " ب "	رئيسا
موهوب مبروك	أستاذ مساعد " ب "	مشرفا ومقررا
شنتي أحمد	أستاذ محاضر " أ "	عضوا ممتحنا

السنة الجامعية: 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا ومباركا فيه و لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك ولعظيم سلطانك على ما أنعمت علينا من قوة وصبر لإنجاز هذا العمل.

ولا يفوتنا في هذا المقام أن نوجه شكرنا و امتنانا إلى الأستاذ موهوب مبروك الذي حمل على عاتقه الإشراف على هذا العمل والوقوف على أخطائه وهفواته .

وقدما لنا يد العون والمساندة ولم يبخل علينا بوقته وجهده فكان لإرشاده الأثر الكبير في إنجاز هذا العمل .

كما نتوجه بالشكر إلى كل أساتذة قسم التاريخ والآثار بجامعة تبسة على ما قدموه لنا من معلومات قيمة وصبرهم علينا حتى نصل لهذه المرحلة .

إهداء

الحمد لله الذي قدرني وأوصلني إذا هذا

إلى من ربتني إلى رمز الحب والحنان إلى أغلى إنسان في هذا الوجود أمي الحبيبة " ***فريدة*** " .

إلى من كد وتعب في سبيل بلوغي لهذه المرحلة أبي الغالي " ***عمار*** ".

إلى توأم روحي ورفيق دربي وزوجي " أدهم " .

إلى إخوتي الذين لا تكتمل سعادتي إلا معهم

"***حكيمة ،وفاء ،ريان ،خليل ،سفيان***"

إلى كل من لم يكتبه قلمي " ***جميع الأهل والأقارب*** ، ***أحبابي وأصدقائي*** " كل بإسمه .

إلى من قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم " كاد المعلم أن يكون رسولا " ***أساتذتي الكرام*** **منهم عبد الرزاق هديلي ، هارون وداد .**

" أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع "

عجال بثينة

إهداء

بسم الله أبدأ أهدي ثمرة جهدي إلى كل من ضحى بحياته من أجل الجزائر وأصبحنا بفضلهم ننعم بالحرية .

إلى من أضاءت لي درب الحياة بنور الأخلاق والتربية الفاضلة إلى من علمتني أن العلم تواضع والعبادة إيمان والنجاح إرادة والحياة عمل إلى أمي الغالية "عيشة" .

إلى رمز التضحية إلى من دفعني إلى العلم و به ازداد افتخاري إلى أبي العزيز "المولدي" .

إلى من أستمد بهم عزتي وإصراري أخي "رمزي" وأخواتي " نجيبة ، سامية ، سلوى ، زكية ، حكيمة ، هناء " وأولادهم إلى كل عائلتي .

إلى من شاركتني العمل صديقتي الغالية " بثينة " .

إلى صديقاتي العزيزات "فيروز ، حفيظة ، سارة ".

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة جهدي .

مديلة بثينة

قائمة المختصرات

الرمز	المختصرات
ط	الطبعة
ج	الجزء
ص	الصفحة
تر	الترجمة
Op – Cit	مرجع سابق
P	الصفحة Page

فهرس

الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنوان	*الصفحة*
التعهدات	
شكر وتقدير	
المختصرات	
الفهرسة	
مقدمة	**أ ـ و**
الفصل الأول: أصول ومنطلقات النشاط السياسي والإعلامي للثورة الجزائرية (1954 ـ 1956)	**07ـ 41**
المبحث01: جوانب أساسية في العمل السياسي الخارجي	**07**
المطلب01: تعريف الدبلوماسية	**07**
الفرع 01: لغة	07
الفرع 02: اصطلاحا	08
المطلب02: أهداف ووسائل دبلوماسية الثورة الجزائرية	**10**
الفرع01: الوسائل الذاتية	12
الفرع02: الوسائل الدولية	12
المبحث 02:جذور النشاط السياسي الخارجي للثورة (1954 ـ 1956)	**13**
المطلب01: من خلال بيان أول نوفمبر 1954	**13**
المطلب02: من خلال مؤتمري باندونغ وبريوني	**16**
الفرع 01: مؤتمر باندونغ	16
الفرع 02: مؤتمر بريوني	19
المطلب03: من خلال مؤتمر الصومام	**21**
المبحث الثالث : الإعلام الثوري الوطني (دلالته ومجلاته)	**23**
المطلب 01: تعريف الإعلام الثوري	**23**
الفرع 01: تعريف الإعلام	23

الفرع 02: تعريف الإعلام الوطني الثوري	24
المطلب 02: مبادئ الإعلام الوطني الثوري	**25**
المطلب 03: أهداف الإعلام الوطني الثوري	**26**
المبحث 04: واقع الإعلام الثوري (1954 ـ 1956)	**27**
المطلب01: الإعلام المباشر	**27**
المطلب02: البيانات والمواثيق	**29**
الفرع 01: بيان أول نوفمبر	29
الفرع 02: ميثاق الصومام 1956	31
المطلب 03: الرسائل والمراسلات والمنشورات	**33**
الفرع 01: الرسائل	33
الفرع02: المراسلات (الداخلية والخارجية)	34
الفرع03: المنشورات	35
المطلب 04: النشريات والصحف	**37**
الفرع 01: النشرات الولائية	37
الفرع02: الصحف	38
المطلب05: الإذاعة	**38**
الفرع01: إذاعة القاهرة	39
الفرع02: صوت الجزائر من تونس	39
المطلب 06: مكاتب الإعلام الخارجي	**40**
ل الثاني: المشاركة الـ جزائرية في المؤتمرات الإفريقية ورد الفعل الفرنسي	**42 ـ 99**
المبحث01: القضية الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية (1957 ـ 1959)	**42**
المطلب01:مؤتمر القاهرة (20ديسمبر 1957 / 01 جانفي 1958)	**42**
الفرع01: انعقاده	42
الفرع02: أشغاله	44
الفرع03: قراراته	44

المطلب02: مؤتمر أكرا الأول (15 /22 أفريل 1958)	**47**
الفرع01: ظروف الانعقاد	47
الفرع02: انعقاد المؤتمر	48
الفرع 03: قرارات المؤتمر	51
المطلب 03: مؤتمري طنجة والمهدية	**53**
الفرع01: مؤتمر طنجة (27 ـ 30 أفريل 1958)	53
ـ ظروف الانعقاد	53
ـ انعقاد المؤتمر	55
ـ قرارات المؤتمر	58
الفرع02: مؤتمر المهدية	60
ـ انعقاد المؤتمر	60
ـ نتائج المؤتمر	64
المطلب 04: مؤتمر أكرا الثاني (08 ـ 13 ديسمبر 1958)	**66**
الفرع 01: انعقاد المؤتمر	66
الفرع 02: قرارات المؤتمر	68
المطلب 05: مؤتمر منروفيا (04ـ 08 ـ 1959)	**69**
الفرع 01:انعقاده	69
الفرع02: جدول أعماله	70
الفرع03: قراراته	71
المبحث02: القضية الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية (1960 ـ 1962)	**74**
المطلب 01: مؤتمر تونس 25 ـ 30/ جانفي 1960	**74**
الفرع01: انعقاده	74
الفرع02: قراراته	75
المطلب02: مؤتمر الشباب الإفريقي بتونس (11 ـ 04 ـ 1960)	**76**
المطلب 03: مؤتمر أديس أبابا (15 ـ 24 / 06 / 1960)	**76**
الفرع01: انعقاده	76

الفرع 02: قراراته	78
المطلب04: مؤتمر الدار البيضاء (03 ـ 06 / جانفي 1961)	**79**
الفرع 01: انعقاده	79
الفرع02: قراراته	82
المطلب05: مؤتمر الشعوب الإفريقية الثالث بالقاهرة (25 ـ 31 / مارس 1961)	**83**
الفرع 01: انعقاده	83
الفرع02: قراراته	85
المبحث03: الإستراتيجية السياسية لفرنسا في مواجهة النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية	**86**
المطلب01: على الصعيد المغاربي	86
المطلب02: على الصعيد الإفريقي	94
الفصل الثالث: الحضور الإعلامي للثورة الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية "جريدة المجاهد أنموذجا"	**130-100**
المبحث01: بطاقة فنية لجريدة المجاهد	**100**
المطلب01: نشأتها	100
المطلب02: مراحل تطورها	103
المطلب03: هيئة تحرير الجريدة	108
المطلب04: أسلوبها	110
المطلب05: أهدافها	111
المبحث02: دبلوماسية الثورة الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية حسب "جريدة المجاهد"	**112**
المبحث03: أصداء المشاركة الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية في الصحف الفرنسية والدولية	**121**
خاتمة	**131**
الملاحق	**134**

المصادر والمراجع	142
الملخص	

مقدمة

إن المتتبع لمسار مختلف الثورات التحررية التي شهدها النصف الثاني من القرن العشرين سيلحظ إدراك هذه الأخيرة لأهمية العمل الخارجي في نجاح أهدافها التحررية فلا مناص من خلق تفاعل بين المجهود الداخلي والعمل الخارجي وهو ما اقتنعت به قيادة الثورة منذ اندلاع هذه الأخيرة سنة 1954 برز ذلك من خلال تشكيل وفد خارجي أسندت له مهمة تمثيل الثورة وكسب التأييد الدولي لها ليتطور الأمر إلى أشكال أخرى من النشاط الدبلوماسي الذي امتزج بالمجهود الإعلامي خاصة مع تأسيس الحكومة المؤقتة، ولعل من أبرز مظاهر ذلك النشاط هو ذلك التمثيل الإعلامي والسياسي المتميز للثورة التحريرية في مختلف المؤتمرات الإفريقية باختلاف حجمها وتأثيرها إدراكا من القيادة الثورية لأهمية المشاركة في دفع المسار الثوري والرد على السياسات الاستعمارية الساعية إلى فصل الثورة عن محيطها الإقليمي والدولي وعلى هذا الأساس كان اهتمامنا في التخصص في هذا الموضوع الموسوم ب:"الحضور السياسي والإعلامي للثورة الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية (1957 ـ 1962).

أهمية الموضوع :

تبرز أهمية الموضوع في جوانب عديدة أهمها :

ـ فسح المجال لدراسة جانب مهم من جوانب تاريخ الثورة من 1957 إلى 1962 .

ـ إبراز الدور الجوهري الذي لعبه المحيط الإقليمي في دعم الثورة سياسيا وإعلاميا .

ـ التنويه بمدى تمكن القيادة الثورية من خلق تفاعل إيجابي بين المجهود الداخلي والنشاط الخارجي .

أسباب اختيار الموضوع :

من بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع نذكر:

ـ رغبتنا الشخصية في دراسة تاريخ الثورة وكل ماله علاقة بالقارة الإفريقية والانتماء القاري .

ـ حب الإطلاع والبحث في المواضيع التي تكرس البعد الإفريقي للثورة الجزائرية .

ـ محاولة تسليط الضوء على جانب من جوانب الثورة الذي لا يزال في حاجة إلى دراسات وأبحاث كثيرة .

ـ تخصصنا في مجال تاريخ الثورة الجزائرية دفعنا لدراسة هذا الموضوع محاولة منا إبراز الدور الذي لعبه النشاط السياسي الخارجي في المؤتمرات الإفريقية في سبيل تدويل القضية الجزائرية.

ـ شح ونقص الدراسات المتعلقة بالجانب الإعلامي خاصة فيما يتعلق بمشاركة قيادة جبهة التحرير في المؤتمرات الإفريقية .

ـ تبيان مدى أهمية المؤتمرات الإفريقية في دعم الثورة الجزائرية .

إشكالية البحث :

لدراسة هذا الموضوع الذي يتناول جانبا وجزءا هاما من تاريخ الثورة الجزائرية الحافل بالانتصارات خاصة في الجانبين الدبلوماسي والإعلامي حيث استطاعت الثورة من خلالهما بلوغ الهدف الذي قامت من أجله نطرح الإشكالية التالية :

إلى أي مدى ساهم الحضور السياسي والإعلامي للثورة في المؤتمرات الإفريقية في إثراء المسار الثوري وتكريس الهدف التحرري ؟ وكيف استطاعت القيادة الثورية استثمار العمل الدبلوماسي والإعلامي لكسب الدعم الدولي والرد على السياسات الاستعمارية ؟

تتفرع عن الإشكالية جملة من التساؤلات استنبطت أساسا من مختلف جوانب الموضوع نوجزها فيما يلي :

ـ ما مفهوم الدبلوماسية ؟ وماهي أصول العمل الدبلوماسي للثورة الجزائرية ؟

ـ ماهو مفهوم الإعلام الثوري ؟ وفيما تمثلت أهم وسائله وأساليبه ؟

ـ ما هي أبرز المؤتمرات الإفريقية التي سجلت الثورة الجزائرية حضورها فيها ؟

ـ كيف واجهت فرنسا حضور الثورة الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية ؟وما مدى نجاحها في ذلك ؟

. هل نجحت الثورة الجزائرية في إستراتيجيتها الرامية لاستمالة الأفارقة في نضالها ؟

. كيف تمكن النشاط الدبلوماسي والإعلامي للثورة من رصد الدعم اللازم لها ؟

. كيف تناولت جريدة المجاهد المشاركة الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية ؟

. ماهي أصداء الحضور الجزائري في المؤتمرات الإفريقية في الصحف الفرنسية والدولية ؟

خطة البحث :

للإجابة على هذه الإشكالية المطروحة وما تثيره من تساؤلات اتبعنا خطة تشمل مقدمة وثلاث فصول وخاتمة وبعض الملاحق الوظيفية حيث تناولت المقدمة تعريف بالموضوع وأهم الأسباب التي دفعتنا لاختياره وبعد ذلك طرحنا إشكالية لموضوعنا مع ذكر المنهج المتبع وفي الأخير أهم العراقيل والصعوبات التي واجهتنا خلال هذه الدراسة .

الفصل الأول الذي تم عنونته ب :"أصول ومنطلقات النشاط السياسي والإعلامي للثورة الجزائرية من 1954 ـ 1956" تناولنا فيه الجوانب الأساسية للنشاط السياسي الخارجي من خلال التعريف بالدبلوماسية وذكر أهدافها ووسائلها وجذور العمل السياسي الخارجي من خلال بيان أول نوفمبر ومؤتمر الصومام وكذلك من خلال المشاركة في مؤتمري باندونغ وبيروني بالإضافة إلى دلالات ومجالات الإعلام الثوري كما استعرضنا واقع الإعلام الثوري في الفترة الزمنية الممتدة من 1954 إلى 1956 .

الفصل الثاني بعنوان :" المشاركة الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية ورد الفعل الفرنسي" خصص لدراسة أهم المؤتمرات التي نظمتها القارة الإفريقية بحضور ممثلي الحكومة المؤقتة وتم تقسيمه إلى مرحلتين (1957ـ 1959) كمرحلة أولى والثانية (1960ـ 1962) ومدى تأثير قرارات هذه

المؤتمرات على القضية الجزائرية بالإضافة إلى الجهود الفرنسية لعزل هذه الأخيرة عن المحيط الإفريقي .

الفصل الثالث والذي حمل عنوان "الحضور الإعلامي للقضية الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية من خلال جريدة المجاهد" قدمنا من خلاله بطاقة فنية خاصة بجريدة المجاهد تحدثنا فيها عن نشأة الصحيفة وأهم مراحل تطورها وهيئة تحريرها وأهدافها ودورها في التعريف بالقضية الجزائرية بالإضافة إلى إبراز النشاط الدبلوماسي للثورة في المؤتمرات الإفريقية من خلال جريدة المجاهد وتناولنا فيه كذلك أصداء الحضور الإعلامي للثورة في المؤتمرات الإفريقية من خلال الصحف الفرنسية والدولية .

المنهج المتبع :

لمعالجة هذا الموضوع اتبعنا المنهج التاريخي الوصفي من خلال وصف الأحداث وفق التسلسل الزمني الكرونولوجي خاصة في دراسة أهم الوسائل والمداخل التي استغلتها الثورة لكسب الدعم والتعريف بالقضية الجزائرية واتبعنا المنهج التحليلي في تحليل المادة العلمية والوقوف عند بعض النقاط ومناقشتها إضافة إلى استخلاص بعض النتائج التي خرجت بها المؤتمرات الإفريقية لصالح القضية الجزائرية وإستراتيجية الإدارة الاستعمارية لعزل الثورة عن محيطها القاري واتبعنا كذلك المنهج الإحصائي من خلال تناول بعض الأحداث وإدراجها في جداول تتضمن إحصائيات للنشاط الخارجي للقيادة الثورية خاصة المشاركة في المؤتمرات الإفريقية حسب ما تناولته جريدة المجاهد .

المصادر والمراجع :

اعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من المصادر والمراجع الهامة ساعدتنا في جمع أكبر عدد من المعلومات المتعلقة بموضوع دراستنا ومن بين ما اعتمدنا عليه في إثراء بحثنا نذكر مايلي:

ـ جريدة المجاهد: والتي تعد مصدر مهم بالنسبة لموضوع الدراسة أفادتنا خاصة في الجانب الإعلامي من خلال ما تناولته من مقالات متعلقة بالحضور الجزائري في المؤتمرات الإفريقية

ـ الإعلام ومهامه أثناء الثورة : وهو عبارة عن مجموعة من المداخلات التي تم إلقاؤها تحت إشراف جملة من الأساتذة الذين عايشوا حيثيات الحدث في الملتقى الأول حول الإعلام والإعلام المضاد والذي تضمن دراسات استفدنا منها فيما تعلق بموضوع الإعلام الثوري (المجالات والدلالات) .

ـ مريم الصغير: البعد الإفريقي للثورة الجزائرية ويعد من المراجع المهمة حيث تناولت فيه حضور القضية الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية .

ـ معمر العايب : مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييميه واستفدنا في الفصل الثاني فيما يخص المشاركة الجزائرية في مؤتمر طنجة المغاربي .

ـ مليكة حميدي وشهيرة بوهلة : دبلوماسية ثورة التحرير في تدويل القضية الجزائرية من خلال الصحافة المكتوبة (1956 ـ 1959) . جريدة المجاهد أنموذجا . اعتمدنا عليها كثيرا في الفصل الثالث فيما يخص تناول جريدة المجاهد الحضور الإعلامي للثورة الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية .

ـ الهادي عامر مواقف الدول الإفريقية من الثورة الجزائرية (1954 ـ 1962) شهادة دكتوراة في التاريخ الحديث والمعاصر استفدنا منها فيما يخص مشاركة وفود الحكومة المؤقتة في المؤتمرات الإفريقية خاصة المشاركة في مؤتمري أكرا ومؤتمر تونس .

الصعوبات والعراقيل :

واجهتنا بعض الصعوبات تمثلت في:

ـ قلة المصادر حول جوهر موضوعنا .

ـ التطرق لموضوعنا سواء في المراجع أو المصادر كان في شكل إشارة فقط إلى أهم قرارات ونتائج أي مؤتمر حول الحضور الجزائري في المؤتمرات الإفريقية ولم تكن هناك دراسات معمقة أو تحليلية .

ـ تكرار المعلومات بنفس الشكل والأسلوب في العديد من المراجع .

ـ عدم تمكننا من اللغات الأجنبية وهذا حال عائقا دون الإطلاع على المعلومات التي تحملها المصادر الأجنبية حول موضوعنا .

ـ الوضع الصحي الذي تعانيه البلاد خاصة والعالم عامة بسبب جائحة كورونا .

فهرس المحتويات

الفصل الأول: أصول ومنطلقات النشاط السياسي والإعلام للثورة الجزائرية

المبحث الأول: جوانب أساسية في العمل السياسي الخارجي

المطلب01: تعريف الدبلوماسية

المطلب02: أهداف ووسائل دبلوماسية الثورة الجزائرية

المبحث الثاني: جذور النشاط السياسي الخارجي للثورة الجزائرية

المطلب01: من خلال بيان أول نوفمبر 1954

المطلب02: من خلال مؤتمري باندونغ وبريوني

المطلب03: من خلال مؤتمر الصومام

المبحث الثالث: الإعلام الثوري الوطني (دلالته ومجلاته)

المطلب01: تعريف الإعلام الثوري

المطلب02: مبادئ الإعلام الوطني الثوري

المطلب03: أهداف الإعلام الوطني الثوري

المبحث الرابع: واقع الإعلام الثوري (1954 - 1956)

المطلب01: الإعلام المباشر

المطلب02: البيانات والمواثيق

المطلب03: الرسائل والمراسلات والمنشورات

المطلب04: النشريات والصحف

المطلب05: الإذاعة

المطلب06: مكاتب الإعلام الخارجي

الفصل الأول: أصول ومنطلقات النشاط السياسي والإعلامي للثورة الجزائرية(1954 ـ 1956)

تيقن مفجري الثورة وقبلهم قيادات الحركة الوطنية الجزائرية أهمية استكمال العمل الداخلي بالمجهود الخارجي إيمانا منهم بأهمية هذا الأخير من مختلف الجوانب خاصة فيما تعلق بالدعم المعنوي واللوجستيكي وعليه فقد أخذ النشاط السياسي الخارجي الحيز الأكبر في اهتمامات القضية الوطنية ،هذا إلى جانب التركيز على عنصر الإعلام الذي شكل مرآة عاكسة لمسار الثورة ونافذة للتعريف بها وكسب التأييد الجماهيري والدولي ومن هذا المنطلق ،ما هي أسس ودلالات النشاط الإعلامي والسياسي في تصورات القيادة الثورية ؟وما مدى تمكن هذه الأخيرة من توظيف هذين العنصرين في خدمة مسار الثورة ؟هذا ما سنحاول الإجابة علية من خلال التعرض لحيثيات هذا الفصل .

المبحث الأول :جوانب أساسية في العمل السياسي الخارجي

المطلب01:تعريف الدبلوماسية

لغة:تعود لفظة الدبلوماسية بأصل اشتقاقها إلى اللغة اليونانية من اسم "**دبلوما**"(**Diploma**)الذي تشتق منه كلمة دبلوم(**Diplôma**)[1] ،ومعناها الوثيقة أو الشهادة الرسمية التي تطوى على نفسها ،والتي كانت تصدر عن الشخص الذي بيده السلطة العليا في البلاد،وتخول حاملها امتيازات خاصة ،وتتضمن المهمة الموفد بها ،كما أطلقت على التصاريح التي كان يمنحها القاضي لبعض الأفراد ثم اتسع مدلول هذه الكلمة فيما بعد ليشمل الأوراق ،والوثائق الرسمية التي تتضمن نصوص الاتفاقيات التي أبرمتها الإمبراطورية الرمانية مع المجتمعات والقبائل الأجنبية،وأصبحت تعني دراسة الوثائق القديمة المتعلقة بالعلاقات الدولية

[1] **علي حسن الشامي** ،الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن، 2007، ص28.

كما استعمل الرومان الدبلوماسية للدلالة على طباع المبعوث أو السفير وقصدت باللاتينية بمعنى "**الرجل المنافق**"[1].

كما تعرف الدبلوماسية على أنها تلك الوثيقة التي تسلم لكل مكلف بمهمة شهادة على صحة تكليفه به ، فيحظى بثقة المبعوث إليه وتوفر له التسهيلات الضرورية لأدائها على الوجه المطلوب.والدبلوماسية في الحقيقة قديمة قدم الإنسان اعتمدتها المجتمعات البشرية لتنظيم علاقاتها فيما بينها على أسس تكفل لها التعايش المنظم والمستقر[2].

اصطلاحا:للدبلوماسية تعريفات عدة فثم من يحصرها في عملية التفاوض وبهذا الشكل يعتبرها بأنها (إدارة العلاقات القائمة عن طريق التفاوض)،وهي استخدام شخصيات معتمدة "**Accrédite**"لإدارة العلاقات بين الحكومات ،وتتخذ تعريف بسيط باعتبارها الطريقة التي تدار بها العلاقات الدولية[3].

كما أن الدبلوماسية بمعناها العام الحديث الذي يتماشى مع مفهوم القانون الدولي:هي مجموعة المفاهيم والقواعد والإجراءات ،والمراسيم والمؤسسات ،والأعراف الدولية التي تنظم العلاقات بين الدول ،والمنظمات الدولية،والممثلين الدبلوماسيين[4].بهدف خدمة المصالح العليا (الأمنية والاقتصادية) والسياسات العامة، وللتوثيق بين مصالح الدول بواسطة الاتصال والتبادل وإجراء المفاوضات السياسية وعقد الاتفاقات والمعاهدات الدولية.

[1] **سعيد محمد أبو عباه**، الدبلوماسية تاريخها مؤسستها أنواعها قوانينها ، ط1، دار شيماء للنشر والتوزيع، 2009، ص11.

[2] **صالح بن القبي**، الدبلوماسية بين الأمس واليوم الدبلوماسية الجزائرية 1830–1962،منشورات المركز الوطني في الدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر،1998، ص49 .

[3] **أمين شلبي**، في الدبلوماسية المعاصرة، ط2 ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ،القاهرة ،مصر،1997، ص29.

[4] **سعيد محمد أبو عباه**، مرجع سابق، ص13.

كما تعتبر الدبلوماسية أداة رئيسية من أدوات تحقيق أهداف السياسية الخارجية ،بهدف استمالتها وكسب تأييدها بوسائل شتى .وقد تطور تعريف الدبلوماسية بتطور مسار هذه الأخيرة ذاتها:

عرف الهنود الدبلوماسية منذ ثلاثة آلاف سنة بقولهم: "إنها القدرة على إثارة الحرب ،وتأكيد السلام بين الدول".

يعرفها معاوية بن أبي سفيان: "لو أن بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت إذا أرخوها شددتها وإذا شدوها أرخيتها"[1].

ويعرف سيرأرنست ستاتو **Ernesteststatow**الدبلوماسية بأنها:"تطبيق الحيلة والذكاء في إدارة العلاقات الرسمية بين الحكومات والدول المستقلة"[2].

يعرفها شارل دي مارتينيز بأنها :"علم العلاقات الخارجية أو الشؤون الخارجية للدول ، وبمعنى أخر هي علم أو فن المفاوضات ".

أما شارل كالفو يعرفها بأنها: "علم العلاقات القائمة بين مختلف الدول ، أو هي بتعبير أبسط فن إجراء المفاوضات".

تعريف ريفيه هي: "علم وفن تمثيل الدول وإجراء المفاوضات".

عرفها الكاتب الدبلوماسي البريطاني هارولد نيكسون:"بأنها إدارة العلاقات الدولية عن طريق المفاوضات أو أسلوب معالجة وإدارة هذه العلاقات عن طريق المفاوضات"[3].

[1] **سعيد محمد أبو عباه** ، مرجع سابق ، ص14.

[2] **أمين شلبي** ، مرجع سابق ،ص29 .

[3] **مايا الدباس وماهر ملندي** ، العلاقات الدبلوماسية والقنصلية ،منشورات الجامعة الافتراضية السورية ، سوريا ،2018، ص 5-6.

يعرفها عدنان البكري:"إن الدبلوماسية هي عملية سياسة تستخدمها الدولة في تنفيذ سياستها الخارجية ، في تعاملها مع الدول والأشخاص الدوليين الآخرين ،وإدارة علاقاتها الرسمية بعضها مع بعض ضمن النظام الدولي"[1].

يعرف السموحي فوق العادة الدبلوماسية في كتابه (الدبلوماسية الحديثة)بأنها:"مجموعة القواعد والأعراف والمبادئ الدولية ،التي تهتم بتنظيم العلاقات القائمة بين الدول، والمنظمات الدولية والأصول الواجب إتباعها في تطبيق أحكام القانون الدولي،والتوفيق بين مصالح الدول المتباينة ،وفن إجراء المفاوضات والاجتماعات والمؤتمرات الدولية وعقد الاتفاقيات والمعاهدات".

تعريف مأمون الحموي:"إن الدبلوماسية هي ممارسة عملية لتسيير شؤون الدولة ،وهي علم وفن، لما تطلبه من دراسة عميقة للعلاقات القائمة بين الدول ،ومصالحها المتبادلة ومنطوق تواريخها ،ومواثيق معاهداتها من الوثائق الدولية في الماضي والحاضر وهي فن لأنه يرتكز على مواهب خاصة ،عمادها اللباقة والفراسة وقوة الملاحظة"[2].

يعرف قاموس أكسفورد الدبلوماسية بأنها:"إدارة العلاقات الدولية عن طريق المفاوضات،والمنهج والأسلوب الذي يدار بسفراء ومبعوثين ،وهي عمل وفن الدبلوماسي"[3].

المطلب02:أهداف ووسائل دبلوماسية الثورة الجزائرية:

اعتمدت جبهة التحرير الوطني* على جملة من الأهداف والوسائل طيلة فترة الثورة

---

[1] **سعيد محمد أبو عباه** ، مرجع سابق ، ص15.

[2] **نفسه** ، ص15.

[3] **أمين شلبي** ، مرجع سابق ،ص15.

* ظهرت بصورة علنية في أول نوفمبر1954لكنها نشأت في 23أكتوبر في نهاية اجتماع الستة ولقد تشكلت نواتها الأصلية على ثلاث مراحل حيث أن اللجنة الثورية للوحدة والعمل كانت في البدء ، شراكة بين المصاليين والمركزيين ، وكان التجمع فيها من أنصار الثورة المباشرة بن بولعيد ومحمد بوضياف منذ جويلية1954، واستندوا إلى مجموعة ال22التي أنظمت إليها البعثة الخارجية لحركة انتصار الحريات الديمقراطية أحمد بن بلة ،محمد خيضر ، ايت أحمد ...إلخ. ينظر **محمد حربي** ،جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع ، تر،كميل قيصر داغر ، ط1، دار الكلمة للنشر ،بيروت ،لبنان ،1983،ص103.

والتي كانت مستوحاة من أفكار حركة انتصار الحريات الديمقراطية خاصة من خلال نشاطها الخارجي من**1945-1954** ومن هنا لخص محمد يزيد* في تقرير رفعه إلى المجلس الوطني للثورة** في **20**أوت **1957** أهداف النشاط الدبلوماسي ب:

- ✓ العمل على إخراج القضية الجزائرية من الإطار الفرنسي.
- ✓ جعل القضية الجزائرية في نفس مرتبة كل من القضية التونسية والمغربية دوليا[1].
- ✓ تدويل القضية الجزائرية في المحافل الدولية .
- ✓ تجسيد وحدة إفريقيا الشمالية في إطارها العربي الإسلامي.
- ✓ التأكيد على تعاطف جبهة التحرير الوطني في إطار ميثاق الأمم المتحدة مع جميع الأمم تساند القضية الجزائرية[2] .
- ✓ البحث عن مصادر التمويل والتدعيم المادي والمعنوي لحرب التحرير الجزائرية[3].

---

* كان عضو في حزب الشعب عندما ذهب إلى فرنسا عام1945مسؤول عن الفرع الجامعي في باريس حتى عام 1947وكاتب عام لجمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين (1946-1947)،عضو اللجنة المركزية لحزب الشعب عام 1948أعتقل في مارس 1948 كان ممثلا لقيادة حركة الحريات في فرنسا وعند اندلاع الثورة التحق بها،وأصبح ممثلا لها في نيويورك ،أصبح وزيرا للإعلام في الحكومة المؤقتة 1958-1962للمزيد ينظر **محمد حربي** ،الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، تر، نجيب عياد وصالح المثلوثي ،موفم للنشر ،الجزائر ،1994، ص ص183-184.

** يعتبر الهيئة العليا للثورة ،وهو صاحب الاختصاص للتقرير في مستقبل الجزائر وهو وحده الكفيل بوقف القتال كان يتألف من 34عضو 17 دائمين و17مساعدين ،كان بمثابة برلمان لشعب الجزائري أثناء ثورة التحرير وكان يعقد اجتماعاته بمدينة طرابلس عاصمة ليبيا للمزيد ينظر **عبد المالك مرتاض**،المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954-1962،ط2،دار الكتاب العربي،الجزائر ،2014، ص131.

[1] **عمر بوضربة**، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجهورية الجزائرية سبتمبر1958جانفي 1960، دار الحكمة للنشر،الجزائر،2012، ص35.

[2] **الغالي غربي** ، فرنسا والثورة الجزائرية 1954-1958،غرناطة ، للنشر والتوزيع ،الجزائر،2009، ص476.

[3] **إسماعيل دبش**، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية(1954-1962)،دار هومة، بوزريعة ،الجزائر،2003 ، ص33.

أما فيما يتعلق بالوسائل المستعملة من طرف دبلوماسيي الثورة في الفترة الممتدة من 1954-1956فيمكن التمييز بين الوسائل الذاتية والوسائل الدولية .

الوسائل الذاتية:وهي خاصة بالجزائريين وأهمها:

- ✓ مخاطبة الرأي العام العالمي من خلال النشاط الإعلامي المكثف ووسائل الاتصال المباشرة .
- ✓ ربط علاقات بالاتصال بالمثقفين والثوريين والديمقراطيين .
- ✓ ربط العلاقات بالفعاليات السياسية والقوى الديمقراطية من خلال الاتصال بالأحزاب والبرلمانات والنقابات العمالية والطلابية وغيرها.
- ✓ رفع كفاءة المناضلين العاملين في الحقل الدبلوماسي على التبليغ والإقناع بالثورة.

الوسائل الدولية: وهي خاصة بالخارج ويمكننا حصرها فيما يلي :

- ✓ التأكيد على استقلالية القرار في التعامل الدولي .
- ✓ الاستعانة بجامعة الدول العربية.
- ✓ الحرص على كسب تأييد ودعم المعسكر الاشتراكي مع التأكيد على عدم الالتزام بالتبعية الأيديولوجية.
- ✓ الاستعانة بالقوى الحليفة في جعل القضية الجزائرية دائمة الحضور في أشغال المنظمات الدولية والإقليمية[1].

[1] **عمر بوضربة** ، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية1954-1960، دار الإرشاد للنشر والتوزيع ،ص ص100-101.

المبحث الثاني:جذور النشاط السياسي للثورة من 1954إلى1956:

المطلب01:من خلال بيان أول نوفمبر 1954:

منذ الانطلاقة الأولى للثورة التحريرية ،كانت مسألة تدويل القضية الجزائرية ،من أولى اهتمامات جبهة التحرير الوطني، فقد أشار بيان أول نوفمبر1954*إلى جملة من الأهداف الداخلية للعمل العسكري والأهداف الخارجية للعمل السياسي[1] وركز على ثلاث نقاط مهمة وهي:

- ✓ تدويل القضية الجزائرية.
- ✓ تحقيق وحدة شمال إفريقيا في إطارها الطبيعي العربي الإسلامي[2] .
- ✓ تأكيد محبتنا الفعالة في إطار ميثاق هيئة الأمم المتحدة لجميع الأمم التي تأيد حركتنا التحريرية [3].

وفي هذا الإطار أشار بيات أول نوفمبر إلي تدويل القضية الجزائرية كهدف إستراتيجي، وهذا يعني تصميم الثورة الجزائرية على استرجاع الاستقلال الوطني بكل الوسائل المتاحة – بما في ذلك التدويل – ويبدو أن رصد هذا الهدف كان يحمل في طياته دلالة أخرى

---

* أهم وثيقة للثورة ،صاغته الجماعة التي أخذت على عاتقها تفجير الثورة المسلحة وإلقائها إلى الجماهير العريضة ،وقد كان البيان صادر من الأعماق ،صادقا للأمة مخاطبا عاطفة ووجدان العقل الجزائري .للمزيد ينظر محمد الشريف عباس ،من وحي نوفمبر (مداخلات وخطب)،وزارة المجاهدين ،الجزائر،1996،ص81.للمزيد من الإثراء ينظر **عيسى كشيدة** ، مهندسو الثورة ، تر موسى أشرشور ، منشورات الشهاب ، الجزائر ،2003،ص105.

[1] **عيسى ليتيم**، دور الدبلوماسية الجزائرية في إفريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية (1954-1962)،أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم التاريخ والأثار، جامعة باتنة ـ 01 ـ ، 2015 ـ 2016 ، ص 46 .

[2] **أحمد منغور**، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار التنوير، الجزائر، 2013، ص61.

[3] **يحي بوعزيز**، من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائرية 1954-1962، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر ،2008، ص12.

هي تدمير "**أسطورة الجزائر فرنسية** "وهو ما يؤكد العمق الثوري لإيديولوجية جبهة التحرير الوطني .

ومن بين ما تضمنه البيان كذلك "**تحقيق وحدة الشمال الإفريقي في إطارها الطبيعي العربي الإسلامي** "[1]،حيث نلاحظ أن البيان أضفى الصبغة العربية الإسلامية للوحدة المغاربية المبتغاة ،وأصالة وهوية الثورة الجزائرية،وانتمائها الحضاري العربي[2] .

ومن هنا يتضح أن بيان أول نوفمبر كان واضحا في تحديد أيديولوجية الثورة لأن الذين صاغوه ترعرعوا في أحضان حزب الشعب، وتشبعوا بأفكاره ومبادئه القائمة على أساس الإسلام كدين، والعربية كلغة ،والهدف القريب والبعيد هو تحرير البلاد[3] .

ولتحقيق هذه الأهداف حدد البيان طريق العمل بالنسبة للثورة ولخصها في جانبين العمل الداخلي سواء في الميدان السياسي أو ميدان العمل العسكري [4]:

- ✓ العمل في الخارج لجعل القضية الجزائرية حقيقة واقعية في العالم كله ،وذلك بمساندة كل حلفائها الطبيعيين[5] .

وقد أخذ هذا الخيار الأفق البعيد بعين الاعتبار على أساس أن هذا الأخير – في ذلك الوقت – قد تفتح على شعوب المستعمرات بصدور المواثيق الدولية :

---

[1] **فتحي الدين بن أزواو**، أهداف ومبادئ السياسية الخارجية للثورة الجزائرية من خلال مواثيقها ، ورقة بحثية مقدمة ضمن الملتقى "دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والإستراتيجية الدولية"، جامعة محمد بوضياف ،المسيلة، 2018 ، ص174.

[2] **فايزة وحشي** ،القضية الجزائرية في المؤتمرات اللأفروآسيوية مؤتمر باندونغ 1955أنموذجا ،مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر،كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ،قسم التاريخ ،جامعة محمد بوضياف ،المسيلة،2015-2016، ص8.

[3] **لزهر بديدة** ، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية ط1، دار السبيل ،الجزائر ،2009،ص77.

[4] **وزارة الثقافة**، النصوص الأساسية لثورة أول نوفمبر 1954(نداء أول نوفمبر، مؤتمر الصومام، مؤتمر طرابلس) ،2009 ص83.

[5] **زبيخة زيدان المحامي**، جبهة التحرير الوطني جذور الأزمة ، دار الهدى ،عين مليلة ،الجزائر،2009، ص83.

- ✓ بيان حقوق الإنسان .
- ✓ حق الشعوب في الحرية والإنعتاق .
- ✓ تطور المعسكر الاشتراكي المعادي للعالم الرأسمالي، وانتشار الوعي السياسي بين النخب الوطنية بضرورة بناء الدولة الوطنية، والتي لا يمكن بدونها لأي شعب أن يتمتع بالحرية والسيادة، والكرامة الإنسانية[1].

بناءا على ذلك لخص بيان أول نوفمبر هذه الحقائق حيث نص على :"**أما في الأوضاع الخارجية فإن الانفراج الدولي مناسب لتسوية بعض المشاكل الثانوية التي من بينها قضيتنا التي تجد سندها الدبلوماسي وخاصة من طرف إخواننا العرب ،والمسلمين ...إن أحداث تونس والمغرب لها دلالتها في هذا الصدد فهي تمثل بعمق مراحل الكفاح التحرري في شمال إفريقيا**"[2].

وفي هذا السياق أسندت مهمة العمل الدبلوماسي لأعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني بالقاهرة (أحمد بن بلة* ،حسين أيت أحمد**، محمد خيضر***) حيث تركز نشاطهم[3] على الاتصالات السرية والعلانية من مختلف الحكومات العربية والإفريقية والآسيوية وكذا المنظمات والنقابات العالمية، والتنظيمات الشعبية لشرح القضية الجزائرية وتدويلها، وطلب

---

[1] **عيسى ليتيم** ،مرجع سابق ،ص 47.

[2] **وزارة الثقافة** ، مرجع سابق ،ص 09.

* ولد في 25سبتمبر 1918بمغنية ، نشأ في عائلة فلاحية بسيطة ،درس المرحلة الابتدائية ،جند في الجيش الفرنسي إبان الحرب العالمية الثانية ،انضم إلى حزب الشعب ،أحد التسعة التاريخين والزعيم الروحي للثورة الجزائرية ،رئيس للجمهورية الجزائرية المستقلة ،**عبد الله مقلاتي** ، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية ،ط1،وزارة الثقافة، الجزائر ،2009، ص93 .

** ولد عام 1926 ، في منطقة القبائل ،انضم عام 1942 إلى حزب الشعب ، نادى منذ 1946 باللجوء إلى الكفاح المسلح ،عضو المكتب السياسي عام 1947-1949ساهم في تشكيل المنظمة الخاصة ،أبعد من الهيئات القيادية بتهمة الميل البربرية ،لجا إلى القاهرة عام 1951،ومثل جبهة التحرير هناك ،عضو في المجلس الوطني للثورة ،في يوم 22اكتوبر 1956،أختطفه الفرنسيون ورفاقه وبقي في السجن حتى عام 1962.للمزيد ينظر **محمد حربي** ،الثورة الجزائرية سنوات المخاض...،مصدر سابق ، ص185.

*** أحد قادة جبهة التحرير الوطني التاريخيين ،ولد في 13 مارس 1912، لم يتمكن من مواصلة دراسته الابتدائية انخرط في صفوف حزب الشعب ،وفي عام 1936أستدعي للخدمة العسكرية ،أعتقل عام 1939وأطلق سراحه 1942،ومنذ جوان 1951عين عضوا في الوفد الخارجي للجبهة ،شارك في التحضير للثورة التحريرية .للمزيد ينظر **صالح بالحاج** ، تاريخ الثورة الجزائرية ،ط1،دار الكتاب الحديث ،2009، ص ص255-256.

[3] **الغالي غربي** ، مرجع سابق ، ص446 .

التأييد والدعم المادي والمعنوي لها، إضافة إلى الشعارات والمقالات والخطب التي تهدف إلى عزل السلطات الفرنسية وسط الهيئات العالمية وفضحها في داخل فرنسا ،زيادة على تكذيب ودحض الدعاية الفرنسية حول وصف ممارسات جبهة التحرير الوطني بالأعمال الإجرامية والإرهابية وبعدم شعبيتها ومصداقيتها، وغيرها من الأوصاف لتغطية الأهداف الوطنية والإنسانية لحرب التحرير[1].

المطلب02:من خلال مؤتمري باندونغ وبريوني:

1/مؤتمر باندونغ:

يعتبر مؤتمر باندونغ أول فرصة استغلتها جبهة التحرير الوطني في التعريف بنفسها و بالقضية الجزائرية، وإقناع الرأي العام العالمي بأن الجزائر ليست جزء من فرنسا[2] أنعقد هذا المؤتمر من 18إلى 24أفريل 1955 بأندونيسيا، وجاء انعقاده بعد مرور ستة أشهر من اندلاع الثورة التحريرية فرصة هامة لقادة الثورة لطرح القضية الجزائرية على مستوى دول العالم الثالث[3]،وقد ضم تسعة وعشرين دولة*من الدول الأفروآسيوية ثمانية عشرة دولة من هذه الدول أعضاء في هيئة الأمم المتحدة[4] وكان وفد جبهة التحرير الوطني مكون من حسين لحول و محمد يزيد

[1] **الغالي غربي** ، مرجع سابق ، ص477.

[2] **أحمد سيعود** ، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954-1958، دار الشروق ، الجزائر ،ص77.

[3] **عيسى ليتيم** ،مرجع سابق ،ص 450.

* هي الهند الصينية ، باكستان ،سيلان ، بورما ، أندونيسيا ، أفغانستان ،السعودية ، كمبوديا ،ساحل الذهب الصين ، مصر ، أثيوبيا ، العراق ، إيران ، اليابان ، الأردن ، لاوس ، لبنان ،ليبيا ،الفيلبين ، سيام ، السودان سوريا ، تركيا ، اليمن، فيتنام الشمالية والجنوبية . ينظر**مالك بن نبي** ، فكرة الإفريقية الأسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ ، تر، عبد الصبور شاهين ، دار الفكر المعاصر ، بيروت، لبنان ، 2001، ص100.

[4] **مالك بن نبي**، مرجع سابق ، ص 102.

*برئاسة حسين ايت أحمد ،وحضر المؤتمر صالح بن يوسف عن الحزب الدستوري الجديد التونسي، وعلال الفاسي ممثلا لحزب الاستقلال المغربي، ليكونوا وفدا مشتركا يمثل دول شمال إفريقيا بصفة ملاحظ[1] .

وعلى الرغم من أن القضية الجزائرية لم تسجل بصفة رسمية في مؤتمر باندونغ إلا أن وجود وفد الجبهة ضمن المؤتمرين يعد انتصارا كبيرا، حيث أن المؤتمر ضم دول تمثل ربع سكان المعمورة (مليار ونصف المليار نسمة) وتعبر عن أماني الإنسانية جمعاء في السلم والحرية والمساواة بين كل الأفراد وكل الشعوب، وتقترب إليها الدول الكبرى من كلا المعسكرين،لأنها كانت تدرك قيمة هذا التجمع الكبير، والقوة المعنوية الهائلة التي تمثلها في العالم .

وقد كانت نتائج التي تمخض عنها مؤتمر باندونغ جد إيجابية بالنسبة للقضية الجزائرية حيث صادق المؤتمر على لائحة بخصوص كفاح شعوب المغرب العربي جاء فيها بالخصوص " **إن مؤتمر الدول الأفروآسيوية يؤيد حقوق الجزائر والمغرب الأقصى وتونس في تقرير مصيرها بنفسها ونيل استقلالها** "[2] ومن نتائجه كذلك :

- ✓ مراجعة كثير من الزعماء الوطنيين ورؤساء الحكومات في إفريقيا، وأسيا لسياساتهم القديمة التي كانت تلاين الاستعمار، وتغفل عن بعض الجوانب

* ولد في 17 ديسمبر 1917 بسكيكدة ، ناضل في صفوف "نجم شمال إفريقيا " ، شغل منصب رئيس تحرير جريدة "الأمة " ، كان مسئولا لقطاع حزب الشعب الجزائري بالعاصمة (الجزائر)،نشاطه السياسي كلفه السجن والإقامة الجبرية لعدة مرات ،كان عضوا بحركة انتصار الحريات الديمقراطية ، ثم أمينا عاما للحركة في 1950 ، ويعد من المركزيين ، التحق بجبهة التحرير الوطني في 1955. للمزيد ينظر محمد الشريف ولد الحسن ، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830-1962 ، دار القصبة للنشر ، الجزائر ،2010،ص51.

[1] **بشير سعدوني** ، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي ، مواقف الدول العربية والجامعة الإفريقية من الثورة الجزائرية 1954-1962، دار مدني ، الجزائر ،2013، ص311.

[2] **أحسن بومالي**، إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954 ـ 1956 ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد،الجزائر ، ص 153 .

الخطيرة في السياسة الاستعمارية وانضمامهم إلى صف شعوبهم، ومعارضتهم لسياسة الانحياز إلى المعسكرات الدولية وكفاحهم من أجل تحقيق الاستقلال التام لبلادهم، وكان من نتائج هذا الوعي والنضج السياسي الجديد امتداد رقعة الحرية وحصول العديد من الدول الآسيوية والإفريقية على استقلالها مثل مصر التي استكملت استقلالها بجلاء القوات الأجنبية سنة 1955، وكذلك تونس والمغرب سنة 1956[1] .

- ✓ اعتراف المؤتمرين بجبهة التحرير الوطني ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الجزائري[2].
- ✓ فتح أبواب المنظمات الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة أمام جبهة التحرير الوطني[3] .
- ✓ تعزز كفاح الشعب الجزائري بتأييد الأقطار العربية الشقيقة، ومؤازرة البلدان الإفريقية والآسيوية الصديقة[4] .
- ✓ تقدم 14 دولة إفريقية وآسيوية في عام 1955 بطلب للجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها العاشرة في جويلية 1955، تضمن إدراج القضية الجزائرية ضمن جدول أعمالها على أساس مبدأ حق تقرير مصير الشعوب[5] .

ومن هنا يكون المؤتمر باندونغ قد شكل منعطفا تاريخيا في ميدان التضامن العالمي واستقلال الشعوب، فنادت خلاله جبهة التحرير الوطني بضرورة تنسيق استقلالها الوطني وأبرزت للعالم نوعية الكفاح الذي يخوضه الشعب الجزائري على الخصوص، كما أكدت على

---

[1] **عمار قليل** ، ملحمة الجزائر الجديدة ، ج03، دار العثمانية ، الجزائر ، 2013 ، ص128 .

[2] **مريم الصغير** ، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955. 1962 ، دار السبيل ، الجزائر ، 200 ، ص199 .

[3] **الغالي غربي** ، مرجع سابق ، ص 482 .

[4] **عمار قليل** ، مصدر سابق ، ص 129 .

[5] **مريم الصغير** ، مرجع سابق ، ص 198 .

ضرورة مساندة كفاح الشعوب من طرف البلدان التي كانت بالأمس تحت السيطرة الاستعمارية[1].

وبهذا عد بيان باندونغ انتصارا هاما للقضية الجزائرية ، على المستوى الدولي ،ونصرا سياسيا كبيرا لجبهة التحرير الوطني، حيث مكنها من التعريف بالقضية الجزائرية وتدويلها ،وهذا من الأهداف التي سطرتها الجبهة في بيان أول نوفمبر 1954، كما مكن كذلك من الاعتراف بالجبهة كممثل شرعي للشعب الجزائري ، وقضى على إدعاء فرنسا بأن الجزائر جزء لا يتجزأ منها وأن قضيتها شأن داخلي، ولذلك شنت الدوائر الاستعمارية بما فيها فرنسا هجومات عنيفة على هذا المؤتمر وانتقدت الصحف نتائجه بغرض إفشاله.وأعتبر "**إدغارفور**" رئيس الحكومة الفرنسية آنذاك من خلال التصريح الذي أدلى به في الندوة الصحفية التي عقدها بباريس بأنها قاسية وجارحة فيما يتعلق بوجود فرنسا في الشمال الإفريقي[2] .

ورغم ذلك فإن جبهة التحرير الوطني عملت على تكثيف نشاطها الدبلوماسي، على الصعيد الأفروآسيوي لإسماع صوت القضية الجزائرية والتعبير عن معاناة الشعب الجزائري[3] .

2/مؤتمر بريوني :

أعقب مؤتمر باندونغ مؤتمر أخر ، عقد في (بريوني)بيوغسلافيا ،يومي 18،19جويلية 1956، قدمت خلاله جبهة التحرير الوطني مذكرة إلى الرؤساء (تيتو*

[1] **أحسن بومالي** ، مرجع سابق ، ص 154 .

[2] **نفسه**، ص 154 .

[3] **عيسى ليتيم** ، مرجع سابق ، ص452.

* رجل دولة يوغسلافي، كان قائد لقوات الأنصار اليوغسلافيين إبان الحرب العالمية الثانية وأصبح رئيس للجمهورية اليوغسلافية (سابقا) في 1953 ، ولد عام 1892 في كومروفيك قرب زغرب التي كانت في ذلك الحين جزء من الإمبراطورية النمساوية . الهنغارية ، وبعد اندلاع الحرب العالمية الأولى أرسل إلى جبهة الكرابات حيث أصيب بجراح وأسرته القوات الروسية في 1915 وكان هذا الحادث نقطة تحول في حياته . للمزيد ينظر **فراس البيطار** ، الموسوعة السياسية والعسكرية ،ج 01،دار أسامة للنشر والتوزيع ، عمان ـ الأردن ، 2003 ،ص 564.

و جواهرلال نهرو* وعبد الناصر) أكدت فيها أهدافها السلمية، وطالبو بعودة السيادة للشعب الجزائري [1]. وللفت انتباههم إلى الحرب المشتعلة في الجزائر على أنها لا تهدد شمال إفريقيا فحسب بل والسلام العالمي ،وأبرزت تمني جبهة التحرير الوطني بأن يقوم الرؤساء الثلاث بدور وساطة ودية ومقنعة لمساعدة فرنسا على إنهاء سياسيتها الاستعمارية في شمال إفريقيا والاعتراف بحق الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال[2] .

وقد أعتبر رؤساء الحكومات الثلاث الموقف في الجزائر بالغ الأهمية،ويتطلب اهتماما عاجلا من وجهة نظر الحقوق الطبيعية لشعب الجزائري ولدعم السلام في ذلك الجزء من العالم.

أبدى رؤساء الحكومات الثلاث عطفهم التام على رغبة الشعب الجزائري في الحرية،وأيدو كل الجهود والمفاوضات الرامية إلى إيجاد حل سلمي وعادل للقضية الجزائرية،مطالبين بإيقاف كل أعمال العنف بين الطرفين ،والدخول في مفاوضات جدية[3] .

وقد أعطى هذا المؤتمر دعما دبلوماسيا للقضية الجزائرية على الصعيد الدولي وعبرت عن ذلك جريدة المجاهد بقولها :" **لا شك أن هذا الانتصار الذي أحرزناه في مؤتمر بريوني يمثل تقدما في توسيع نطاق الاهتمام الدولي بحرب الجزائر ، فهو يمكننا من ضبط الوسائل لإشعار العالم بجرائم فرنسا، وفي حق الجزائريين بأن يعيشوا أحرار مستقلين** "، وحذرت الجريدة الشعب الجزائري بأن لا يعتبر هذه المساندة والتأييد بداية النهاية لثورة التحرير، حيث

* هو ابن موتيلال وأول رئيس وزراء للهند ، كان له تأثير استمر فترة طويلة على مؤسسات الوطن وطموحاته ،أدى أيضا دورا رئيسيا في الشؤون العالمية بوصفه أحد مؤسسي حركة عدم الانحياز ، ولد جواهر لال نهرو سنة 1889 في مدينة الله أباد أرسله إلى إحدى المدارس الانجليزية البارزة ثم إلى جامعة كمبردج حيث نال درجة في العلوم ، وعاد إلى الهند سنة 1912 وشارك في النضال الوطني ضد الانجليز . للمزيد ينظر فراس البيطار ، مرجع سابق ، ص 593.

[1] **عبد الله مقلاتي وصالح لميش** ، مصر والثورة التحريرية الجزائرية ، شمس الزيبان للنشر والتوزيع ، الجزائر، ص91.

[2] **عيسى ليتيم** ،مرجع سابق ، ص453.

[3] **بشير سعدوني** ،مرجع سابق ، 93.

قالت " **يجب أن لا ننخدع فإن هذا الانتصار ليس بالحاصل على وجه المصادقة، وبالناتج عن منافسات أو مزايدات دولية أتيح لنا استغلالها ، فما هو إلا حكم سليم أتخذ في صالح السلام حسب تعبير الرؤساء الثلاثة**"[1] .

المطلب03:من خلال مؤتمر الصومام

أكد مؤتمر الصومام ،هو الأخر على أهمية العمل السياسي الهادف إلى دحض الشبهات التي قامت الحكومة الفرنسية ودبلوماسيتها وصحفها الكبرى على نشرها ،وسعى لتحديد الأسس الدبلوماسية للثورة التحريرية حيث أكد على "من **واجبنا أن نحرص بانتظام على المحافظة على استقلال الثورة الجزائرية استقلالا تاما، كما ينبغي القضاء على البهتان الذي أشاعته الحكومة الفرنسية لإظهار الثورة بمظهر ثورة مصطنعة زائفة مدبرة من الخارج** "[2].

وقد أعاد مؤتمر الصومام 20أوت 1956، إقرار الإستراتجية الدولية والتي لخصت من طرف حسين آيت أحمد في العبارة التالية "**بدلا من نصر عسكري، يجب السعي لإضعاف الجيش الفرنسي إضعافا تاما، بحيث يستحيل علية الانتصار بالسلاح** ". ودعمها عبان رمضان* في قوله "**الإخوان يعرفون بأن قلتنا مقارنة بالجيش الفرنسي في المجال والعتاد ، لا تسمح لنا بتحقيق انتصارات عسكرية ...مع أننا نواجه بعض المخاطر إلا أنه يجب علينا أن نجعل قضيتنا وكفاحنا معروفا** "[3] .

---

[1] **بشير سعدوني**، مرجع سابق ،ص94.

[2] **عمر بوضربة** ،تطور النشاط الدبلوماسي ... ،مرجع سابق ، ص129.

* ولد في 20جوان 1920في عزوزة بالقرب من نايت إراثن بتزي وزو ،درس في كلية البليدة وحصل على البكالوريا في 1941، أعتقل عام 1950 كمناضل في حزب الشعب وعند إطلاق سراحه التحق سنة 1955بجبهة التحرير الوطني ،ولقي حتفه في ديسمبر1957 بعد أن نصب له كمين في المغرب الأقصى . للمزيد ينظر،

cheurfi Achour ، dictionnaire de la révolution algérienne(1954 ،1962)،Alger ،pp21، 22.

[3] **عيسى ليتيم** ،مرجع سابق ،ص ص47-48 .

كما عمل مؤتمر الصومام على تحديد نشاط جبهة التحرير الوطني على المستوى الدولي ،مع إبراز خصوصية الجزائر وكفاحها[1] وأعطى الأولوية للسياسي على العسكري[2] وهكذا أعتبر برنامج مؤتمر ضمن أهداف الحزب المتمثلة في :

- ✓ عزل فرنسا عن الجزائر والعالم سياسيا .
- ✓ توسيع نطاق الثورة إلى حد جعلها مطابقة للقوانين الدولية .

ومن بين أهدافها على المستوى الخارجي :

- ✓ السعي للحصول على أقوى ما يمكن من التأييد المادي والمعنوي والروحي .
- ✓ تصعيد تأييد الرأي العام العالمي .
- ✓ تنمية الدعم الدبلوماسي وذلك من خلال جذب حكومات البلدان التي جعلتها فرنسا في الحياد،أو التي ليست لها دراية كافية بحرب الجزائر ودعوتها لمناصرة القضية الجزائرية .

وإلى جانب هذه الأهداف الخارجية عملت جبهة التحرير الوطني على :

- ✓ حمل دول باندونغ على الضغط السياسي والدبلوماسي والاقتصادي على فرنسا،علاوة على مساعيها لدى الأمم المتحدة .
- ✓ السعي للحصول على تأييد الدول والشعوب الأوروبية وأمريكا اللاتينية.

[1] **وزارة المجاهدين** ،الدبلوماسية الجزائرية 1830ـ 1962 ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر ، الجزائر ، 2007 ، ص 162 .

[2] **زهير إحدادن** ،المختصر المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية 1954-1962، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع ،الجزائر ،ص32.

✓ الاعتماد على العرب المهاجرين إلى أمريكا اللاتينية[1] .

المبحث الثالث : الإعلام الثوري الوطني (دلالته ومجلاته)

المطلب01 :تعريف الإعلام الثوري الوطني

تعريف الإعلام:

كلمة إعلام مشتقة من العلم، تقول العرب إستعلمه الخبر فأعلمه إياه ،أي نقل إليه الخبر وبذلك يكون مفهوم الإعلام هو: نقل الأخبار إلى عدد كبير من الناس ومحاولة الاتصال بالجمهور وذلك باستخدام مجموعة من الوسائل تسمى عادة وسائل الاتصال أو وسائل التبليغ والتأثير[2]. كما عرف الإعلام بعدة تعريفات تختلف في الأسلوب ولكنها تلتقي كلها في المضمون وهي كما يلي :

التعريف 01: يقول الإعلام هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في نفس الوقت[3] .

التعريف 02: يقول الإعلام هو تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السلمية والحقائق الثابتة التي تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من

[1] **محمد لحسن أزغيدي** ،مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956-1962،دار هومة ،151،2009.

[2] **بشار قويدر**، فلسفة الإعلام (دراسة حول المفاهيم والخصائص)نموذج الجزائر ، واقع الإعلام الوطني أثناء الثورة التحريرية ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، دار هومة ،الجزائر ،2005 ،ص ص 105-106 .

[3] **رابح عمامرة تركي** ، صوت الجزائر من إذاعة صوت العرب في القاهرة من عام 1956إلى عام 1962، واقع الإعلام الوطني أثناء الثورة التحريرية ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،دار هومة ،الجزائر ،140،2005 .

المشكلات بحيث يصير هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم[1] .

التعريف 03:الإعلام هو كل قول أو فعل قصد به حمل حقائق أو مشاعر أو عواطف أو أفكار أو تجارب قولية أو سلوكية شخصية أو جماعية إلى فرد أو جماعة أو جمهور بغية التأثير فيه سواء أكان الحمل مباشرا أو بواسطة وسيلة أصطلح على أنها وسيلة إعلام قديما أو حديثا[2] .

وبهذا يكون للإعلام مفاهيم متنوعة تشترك كلها في ظاهرة تزويد المجتمع البشري بالأخبار المتنوعة والمعلومات السلمية والحقائق الثابتة حول مستجدات الأحداث .

كما يعتبر أداة اتصال حضارية تخدم المجتمع البشري خدمة جليلة وتقرب المفاهيم وتشيع بينهم الأخبار والوقائع للتكييف إزائها أو لاتخاذ ما يناسب من مواقف[3] .

كما يعرف عن الإعلام بأنه السلطة الرابعة بعد التشريع والتنفيذ والقضاء نظرا لما يملك من سلطة قوية في توجيه الرأي العام الداخلي والخارجي ، فهو وسيلة أساسية لتمرير المشاريع والقرارات والأهداف ذلك أن السيطرة علية تعني السيطرة والهيمنة على المجتمع[4] .

تعريف الإعلام الوطني الثوري :

الإعلام في الثورة هو فن والتزام وأخلاق الغرض منه ليس فقط الرد الإيجابي والسريع على أباطيل العدو الفرنسي بل هو أم ومدرسة وثكنة ومستوصف ومزرعة ومصنع ومتجر...الخ

---

[1] **محمد دبدوب** ، صحيفة المجاهد ودورها في الإعلام الثوري ، واقع الإعلام الوطني أثناء الثورة التحريرية ،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، دار هومة ، الجزائر ، 2005 ، ص 194.

[2] **رابح عمامرة تركي** ، مرجع سابق ،ص 194 .

[3] **بشار قويدر** ،مرجع سابق ،ص 106.

[4] **بشير مديني** ، قراءة في بعض الصحف الكولونيالية والوطنية أثناء الثورة ، واقع الإعلام الوطني أثناء الثورة التحريرية ،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ،دار هومة ،الجزائر ، 2005 ،ص249 .

فهو إعلام يبني في الداخل والخارج بمشاركة جميع المناضلين[1] .

كما إن الإعلام عند جبهة التحرير الوطني إنما هو وطني ثوري ملتزم ومسؤول وعليه أن يرتكز على مبادئ أساسية كالصدق والموضوعية والحقيقة والشمولية كما أنه يؤدي مهام الإعلام والتوجيه والتكوين والتنظيم والتجنيد والرقابة والنقد[2] .

المطلب02:مبادئ الإعلام الوطني الثوري :

01/ الصدق : إن كل إعلام ينبثق عن ثورة شعبية لابد أن يكون صادقا، أي أن قول الحقيقة وحده كفيل بتجنيد وتعبئة الشعب .

02/ التعبير عن وعي ورشد الشعب : أن كل شعب يرى نفسه في محتوى وسائل الإعلام السائدة في مجتمعه ،ويرى أنها تجسد روحه المتوقدة وتجسد الثقة فيه وتتحدث بلسانه لذلك يكون مستعدا للتضحية ومتجاوبا مع ما تبثه من رسائل إعلامية .

03/ الهرج والإثارة : هذا المبدأ يتعلق بضرورة الابتعاد عن الإعلام المبتذل لأنه ينسجم مع طبيعة الثورة لبث الوعي والإدراك الجماهيري ، بل إنه يعمل على تخدير الجماهير.

04/ عنف القول : يتعلق هذا المبدأ بتجنب الغرور وعنف القول ذلك أن هذه الصفة تشمل في جوهرها المثالب والمساوئ الأخرى كالتضليل والتشويه والتزييف والتحريف والتدنيس والقذف[3] .

---

[1] **الصادق دهاش** ، مقتطفات من الإعلام في الثورة التحريرية الكبرى ، واقع الإعلام الوطني أثناء الثورة التحريرية ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، دار هومة ، الجزائر ، 2005 ، ص 150 .

[2] **ملف الإعلام أثناء الثورة** ،الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة ، الجزائر، 2005 ، ص 372 .

[3] **أحمد حمدي** ، الثورة الجزائرية والإعلام ، ط2 ،منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر ، 1995 ، 93 .

05/ الحزم والصرامة : هذا المبدأ مرحلي يتعلق بقوة الإعلام وابتعاده عن الاستفزاز إذ أن الحرب من ضمن ما تعنيه من معاهدين مع ارتفاع الضغط بين الطرفين المتنازعين،ويكتسي طابع الطرف الأقوى عسكريا واقتصاديا وصفة التهديد والوعيد والإرهاب النفسي، لذلك فإن الطرف الأخر يقع في خطأ قاتل لو يتخذ نفس الأسلوب ، إذ أنه يوفر مبررات كثيرة للعدو ومن ثمة فإن قوة إعلام الطرف الأضعف تكمن في تثمين ثقة الشعب بنفسه وبقدرته على التصدي والتضحية والدفاع عن النفس وهو ما نلمسه في وثيقة الصومام وعبر تطبيقها في الميدان[1] .

06/ الحماس : يعمل على إبقاء معنويات الجماهير عالية دون أن يتسرب إليها اليأس أو الاستسلام ، لكن هذا الماس ينبغي أن يتسم بالاتزان لأن العواطف الجياشة والمشاعر الفياضة قد تحجب عن صاحبها الحقائق والوقائع .

المطلب 03 : أهداف الإعلام الوطني الثوري :

01/ العمل على تحطيم الفكرة التي ظلت ترددها فرنسا منذ 1830 من أن "الجزائر جزء لا يتجزأ من فرنسا "،وإقناع الرأي العام الدولي بأن هناك شعب جزائريا له أصالته وتراثه ولا يمكن أن يصبح فرنسيا ، وله الحق في أن يحيا حياة حرة كريمة كباقي شعوب العالم[2] .

02/ العمل على إظهار الوجه الآخر من حقيقة فرنسا التي ظهرت به في العالم بأنها الوطن الذي ظهرت فيه المبادئ الثلاث العدالة ، الحرية ، المساواة وتطبقها على الشعب

[1] أحمد حمدي ، الثورة الجزائرية والإعلام، مرجع سابق ، ص 94 .

[2] **أحسن بومالي** ، إستراتيجية الثورة الجزائرية في التجنيد والتعبئة الجماهيرية منذ اندلاع الثورة إلى غاية مؤتمر الصومام ، واقع الإعلام الوطني أثناء الثورة التحريرية ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة ، الجزائر ، 2005 ، ص 46 .

الجزائري حتى أصبحت أغلبيته الساحقة تهاني من البؤس والجوع والحرمان من الحقوق أللإنسانية[1] .

03/ إقناع الرأي العام العالمي بأن الحركة الثورية الناشئة من العدم قادرة على استلام زمام السلطة في بلد له أهميته العالمية[2].

04/ تعبئة الجماهير الشعبية لتلتف حول الثورة بغاية التحرر والاستقلال .

05/ تحصين المواطنين الجزائريين من الإعلام الاستعماري وحربه النفسية والإيديولوجية.

06/ مواجهة إعلام العدو والرد علية ودحض دعاياته[3] .

المبحث الرابع : واقع الإعلام الثوري (1954-1956):

المطلب01:الإعلام المباشر

عند اندلاع الثورة المسلحة لم يكن رجال الإعلام يملكون أجهزة وسائل الإعلام والدعاية بل كانوا يعتمدون في ذلك على وسائل إعلام العدو (الصحافة والإذاعة) التي تناقلت خبر تفجير الثورة على الرغم من التحريف والتزييف للحقائق التي كانت تمارسه هذه الوسائل

[1] **أحمد بن جابو** ، الدعاية الجزائرية منعطف حاسم في الثورة الجزائرية (1954-1962)، واقع الإعلام الوطني أثناء الثورة التحريرية ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، دار هومة، الجزائر، 2005 ، ص91.

[2] **عواطف عبد الرحمان** ، الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954-1962،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر ،1985،ص48 .

[3] **أحمد حمدي** ، مرجع سابق ، ص 39 .

وقد تمكن المواطن الجزائري بعد هذا من إيجاد إعلام خاص به وهو ما يسمى بالإعلام الشفوي أي من الفم إلى الأذن وكما كان يحلو للمستعمر أن ينعته براديو أراب وراديو تروتوار[1].

هذا النوع كان أكثر انتشارا وأسرع تأثيرا في الرأي العام الوطني وغالبا ما كان يوجه إلى المواطنين أثناء الاجتماعات التي يعقدوها المرشدون السياسيون* في القرى والمداشر قصد إطلاعهم على انتصارات جبهة التحرير على الصعيدين السياسي والعسكري وكذا تبليغهم التعليمات الصادرة من الجهة المتعلقة بمقاطعة الإدارة الاستعمارية ، هذا بالإضافة إلى تلقيهم معلومات دقيقة على تحركات العدو ولائه وخططه ...بهدف نقلها إلى قادة الثورة في قالب نظامي محكم لإبطال مفعولها والرد عليها في الوقت المناسب وبالوسائل الملائمة .

وان الإعلام المباشر يعتمد على الجانب الديني حيث كان المرشد السياسي يلقي خطبا حماسية تدعو إلى الجهاد وذلك من خلال التجمعات التي يعقدها في المداشر والقرى مبرزا من خلالها فضل المجاهدين عند الله على القاعدين مستندا في ذلك إلى كتاب الله عز وجل وسيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد كانت لكل مرشد طريقته في الترغيب للجهاد وبث الحماس والغيرة الوطنية والدعوة إلى الشهادة في سبيل الله والوطن[2] .

---

[1] **ملف الإعلام أثناء الثورة** ،الإعلام ومهامه أثناء الثورة ،مرجع سابق ، ص 372.

* هذه الوظيفة ظهرت في بداية الثورة نجدها مثلا في الأوراس في منطقة الأوراس في منطقة كاسرو يشرح لهم أهداف الثورة وكان ذلك بتاريخ 12و13 نوفمبر 1954 كما قام بهاته المهمة مصطفى بن بولعيد قبل انطلاق الثورة عند حدوث الخلاف أو الأزمة في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية من خلال محاولته لم شمل العناصر القدامى داخل الحزب وشرح لهم معنى الثورة وهدفها . ينظر **مسعود فلوسي** ، مذكرات الرائد مصطفى مراردة "ابن النوى "، دار الهدى ،عين مليلة ،2003،ص ص46-47 .

[2] **أحسن بومالي** ، مرجع سابق ، ص 47 .

حيث يقول عبد الحفيظ أمقران* الذي شغل هذا المنصب إبان الثورة "...**شرعت مع رفيقي الحسين صالحي ومعنا أربعة مجاهدين كحراسة لنا في زيارة قرى ايمزاين وجمع المواطنين في المساجد للقيام بتوعيتهم وشرح أهداف الثورة وتطوع المجاهدين في سبيل الله والوطن ،وكثيرا ما ضربت الأمثال بالأبطال الجزائريين الذين قادوا مختلف الثورات والانتفاضات ضد الاحتلال الأجنبي ...وكنت كذلك أعود بيهم إلى سيرة الرسول عليه الصلاة والسلام وصحابته في مختلف الغزوات والمعارك التي دارت بين المسلمين أصحاب الحق والرسالة السماوية وبين الشرك والضلال ودعاة الباطل ،وكيف كان صبر وثبات الرسول عليه الصلاة والسلام والمجاهدين وكيف كتب الله لهم النصر في أغلب المعارك** "[1] .

وكانت هذه الخطب تعبئ الجماهير حماسا وغيرة وطنية تجعلهم يتسابقون إلى تلبية نداء الجهاد في سبيل الله لنيل الشهادة . كما كانت الدعايات بواسطة الشعب أيضا لها مفعولها حيث كان المواطنون ينقلون أخبار انتصارات جيش التحرير الوطني على إثر الزيارات التي يؤدونها للمجاهدين في الجبال[2] .

المطلب02:البيانات والمواثيق

بيان أول نوفمبر :

يعد بيان أول نوفمبر أول عمل إعلامي سياسي مدروس يظهر باسم جبهة التحرير الوطني ويتوجه إلى الشعب الجزائري كله بصفة خاصة والاستعمار بصفة أخرى ،والعالم

* ولد في 11 جويلية 1962 بدائرة بني ورثيلان بولاية سطيف ، تابع دراسته بمنطقته أين أوشك أن يكون شهيدا خلال أحداث ماي 1945،مناضل في الحركة الوطنية منذ تأسيس حركة أحباب البيان في 1944،وعضو الخلية السرية للجنة الثورية للوحدة والعمل ، في ماي 1954 رافق الشهيد عميروش والتحق بالكفاح المسلح منذ اندلاع الثورة بصفة محافظ سياسي . للمزيد ينظر **محمد الشريف ولد الحسين** ، مصدر سابق ، ص100 .

[1] **عبد الحفيظ الحسيني** ،مذكرات من مسيرة النضال والجهاد ، دار الأمة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2010، ص 44 .

[2] **أحسن بومالي** ، إستراتيجية الثورة في التجنيد والتعبئة...، مرجع سابق ، ص 47 .

بصفة عامة للإعلان عن ميلاد الثورة الجزائرية وأهدافها الداخلية والخارجية .

ومما يلاحظ على البيان أن أول نقطة يتعرض لها نجدها ذات مدلول إعلامي واضح إذ يقول :"إليكم نتوجه بندائنا هذا أنتم الذين ستحكون لنا أو علينا إلى الشعب الجزائري بصفة عامة وإلى المناضلين بصفة خاصة ، وغرضنا من نشر هذا النداء هو أن نوضح لكم الأسباب العميقة التي دفعتنا إلى الكفاح وذلك بأن نشرح لكم برنامجنا ونبين لكم صحة آرائنا ومغزى كفاحنا المبني أساسا على التحرر الوطني في نطاق الشمال الإفريقي كما نرغب في أن نزيل عنكم البلبلة التي يعمل تنميتها الاستعمار وعملاؤه من الإداريين والسياسيين"،وقد كتب البيان وفق منهج تتجلى فيه المبادئ الإعلامية التي اتبعتها جبهة التحرير الوطني في الفترة الأولى الممتدة مابين نوفمبر 1954 وأوت 1956 وهي كالتالي :

- ✓ تحديد الجمهور المخاطب (لمن ...) .
- ✓ التوعية والتعبئة الجماهيرية (محتوى) .
- ✓ التحصين ضد محاولات التزييف (محتوى) .
- ✓ الالتزام بمبادئ الثورة والعمل على توضيحها (محتوى) .
- كشف الحقائق أمام الجماهير والصدق في الأخبار (إعلام وإعلام مضاد) [1] .

ويتميز البيان بمبدأ النقد الذاتي الموضوعي الذي يكشف التقصير الإعلامي أو السياسي في أي مجال وذلك عندما تعرض إلى حالة الخمول والعمل البطيء نتيجة للتوجيه المنحرف وانعدم التأييد الواجب من الرأي العام وتوحيده حول حركة التحرر الوطني وهذا من خلال دعوة كل المواطنين بغض النظر على اتجاهاتهم السياسية ، إلى التوجه نحو الكفاح

[1] **أحمد حمدي** ، مرجع سابق ، ص ص 39-40 .

المسلح كما أضار إلى تصفية الاستعمار بجميع الوسائل وذلك بتعبئة الجماهير وتجنيدها ، وتدول القضية بمساندة حلفائها الطبيعيين (العرب والقوى المحبة للعدل) .

وأضاف البيان مؤكدا على "**استمرار الكفاح بكل الوسائل إلى أن تتحقق أهدافها وذلك طبقا للمبادئ الثورية ومراعاة للظروف الداخلية والخارجية** " ويفهم من هذا النص أن الوسائل الإعلامية ستكون في المقدمة ، وستلعب دورا هاما وأساسيا في تحقيق وإنجاز هذه المهمة الوطنية[1] .

ميثاق الصومام 1956:

لقد جاء مؤتمر الصومام بالعديد من الحلول التي كانت تواجهها الثورة الجزائرية في مجال الإعلام والدعاية ، فقد تطرق في منهجه السياسي وفي قراراته إلى هذا المجال. فقد فصل في الجانب الذي عانت منه الدعاية الجزائرية والمتمثل في انعدام التنسيق بين الأجهزة الإعلامية الناطقة باسم الثورة ،إذ تقرر إلغاء كل طبعات جريدة (المقاومة الجزائرية) وتعويضها بجريدة (المجاهد) .

لقد حدد مؤتمر الصومام الجبهات الإعلامية وأولويتها بالنسبة للثورة والوسائل الدعائية الملائمة لكل جبهة على النحو التالي :

- ✓ الشعب الجزائري في المدن والقرى .
- ✓ جيش التحرير الوطني .

الجبهة الخارجية ، وتتمثل في :

- ✓ الرأي العام العربي وخاصة المغرب العربي .

[1] **أحمد حمدي** ، مرجع سابق ، ص ص41-43 .

- ✓ الرأي العام الآسيوي والإفريقي .
- ✓ الرأي العام الغربي مع التركيز على الرأي العام الفرنسي[1] .

وأشار المؤتمر على ضرورة الابتعاد عن الدعاية الكاذبة والاعتماد على الحقائق "**وأن تكون الدعاية ناضجة وجدية وموزونة وماكرة على ألا تفتقر إلى الصلابة والصراحة والإنقاذ الثوري**".

وقد ورد في القسم الثالث من المنهج السياسي للميثاق عنوان :"**وسائل العمل والدعاية**"ومما جاء فيه :

- ✓ الرد بسرعة وبوضوح على جميع الأكاذيب واستنكار أعمال الاستفزاز وتعريف أوامر جبهة التحرير الوطنية بنشر مكاتب كثيرة ومتنوعة تبلغ جميع الدوائر حتى المحصورة منها .
- ✓ إكثار مراكز الدعاية وتزويدها بآلات المتابعة والطباعة والورق (لنسخ الوثائق الوطنية وطبع المنشورات المحلية)
- ✓ طبع رسائل في الثورة ونشرة داخلية للتعليمات والإرشادات الموجهة للإطارات .

وهكذا اهتمت هذه المواد بوسائل الإعلام والدعاية فيما يتعلق بما هو مكتوب كما ركزت على ضرورة إسماع الناس كلهم لصوت الثورة ،حتى يوضع حد لأكاذيب المستعمر، وتبليغ أوامر جبهة التحرير الوطني بالإكثار من نشر مكاتب الدعاية،وطبع رسائل ونشرة داخلية خاصة بالإطارات وتزويد هذه المراكز بالإمكانيات التقنية اللازمة[2] .

---

[1] **سعيداني سلامي**،"إستراتيجية وسائل الإعلام والاتصال في دعم الثورة التحريرية الجزائرية ... رؤية تحليلية لتأثيراتها في العمل الثوري من 1954إلى1962" ، جامعة محمد بوضياف – المسيلة (الجزائر) ، 2016 ، ص2.

[2] **نفسه** ، مرجع سابق، ص 3 .

المطلب03:الرسائل والمراسلات والمنشورات

الرسائل:

كانت الرسائل المكتوبة تسير جنبا إلى جنب مع الرسائل الشفهية أو الإعلام المباشر حيث كانت الجبهة توجه رسائل شخصية متعددة من بينها إلى الفئات التالية:

أ- المتعاونون مع العدو : تحذرهم بواسطتها من خطورة ذلك على الشعب وعلى حياتهم وأحيانا تطلعهم على الحكم الصادر ضدهم وقت تنفيذه .

ب- الجنود المتواجدون في صفوف الجيش الفرنسي : تحث فيهم المرتزقة على الخصوص من الجنود الأجانب على مغادرة صفوف الجيش الفرنسي والرجوع إلى أوطانهم وفي الوقت نفسه تحث الجنود الجزائريين الذين غرت بهم السلطات الفرنسية أن يلتحقوا بصفوف الثورة للدفاع عن وطنهم .

ج- المعمرون : تطالبهم فيها بالإعانات المالية وعدم التعرض لمناضلي الجبهة وفي حالة عدم الامتثال لتعليماتها فإنها ستعاملهم معاملة الخونة وستنفذ فيهم الحكم الذي ستصدره عليهم محاكم التفتيش وكان يقوم بتبليغها المناضل الأكثر كتمان للسر ولقدرته على لفت انتباه العدو[1].

وهذه إحدى النماذج من الرسائل التي وجهتها جبهة التحرير الوطني وإلى مرتزقة الجيش الفرنسي جاء فيها ما يلي : **(يا جنود فرنسا!إنكم بعملكم في الجندية الفرنسية تخدمون مصالح المستعمرين ،وتتعذبون في سبيل سعادة وهناء أمثال روني مبير جلاد الأمة الجزائرية ، وإذا مامتم فإنكم تموتون فداء الاستعمار ، إننا لسنا من قطاع الطريق ، بل نحن**

[1] **سعيداني سلامي**، مرجع سابق،ص 49 .

جماعة من الوطنيين نعمل في سبيل مبادئ العدالة والإنسانية تعتبر جريمة لا تغتفر ضد شعب يدافع على حقه ،إن انتصارنا محقق ، ولتسقط العنصرية)[1].

المراسلات(المراسلات الداخلية والخارجية):

أي بين قادة الثورة أنفسهم أو تلك التي كانت بين قادة الثورة وبين قادة الدول العربية المجاورة منها وغيرها،وهي ذات أهمية بالغة في توصيل المعنى الثوري .

وتعد المراسلات* أهم وسيلة لربط الاتصال بين قادة الثورة وتبدأ المراسلة في بعض بسرد حكم ومآثر في بداية الرسالة وهي من أهم الوسائل التي كان يعتمد عليها المجاهدون في اتصالاتهم ونقل الأخبار فيما بينهم على وجه السرعة ، وكان يتم بواسطتها إعطاء الأوامر العسكرية كأوامر شن الهجمات والكمائن والمعارك وهي أيضا أداة إيصال المعلومات سواء داخل كل ولاية أو بين الولايات والقيادة العليا وبواسطتها يتم تنسيق العمليات ضد قوات العدو وضبط مجرياتها وكانت المراسلات تبلغ مباشرة وباليد لضمان الوصول والسرية والتنفيذ وقد تتلف المراسلة بعد الإطلاع عليها من المرسل إليه وذلك حتى لا تقع في أيدي العدو وقد يبلغ موضوع الرسالة شفهيا خاصة عندما الموضوع يتعلق بتنفيذ عمليات حربية واسعة على مستوى الوطن ، وكان الجواب عن المراسلة يتم إلى نفس حامل المراسلة في أكثر الأحيان [2].

لكن هناك نوعا من المراسلات تضليلية ، وتعد خصيصا لتضليل قوات العدو الفرنسي لاستنزاف قواته ومواجهة أعماله العدائية ، وفي كل الأحوال إن المراسلات أثناء ثورة التحرير تتصف بالسرية وتدخل ضمن إستراتيجية الهجوم الذي تسير عليه الثورة قصد إلحاق بالعدو خسائر في الأرواح أو المعدات بأي وسيلة كانت ، ولقد تطورت المراسلات وتنوعت وتعددت مواضيعها وأساليبها وأشكالها أثناء الكفاح المسلح إلى أن أصبحت تتم بوسائل حديثة كالشفرة

[1] **جريدة البصائر** ، "يوميات الأزمة الجزائرية" ،العدد330،11أوت 1956 ، ص 114 .

* ينظر الملحق رقم (01) .

[2] **سعيداني سلامي** ، مرجع سابق ، ص 08 .

والبرق وطرق متطورة أخرى وكانت المراسلات بين الولايات والمناطق يتم تبليغها بواسطة دورية تسمى تارة بدورية الاتصال وتارة أخرى بالبوسطة (مكتب البريد).

وكانت تتكون من شخص إلى ثلاثة أشخاص حسب الحالة ،وينبغي أن تتوفر فيهم خصال عديدة كالثقة والشجاعة والإقدام ،ويعرفون الجهة معرفة جيدة خاصة معرفة أراضيها وتضاريسها ويكونوا أصحأ ولهم مقدرة على التنقل بسرعة وسهولة التخفي عن العدو وأعوانه .

وأما المراسلات بين قادة الثورة وقادة العرب* في تلك الفترة كانت كثيرة جدا نوجز منها مخطوط كان قد أرسله القائم بالإعلام في صفوف جبهة التحرير الوطني آنذاك ، من خلال إرسال تشكر وثناء لقائد الجمهورية العربية المتحدة الرئيس المصري جمال عبد الناصر** عن دعمه المطلق للثورة التحريرية وقادتها[1] .

المنشورات:

يعتبر المنشور*** أول وسيلة إعلامية اعتمدت عليها جبهة التحرير الوطني من أجل شرح وتوضيح مبادئ وأهداف الثورة التحريرية ومن هذه الأهداف التي سبقت جبهة التحرير لتحقيقها بواسطة المنشور نذكر ما يلي :

---

* ينظر الملحق رقم (02).

** زعيم عربي مصري ، ولد يوم 15 جانفي 1918 بالإسكندرية ، تلقى تعليمه الأولي بمسقط رأسه ، في سنة 1937 التحق بالكلية العسكرية ،شارك سنة 1948 في الحرب ضد اليهود بفلسطين ، وكان ضمن جماعة الضباط الأحرار التي تأسست لتصحيح الأوضاع في مصر ، والتي أطاحت بالملكية سنة 1952حيث تولى عبد الناصر مهمة الدفاع والداخلية في حكومة محمد نجيب ، وانقلب على هذا الأخير سنة 1954 ، ومنذ هذا التاريخ أصبح رئيسا لمصر إلى غاية وفاته يوم 28 سبتمبر 1970 . ينظر **لزهر بديدة** ، مرجع سابق ، ص257 .

[1] **سعيداني سلامي** , مرجع سابق . ص 9 .

*** هو عبارة عن ورقة تحتوي على موضوع من المواضيع ويوزع على الناس مجانا قصد إطلاعهم على حدث ما وهو في العادة لا يتعدى الصفحة الواحدة ،ويحرر بأسلوب عادي مبسط لان الغاية منه هو اطلاع الرأي العام على ما يهدف إليه إذ أنه يتوجه أنه يتوجه لي العامة مخاطبا عواطفهم وعقولهم من أجل كسب مواقفهم وجلب تأييدهم لفكرة سياسية أو لشرح مبدأ عقائدي . ينظر **أحسن بومالي** ، إستراتيجية الثورة في التجنيد ...، مرجع سابق ، ص 49 .

01- التصدي لسياسة التعتيم التي اتبعها الإعلام الفرنسي في الجزائر الرامي إلى إخفاء كل ما يجري في الجزائر من مواجهات عسكرية وتطورات سياسية .

02- حماية الجماهير الجزائرية ،من مناورات الدعاية الفرنسية واحتوائها وكذلك إطلاعها على ما يحدث من خسائر العدو الحقيقية بصفة موضوعية .

03- مواجهة الترسانة الكبيرة من الإطارات المتخصصة في الحرب النفسية والإمكانيات الضخمة التي جندتها السلطات الفرنسية بهدف تحطيم معنويات الجماهير الشعبية .

04- محاولة الاعتماد على الوسائل الإعلامية الخاصة على من ضعفها وبساطتها من أجل أن تضمن الجبهة حريتها في التعبير وشرح سياستها ، وإعلان برنامجها والسرعة في تحركها وفق مقتضيات المستجدات على مختلف الأصعدة السياسية والعسكرية والدبلوماسية بما يخدم أهدافها ويعزز انتصاراتها[1] .

كان المنشور السياسي أول وسيلة من وسائل الإعلام الذي استعملته الثورة لإطلاع الرأي العام الوطني والدولي عن ميلاد جبهة التحرير عن اندلاع الثورة المسلحة اندلاع من جهة ثانية ، وهو نداء أول نوفمبر الذي كتب في صفحة منشور في الليلة الفاصلة بين 31 أكتوبر و1 نوفمبر 1954[2].

كما أن الصحافة التي تكونت في البداية عبر مناطق الثورة كانت على شكل مناشير تطبع المعلومات التي لم تكن في متناول الجميع أي التي توجد بين أيدي المرشدون السياسيون فقط فيتم توزيعها عبر المداشر والقرى ، والمدن كما كانت ترسل بواسطة البريد إلى خارج القطر الجزائري وخاصة تعميم إحدى قراراتها الصادرة على الجماهير بحيث كان يوزع بواسطة

[1] **أحسن بومالي** ، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1956، دار المعرفة، الجزائر،ص 251 .

[2] **أحسن بومالي** ،إستراتيجية الثورة الجزائرية في التجنيد والتعبئة ... مرجع سابق ، ص 49 .

المناضلين في جميع نواحي القطر الجزائري ويكون توزيعه في وقت واحد بل في ساعة و دقيقة واحدة وفي الغالب كان يتم توزيعه عن طرق صناديق البريد أو يرمى تحت الأبواب وكانت هذه المناشير أسلوب للتأثير السياسي والمعنوي على الجماهير[1] .

المطلب04:النشريات والصحف

النشرات الولائية :

كانت منطقة الأوراس أولى مناطق الوطن التي أصدرت هذا النوع من النشرات ، إذ أصدرت نشرية صحيفة اسمها "**الوطن** "في عام 1955 تتضمن أخبارا داخلية وخارجية .ثم ظهرت نشرات مشابهة من ناحية المضمون في بقية المناطق مثل :

المنطقة الثانية :نشرة الجبل .

المنطقة الثالثة :النهضة .

المنطقة الرابعة : حرب العصابات .

المنطقة الخامسة : صدى التيطري[2] .

كما أن عدد النسخ بالنسبة للنشرية الواحدة هو ثلاث مئة نسخة وتوقيت صدورها الزمني كان كل 15 يوم (نصف شهرية) وكانت تصدر في حجم الكراسة وتتراوح بين21 و27صفحة وتصدر باللغتين العربية والفرنسية[3] .

[1] **أحسن بومالي** ،إستراتيجية الثورة الجزائرية في التجنيد والتعبئة ... مرجع سابق ، ص 50 .

[2] **الغالي غربي**، مرجع سابق ، ص 496 .

[3] **ملف الإعلام ومهامه أثناء الثورة** ، الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، مرجع سابق ، ص 373 .

الصحف:

إن صحافة الاستعمار قد ساهمت من حيث لا تدري بنشر فكرة الثورة وذلك من خلال تهجمها الصارخ وتحريفاتها المكشوفة وتزييفها للوقائع[1]. وفي هذه الفترة تم إصدار صحيفة المقاومة الجزائرية بطباعتها الثلاث الجزائرية والتونسية والمغربية وتم إصدار الطبعة الجزائرية في 1955 أصدرها مناضلون جزائريون في باريس أما الطبعة الثانية تعمل نفس الاسم في المغرب في أول سنة 1956 مختلفة في طريقة تحريرها وأسلوبها الدعائي أما الطبعة الثالثة ظهرت بتونس في منتصف 1956 وتختلف عن طبعتي باريس والمغرب وكانت هذه الطبعات الثلاث تتسرب إلى الجزائر بطريقة سرية حيث يتم توزيعها على المناضلين .

أما صحيفة المجاهد فظهرت لأول مرة كنشرة للثورة في جوان 1956 في مدينة الجزائر وكانت تطبع الرينيو وصارت بالفرنسية وترجمت بعد ذلك إلى العربية ولم تكن المقاومة والمجاهد هما الجريدتان الوحيدتان الصادرتان أثناء فترات مختلفة من الثورة وهي جريدة العامل الجزائري لسان حال الإتحاد الهام للعمال الجزائريين وجريدة الشباب لسان حال جبهة التحرير الوطني .

المطلب05:الإذاعة

بالرغم من أن الصحف الجزائرية قد ظهرت إلى الوجود أثناء الثورة قبل ظهور الإذاعة إلا أن جمهور هذه الأخيرة كان أكثر اتساعا من الصحف[2], حيث في سنة 1955 أصبح الراديو الوسيلة الإعلامية الوحيدة التي تمكن بواسطتها اختراق الحصار الإعلامي المضروب على الجزائري العادي من الاطلاع على أحداث ووقائع الثورة[3] .

---

[1] **أحمد حمدي** ، مؤتمر الصومام ومهام الإعلام الثوري ، واقع الإعلام الوطني أثناء الثورة التحريرية ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثوة أول نوفمبر 1954 ، دار هومة ، الجزائر ، 2005 ، ص 84.

[2] **ملف الإعلام أثناء الثورة** ،الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، مرجع سابق ، ص ... ص374...378 .

[3] **أحمد حمدي** ، مؤتمر الصومام ومهام الإعلام الثوري ...، مرجع سابق ، ص 86 .

في البداية لم تكن الجزائر تمتلك إذاعة ثابتة خاصة بها لذلك اعتمدت على إذاعات الدول الشقيقة والصديقة العربية منها على وجه الخصوص والمصرية والتونسية على وجه التحديد[1] .

أ/إذاعة القاهرة :

كان لصوت العرب من العاصمة المصرية القاهرة دورا حاسما وفعالا في معركة الجزائر، فلقد كانت أخبار الثورة الجزائرية تقدم من إذاعة القاهرة ابتداء من 1955من خلال عدة برامج منها :

"**برنامج جزائري يخاطب الفرنسيين**" : كان يذاع باللغة الفرنسية وكان يقدمه عدة بن قطاط وكان يذاع من إذاعة القاهرة الدولية إلى فرنسا ومدته ربع ساعة ويبث كل مساء .

"**صوت جبهة التحرير الوطني يخاطبكم من القاهرة**" : كان يبث من إذاعة صوت العرب وهو تعليق سياسي يومي يذاع باللغة العربية ، وقد توالى عليه عدد من الإخوة منهم ، رشيد نجار ، عبد القادر بن قاسي ، علي مفتاحي ، وتركي رابح عمامرة وغيرهم[2] .

ب/صوت الجزائر من تونس :

بدأت الإذاعة في تونس سنة 1956 توجه برنامج بعنوان هنا صوت الجزائر المجاهدة الشقيقة وهو عبارة عن برنامج تونسي كان يذاع ثلاثة مرات في الأسبوع ومدته ربع ساعة ويشمل أخبار عسكرية وتعاليق سياسية قصيرة ، وكان التعليق السياسي يبدأ ويختم بالنشيد الوطني الجزائري (حزب الثوار) ، بالإضافة إلى ذلك نظمت جبهة التحرير الوطني برامج إذاعية بعنوان صوت الجزائر باللغة العربية في الرباط تطوان وطنجة بالمغرب الأقصى، كذلك

[1] **الصادق دهاش** ، مرجع سابق ، ص 157 .

[2] **ملف الإعلام أثناء الثورة** ، الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، ص 378 .

كانت هناك إذاعات للدول الصديقة تذيع أخبار الثورة الجزائرية بلغات متعددة وفي مقدمتها إذاعة بودابست بحيث كانت هذه أولى الإذاعات التي اهتمت بنشر أخبار الثورة[1] .

كان الأسلوب الذي يتم الإذاع به متفوقا ومقنعا ومؤثرا في الوقت نفسه يعتمد على التحليل والمنطق ويضرب المثل في رزانة الأسلوب ، ونصاعته ويؤكد على العمق في الفكر وفهم الأحداث بلا مبالغات كاذبة أو كلمات جوفاء فارغة[2] .

المطلب06:مكاتب الإعلام الخارجي

في بداية الثورة المسلحة كانت التصريحات الصادرة عن جبهة التحرير وهي المعتمدة في الإعلام الخارجي للثورة فكانت تقوم بالدعاية والنشاط الدبلوماسي في وقت واحد وأول مكتب للإعلام الخارجي كان في القاهرة 1995[3] ، ثم فتحت مكاتب أخرى للإعلام في كل من دمشق، بيروت ، عمان ، جدة ، طرابلس ، كذلك تم فتح مكتبين إعلاميين في كل من تونس والمغرب في 1956،وفي مارس من نفس السنة افتتحت الجبهة مكتبها الإعلامي في نيويورك وكان يتميز بأهمية خاصة نضرا لقربه من مقر الأمم المتحدة[4] ،وفي أفريل – ماي من نفس السنة تم افتتاح مكاتب إعلامية في كل من جاكرتا ، نيودلهي ، كراتشي[5] .

[1] **أحسن بومالي** ، إستراتيجية الثورة الجزائرية في التجنيد والتعبئة الجماهيرية ... ، مرجع سابق ، ص 52 .

[2] **الصادق دهاش** ، مرجع سابق ، ص 157 .

[3] **أحمد بن جابو** ، مرجع سابق ، ص 97 .

[4] **ملف الإعلام أثناء الثورة** ، الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، مرجع سابق ، 380 .

[5] **عمر بوضربة** ، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية ... ، مرجع سابق ، ص 102 .

خلاصة الفصل :

ـ النشاط السياسي الخارجي والإعلامي لم يرتبط ببداية الثورة ،وإنما تعود جذوره إلى بداية تشكل الأحزاب والحركات السياسية والإصلاحية التي انتهجت أسلوب النضال السلمي في خدمة القضية الجزائرية .

ـ قادة الثورة أدركوا أهمية النشاط الخارجي ولهذا شكلوا الوفد الخارجي الذي أوكلت له مهمة تمثيل الثورة وكسب التأييد الإقليمي والدولي لها .

ـ فكرة النشاط الخارجي تم إقرارها وتحديد أسسها وأهدافها في مختلف مواثيق الثورة التحريرية بداية ببيان أول نوفمبر مرورا بمؤتمر الصومام .

ـ سعي جبهة التحرير الوطني إلى إخراج القضية الجزائرية من إطارها الفرنسي الضيق وجعلها قضية عالمية وكانت أول خطوة لذلك التعريف بها في مؤتمر باندونغ ويليه مؤتمر بريوني .

ـ تم تدعيم النشاط الخارجي بمجهود إعلامي تجسد عملها الإعلامي الأول في الوثيقة التاريخية لبيان أول نوفمبر الذي استطاعت من خلاله توضيح مبادئ وأهداف ووسائل الثورة، ومن هاته الوثيقة استخدمت عدة وسائل بسيطة حسب إمكانياتها كالمرشد السياسي لإيصال صوتها،فكانت بذلك هاته هي البوادر الأولى للإعلام الثوري .

ـ تطورت وسائل الإعلام في الثورة الجزائرية بتطور الأحداث والتحديات السياسية والعسكرية والإعلامية ،وهذا من خلال استخدامها للإعلام المكتوب كنشريات والتقارير الولائية والمراسلات كما استخدمت صحف (المقاومة والمجاهد) وإذاعة تتكلم باسمها وتدعو لدعمها ومساندتها،وترد على دعاية المستعر الكاذبة.

فهرس المحتويات :

الفصل الثاني : المشاركة الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية ورد الفعل الفرنسي على ذلك

المبحث الأول :القضية الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية(1959/1957)

المطلب01:مؤتمر القاهرة(20ديسمبر 1957 – 01 جانفي1958)

المطلب02: مؤتمر أكرا الأول (من 5 إلى 22 افريل 1958)

المطلب03: مؤتمري طنجة والمهدية

المطلب04 :مؤتمر أكرا الثاني (08 ـ 13 ديسمبر 1958)

المطلب05: مؤتمر منروفيا (04 ـ 08 / 1959)

المبحث الثاني : القضية الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية(1960ـ 1962)

المطلب01 : مؤتمر تونس (25 ـ 1960/01/30)

المطلب02: مؤتمر الشباب الإفريقي بتونس (1960/04/11)

المطلب03: مؤتمر أديس أبابا (15 ـ 1960/06/24)

المطلب04: مؤتمر الدار البيضاء (03 ـ 1961/01/06)

المطلب05: مؤتمر الشعوب الإفريقية الثالث بالقاهرة (25 ـ 1961/03/31)

المبحث الثالث :الإستراتيجية السياسية الفرنسية في مواجهة النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية

المطلب01 :على الصعيد المغاربي

المطلب02:على الصعيد الإفريقي

الفصل الثاني :المشاركة الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية ورد الفعل الفرنسي على ذلك

فكرت جبهة التحرير الوطني في إخراج المشكل الجزائري من الإطار الفرنسي الضيق إلى المجال الدولي الواسع محاولة بذلك أن تسمع صوت الثورة الجزائرية في مختلف المحافل الدولية وكانت هاته هي الإستراتيجية المعمول بها منذ انطلاق الثورة الجزائرية ولأجل ذلك قامت بالمشاركة في العديد من المؤتمرات الإفريقية إلا أن الحكومة الفرنسية بذلت جهودا معتبرة للوقوف في وجه ذلك من خلال العمل على عزل هاته الدبلوماسية بشتى المناورات والسياسات ومن هذا المنطلق هل استطاعت الثورة الجزائرية أن تحقق هدفها المتمثل في الحصول على تأييد ودعم من طرف الدول الإفريقية من خلال مشاركتها في مختلف المؤتمرات الإفريقية؟إلى أي مدى استطاع ديغول من خلال مناورته تفكيك أواصر التضامن بين الدول الإفريقية والثورة الجزائرية وإفشال دبلوماسيتها ؟

المبحث الأول:القضية الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية(1959/1957)

المطلب01:مؤتمر القاهرة(20ديسمبر 1957 – 01 جانفي1958):

انعقاد المؤتمر:

انعقد مؤتمر القاهرة في الفترة من 26 ديسمبر 1957 إلى الفاتح جانفي 1958[1]، ضم 500 مبعوث يمثلون 44 دولة[2] من حركات التحرر والتنظيمات السياسية المختلفة في كل من القارتين (الإفريقية والآسيوية)[3]، وقد كانت الجزائر حاضرة في هذا المؤتمر الذي لقب بمؤتمر الحرية ، بصفتها عضوا كاملا بوفد يمثل جبهة التحرير الوطني يتكون من 20 عضوا يترأسه

[1] **أحمد سيعود** ، مرجع سابق ، ص 137 .

[2] **وزارة المجاهدين** ، الدبلوماسية الجزائرية 1830–1962 ... ، مرجع سابق ، ص 145 .

[3] **عبد مقلاتي وصالح لميش** ، مصر والثورة التحريرية الجزائرية ...، مرجع سابق، ص 93 .

الدكتور الأمين دباغين*[1]، تولت مصر مسؤولية الاتصال بالتنظيمات المختلفة لحضور هذا المؤتمر ، ذلك أن القاهرة قد أصبحت العاصمة السياسية لحركات الاستقلال والقاعدة الأساسية لتحرير إفريقيا[2]، وقد ناقش المؤتمر القضية الجزائرية وتدخلت عدة وفود لشرح وجهة نظرها[3]، وقد عقد هذا المؤتمر بعد عدة مستجدات عرفتها الثورة الجزائرية على الصعيدين الداخلي والخارجي، أهمها انعقاد مؤتمر الصومام في 20اوت 1956 ، وما ترتب عنه من نتائج زادت من قوة الثورة وتنظيمها واتساع نطاقها إلى حد جعلها مطابقة للقوانين الدولية،بالإضافة إلى المكاسب الدبلوماسية التي حققتها الجبهة في هيئة الأمم المتحدة، في دوريتها الحادية عشر والثانية عشر لسنتي 1956 و1957 على التوالي، فكل هذه التطورات زادت في تعزيز موقع القضية الجزائرية[4] .

ولقد حضي الوفد الجزائري في المؤتمر باستقبال رائعا، وقامت كل الوفود مدة طويلة تصفق وتهتف في حماس عظيم لكفاح الشعب الجزائري وثورته التي عبرت عن قوة الشعوب الجديدة وصمودها الجبار وعزمها على الكفاح بكل الوسائل وبكل ثمن لتحقيق حريتها واستقلالها[5].

---

* ولد سنة 1917 بمدينة شرشال ، دخل معهد الطب وانخرط في جمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا فكانت البوابة التي دخل منها إلى عالم السياسة والنضال ، انخرط في حزب الشعب ألقت السلطات الفرنسية القبض عليه سنة 1955 وبعد خروجه التحق بجبهة التحرير الوطني عين مسؤولا عن الوفد الخارجي بالقاهرة ، كان عضوا في المجلس الوطني للثورة ثم لجنة التنسيق والتنفيذ الموسعة عام 1957 . للمزيد ينظر ، **أسيا تميم** ، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك ، الجزائر ، 2008، ص 254 .

[1] **أحمد سيعود** ، مرجع سابق ، ص 137 .

[2] **عبد الله مقلاتي وصالح لميش** ، مرجع سابق ، 93 .

[3] **وزارة المجاهدين** ، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية –الجبهة الشرقية –1954–1962 ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث ، الجزائر ، ص 301 .

[4] **صالح حيمر**، "القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الآفروآسيوية 1955–1961" ، جامعة العربي التبسي –تبسة – ، ص 177 .

[5] **جريدة المجاهد** ، "مؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي في القاهرة" ، العدد 66 ، 18 أفريل 1960 ، ص 08 .

قدم الأمين دباغين خلال هذا المؤتمر تقريرا كان يهدف إلى مزيد من الدعم والمناصرة للقضية الجزائرية، وفضح فرنسا أمام الحاضرين وإظهارها بمظهر المحتل المعتدي[1] .

أشغال المؤتمر :

انقسمت أعمال المؤتمر إلى خمسة أقسام تناولت الميادين التالية :

الميدان السياسي والثقافي والاقتصادي والاجتماعي والتنظيمي، والمعروف أن اللجنة التحضيرية للمؤتمر التي اجتمعت من قبل في القاهرة قد طلبت من الدول الأعضاء إعداد التقارير والبحوث التي ستكون أساسا لهذه الميادين المختلفة من أعمال المؤتمر[2] ، وتختص كل دولة بجانب من الجوانب المقررة في المؤتمر، حيث تم تكليف الهند بتقرير عن الموقف السياسي العالمي،وكلفت اليابان بتقديم تقرير حول تحريم استعمال القنابل الذرية والهيدروجينية، أما سيلان فأخذت على عاتقها[3] الناحية الاجتماعية وتشغل قضية المرأة والطفل، وكلفت السودان بإعداد بحث حول التفرقة العنصرية، وكذلك سوريا والصين كلفت بتقديم تقرير عن الحالة الاقتصادية العالمية والتبادل التجاري، أما مصر فكلفت بتقديم تقرير حول التبادل الثقافي بين شعوب الكتلة الأفروآسيوية وعن الاستعمار واتجاهاته الحديثة[4] .

قرارات المؤتمر:

أصدر مؤتمر التضامن الأفروآسيوي المنعقد بالقاهرة عدة قرارات وتوصيات لصالح الشعب الجزائري جاء فيها :

- ✓ التنديد بالحرب الاستعمارية وبالتعذيب المسلط على الشعب الجزائري من طرف القوات الفرنسية الاستعمارية .

---

[1] **سعاد بولجويجة** ، "دور المؤتمرات الدولية في دعم وتدويل القضية الجزائرية في المجال الإفريقي والآسيوي 1955-1962" ، مجلة عصور جديدة ، المجلد 10 ، عدد2 ، جوان 2020 ، ص 301 .

[2] **جريدة المجاهد** ، "أعمال المؤتمر الإفريقي الآسيوي" ، العدد 15 ، 1 جانفي 1958 ، ص 05 .

[3] **مريم الصغير** ، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية...، مرجع سابق، ص 296 .

[4] **نفسه**، ص 297 .

- ✓ يطالب المؤتمر جميع شعوب العالم وخاصة من شعوب إفريقيا واسيا أن تنظم الحملات الصحافية والمظاهرات وجميع الإمكانيات الأخرى لتجنيد الرأي العام والتنديد بحرب الإبادة في الجزائر وحمل فرنسا على احترام حقوق الإنسان واتفاقية جنيف المتعلقة بقانون الحرب[1] .
- ✓ يؤكد تعضيده للكفاح البطولي الذي يقوم به الشعب الجزائري .

يطالب: أ/ بالمبادرة إلى إجراء مفاوضات على أساس هذا الاستقلال بين الحكومة الفرنسية وجبهة التحرير الوطني [2] .

ب/الإفراج فورا عن الزعماء الخمسة وجميع الوطنيين الجزائريين الموجودين في السجون والمعتقلات الفرنسية[3] .

ج/يستنكر تجنيد الإفريقيين في الجيش الفرنسي، الذي يحارب في الجزائر ويوجهون نداء إلى هؤلاء كي يرفضوا مقاتلة إخوانهم .

وقد قدمت الدول الأفروآسيوية توصية للدورة الثالثة عشر للأمم المتحدة المنعقدة في شهرديسمبر 1958 تنص على:" **الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره، والمطالبة بإجراء مفاوضات بين الطرفين (الجزائري والفرنسي)**".

وكان من نتائج المؤتمر أن نظم أسبوعا إفريقيا للتضامن مع الشعب الجزائري يوم 30 مارس 1958 في مختلف العواصم الأفريقية والآسيوية.

وفي يوم 30 مارس تقرر ما يلي :

- ✓ تنظيم اجتماعات محلية في المدارس ،والجامعات ،والمساجد ،والكنائس ، والمعابد ،وذلك في جميع البلدان المشاركة، كما لابد من خمس دقائق صمت حداد على شهداء الثورة الجزائرية

[1] **جريدة المجاهد** ، "من يوميات مؤتمر القاهرة " ، العدد 19 ، 1 مارس 1958 ، ص 08 .

[2] **وزارة المجاهدين** ، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية ...، مرجع سابق ، ص 302 .

[3] **نفسه** ، ص 303 .

- ✓ التأييد المادي وذلك بالوسائل التالية :

أ/تخصيص أيام لجمع التبرعات .

ب/إصدار طابع بريدي تذكاري خاص بالمناسبة .

ج/فرض ضريبة يوم الجزائر على جميع المعاملات والمدفوعات .

د/خصم نسبة عامة معينة من مرتبات موظفي الحكومات والمؤسسات .

هـ/جمع التبرعات من الهيئات والشركات التجارية وغيرها .

و/جمع الملابس والأدوية و الأغذية والأسلحة.

التأييد السياسي : يجب على الحكومات الأفروآسيوية أن تقوم عن طريق دبلوماسييها في هيئة الأمم المتحدة وغيرها من الهيئات الدولية بما يلي :

أ/المطالبة من جميع الدوائر الدولية بالاستقلال للجزائر .

ب/اتخاذ إجراءات كاملة لإقناع فرنسا بوقف العدوان في الجزائر .

ج/امتناع الحكومات عن دعم فرنسا الذي تستغله في حربها ضد الجزائر[1] .

كما أن السكرتارية العامة بالاشتراك مع جبهة التحرير الوطني أخذت على عاتقها ما يلي :

- ✓ إنشاء مكتب خاص بالجزائر في مقر السكرتارية تواصل فيه الجبهة نشاطها .
- ✓ وضع جهاز السكرتارية تحت تصرف الجبهة .
- ✓ تكوين لجنة جزائرية للإشراف على هذا اليوم في مصر .
- ✓ إيفاد مندوبين عن الجبهة إلى بلاد إفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية لشرح القضية الجزائرية.

[1] **مريم الصغير**، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية...، مرجع سابق ، ص 305 .

- ✓ تنظيم إذاعات يومية موجهة لشعوب العالم لشرح القضية الجزائرية وأهمية هذا اليوم (يوم الجزائر)[1] .

المطلب02: مؤتمر أكرا الأول (من 15 إلى 22 افريل 1958)

ظروف انعقاد المؤتمر :

أنعقد مؤتمر أكرا الأول في ظل عدة ظروف إقليمية ودولية أبرزها :

على المستوى الإقليمي :

- ✓ اشتداد حركات التحرر في إفريقيا،من بينها الثورة الجزائرية موازاة مع زيادة التعسف الاستعماري.
- ✓ تحقيق بعض الدول لاستقلالها على غرار تونس والمغرب .

على المستوى الدولي:

برز فيها صراع الحرب الباردة كواجهة للأحداث العالمية في تلك الفترة ومحاولة المعسكرين الشرقي والغربي استقطاب واحتواء بعض الدول الإفريقية وفي ذلك صعوبة الحفاظ على السيادة والسعي نحو استكمال الاستقلال السياسي التام، وتجاوز حركة الاستعمار.وفي خضم هذه الظروف انعقد مؤتمر أكرا الأول[2] .

[1] **مريم الصغير** ، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية ...، مرجع سابق ، ص ... ص 306... 307 .

[2] **عبد القادر عميري** ، "مؤتمرى أكرا فى غانا 1957 ـ 1958 ومحاولات الوحدة الافريقية (غانا وغينيا أنموذجا)" ، المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية ، العدد 04، ديسمبر 2017

2/انعقاد المؤتمر :

أنعقد بأكرا عاصمة غانا الحديثة الاستقلال، حيث نالت استقلالها في مارس 1957[1] بدعوة من رئيسها كوامي نكروما* في الفترة من 15إلى 22افريل1958[2] إحياء للذكرى الأولى لاستقلال غانا[3] ،حضره أكثر من ثلاثمائة مندوب يمثلون 62هيئة شعبية في إفريقيا[4] ،كما شارك فيه ثمانية دول افريقية** مستقلة، وحضره مندوبو جبهة التحرير الوطني الجزائرية[5]،ممثلين في محمد يزيد، محمد الصديق بن يحي***، مولود قايد[6]، واعتبروا مشاركين بالرغم من كون الحكومة المؤقتة لم تتألف في ذلك الحين، وبهذه الصفة شاركوا في مناقشات المؤتمر[7].

---

[1] **جريدة المجاهد** ، العدد 66 ، 18 ـ 04 ـ 1960 ، ص 08 .

* ولد في سبتمبر 1909 ، وكان والده حداد في قرية نكر وفل في أقصى الجنوب الغربي لغانا ، درس في المدرسة الابتدائية التبشيرية الرومانية وفي عام 1926 ذهب إلى أكرا ونال شهادة التأهيل للتدريس وعمل مدرسا ، حصل على الماجيستر سنة 1935 في الولايات المتحدة ، ثم سافر إلى إنجلترا لدراسة الاقتصاد وعاد إلى غانا عام 1947 وأنشى حزب المؤتمر الشعبي الذي قلد البلاد إلى الاستقلال ، للمزيد ينظر ، **عايدة موسى** ، شخصيات إفريقية في الفن والسياسة ، الشروق الجزائر ، 2009 ، ص 71 .

[2] **عبد الكريم بلبالي** ، الثورة الجزائرية وعلاقاتها بالبلدان الإفريقية 1954. 1962 ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة العقيد أحمد دراية ـ أدرار ، 2016. 2017 ، ص 201 .

[3] **مريم صغير** ، البعد الإفريقي للثورة الجزائرية ،...، مرجع سابق ، ص 312 .

[4] **عبد الله مقلاتي وصالح لميش** ، مصر والثورة ... ، ص 95 .

** هي غانا ، مصر ، إثيوبيا ، ليبيريا ، المغرب ، تونسن ليبيا ، للمزيد ينظر ، **عمر بوضربة** ، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ...، مرجع سابق ، ص 160 .

[5] **عبد الكريم بلبالي** ، مرجع سابق ، ص 201 .

*** سياسي جزائري ولد في جيجل سنة 1932 ودرس الحقوق في الجزائر ، ناضل في صفوف الاتحاد العام للطلاب المسلمين في الجزائر وانتخب رئيسا له عام 1955 ومثله في مؤتمر باندونغ ، وبعد انضمامه إلى جبهة التحرير الوطني ، أصبح رئيس مكتب فرحات عباس ، رئيس الحكومة الجزارية المؤقتة آنذاك . ينظر **عبد الوهاب الكيالي** ، موسوعة السياسة ، ج 05 ، ص 89 .

[6] **أحمد سيعود** ، مرجع سابق ، ص 142 .

[7] **محمد بجاوي** ، الثورة الجزائرية والقانون 1960ـ 1961 ، دار الرائد للكتاب ، الجزائر ، 2005 ، ص 169 .

وقد كان هذا المؤتمر،دعوة عملية للوحدة الإفريقية التي كان ينادي بها جميع الإفريقيين[1]. واكتسى المؤتمر أهمية بالغة بسبب الوزن السياسي لشخصيات التي حضرته وكانت على النحو التالي :

- ✓ الدكتور كوامي نكروما رئيس حكومة غانا، وأحد زعماء إفريقيا السمراء .
- ✓ الضابط جمال عبد الناصر رئيس الجمهورية العربية المتحدة (مصر وسوريا)،ومن أبرز زعماء إفريقيا وأحد قادة الثورة العربية .
- ✓ بورقيبة رئيس الجمهورية التونسية[2] .
- ✓ احمد بلا فريج وزير خارجية المغرب الأقصى .
- ✓ عبد الله خليل رئيس حكومة السودان [3].

وتعتبر هذه المرة الأولى التي يلتقي فيها رجال سياسيون أفارقة من الوزن الثقيل ولهم شهرة عالية للنظر في المشاكل الإفريقية الخارجية[4]، وأظهر الحاضرون في المؤتمر انزعاجهم من الحرب الدائرة في الجزائر وأكدوا كذلك على بذل كل الجهود من أجل إيقافها[5]، وأكدوا كذلك على العمل على إيجاد سياسات مشتركة في كافة الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعمل على تحقيق وحدة الدول الإفريقية ،بعد أن تنال استقلالها[6]، فقد جاء هذا المؤتمر للتأكيد على وحدة إفريقيا بكامل أقطارها، فكان بمثابة الضربة القاضية لكل المحاولات الرامية إلى

---

[1] **عبد الله مقلاتي وصالح لميش** ، مصر والثورة الجزائرية...، مرجع سابق ، ص 201 .

[2] **مريم الصغير** ،البعد الإفريقي للثورة ...، مرجع سابق ، ص ص 313 ـ 314 .

[3] **جريدة المجاهد** ، "ملتقى الدول المستقلة في عكرا " ،العدد 21 ، 1افريل 1958 ،ص 08 .

[4] **بشير سعدوني** ، مرجع سابق ، ص 334 .

[5] **عبد الكريم بلبالي** ، مرجع سابق ،ص 201 .

[6] **عامر الهادي** ، "الحضور الجزائري في المؤتمرات الإفريقية بين الدعم ورصد الاعتراف (1958 - 1962)"، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية ، العدد 06 ، ص 380 .

التفريق بين إفريقيا العربية وإفريقيا السوداء، حيث أخذت بذلك الوحدة الإفريقية مفهومها القاري ،فقد حضر المؤتمر ثماني دول افريقية منها خمس دول عربية[1] .

ولقد شكلت القضية الجزائرية النقطة الأساسية في جدول أعمال المؤتمر، وأولى المؤتمر أهمية كبيرة لمناقشتها[2]، وقد اغتنم ممثلو جبهة التحرير الوطني الفرصة للتعريف بالقضية الجزائرية،وفضح أساليب الاستعمار الفرنسي لكسب المزيد من الدعم الإفريقي والعالمي لها، وبذلك يكون الشعب الجزائري قد نجح في الدخول بالقضية الجزائرية في طور جديد هو الطور الذي تحتضن فيه الدول الإفريقية كلها حرب الجزائر بصفة رسمية[3] .

وتدخل ممثلو جبهة التحرير الوطني ببيان أوضحوا فيه ضرورة انتهاج سياسة افريقية مشتركة لتحرير كامل القارة الإفريقية والتوحيد بين بلدانها[4]، كما أن اغلب الحاضرين تطرقوا في خطبهم للقضية الجزائرية ،وخصصوا معظم كلمتهم لها، وضرورة دعمها باعتبارها النقطة الأساسية في المؤتمر فنجد وزير الدولة الليبي يقول في خطابة : " **بأن إفريقيا تترقب بفارغ الصبر نتائج مؤتمر أكرا، وان الدول الإفريقية أمامها قضيتان مهمتان أحداهما هي قضية التجارب النووية الفرنسية في الصحراء الجزائرية، وثانيهما هي القضية الجزائرية نفسها** ...".

وكذلك الدكتور محمد فوزي وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة الذي تحدث عن المسألة الجزائرية ودعا إفريقيا المستقلة إلى العمل في سبيل دعم المطالب العربية، ومساندة حرب التحرير الجزائرية[5] .

---

[1] **عبد الكريم بلبالي** ، مرجع سابق ، ص 201 .

[2] **وزارة المجاهدين**، القواعد الخلفية للثورة...، مرجع سابق ، ص 304 .

[3] **سعاد بولجويجة** ، مرجع سابق ، ص 304 .

[4] **محمد سريج** ، "البعد العربي والإفريقي للدبلوماسية المغاربية تجاه الثورة الجزائرية من خلال جريدة الصباح" ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، العدد 14 ، 2015 ، ص 65 .

[5] **بشير سعدوني** ، مرجع سابق ، ص ص 335 ـ 336.

كما تحدث مندوبا المغرب والسودان أيضا عن معاناة الشعب الجزائري، وضرورة نصرته باعتبار قضية الجزائر قضية عادلة وقضية تصفية استعمار .

ودافع نكروما عن الجزائر وضرورة حصولها عن الاستقلال خاتما كلمته بصيحة مدوية اهتز لها الحاضرين ، حيث خاطب المستعمرين الأوروبيين قائلا :

"**ارفعوا أيديكم على إفريقيا، إفريقيا يجب أن تتحرر**"[1].

وعلى لسان ممثل تونس في أكرا السيد الدكتور الصادق المقدم :" ... **بالرغم من إصرار الحكومة الفرنسية على متابعة الحرب في الجزائر وبالرغم من تفاقم الحرب وامتدادها إلى بلادنا فان الحكومة التونسية لا ترضخ بل ستبذل كل ما في وسعها لإرجاع السلم إلى ربوع شمال إفريقيا ، ولتحقيق ما يصبو إليه الشعب الجزائري من رغبات شرعية** "[2].

قرارات المؤتمر: تمخض مؤتمر أكرا الأول على مجموعة من القرارات وهي كالأتي :

- ✓ الاعتراف بحق الشعب الجزائري في الاستقلال وتقرير مصيره .
- ✓ التنديد بخطورة اتساع عمليات الحرب وإراقة الدماء الناجمة عن استمرار الحرب في الجزائر[3] .
- ✓ حث فرنسا على الاعتراف بالاستقلال للجزائر، وسحب قواتها من الجزائر والدخول في مفاوضات فورية مع جبهة التحرير الوطني[4] .
- ✓ أجمع المؤتمرون على بذل كل الجهود الممكنة من اجل مساندة القضية الجزائرية .
- ✓ إنشاء لجنة دائمة مهمتها زيارة جميع دول العالم لشرح القضية الجزائرية وكسب التأييد من الحكومات لصالح القضية الجزائرية .

---

[1] **بشير سعدوني** ، مرجع سابق ، ص 337 .

[2] **محمد سريج** ، مرجع سابق ، ص 65 .

[3] **أحمد بشيري** ، الثورة الجزائرية والجامعة العربية ، منشورات ثالة ـ الأبيار ، الجزائر ، ط02 ، 2009 ، ص 128 .

[4] **أحمد سيعود** ، مرجع سابق ، ص 143.

- ✓ التنديد بخطر تفجير القنبلة الذرية الفرنسية في الصحراء الجزائرية[1] .
- ✓ دعوة الدول الإفريقية إلى القيام بالمساعي التي من شانها أن تمكن الشعب الجزائري من الحصول على استقلاله[2] .
- ✓ تشكيل مجموعة إفريقية ضمن هيئة الأمم المتحدة من اجل توحيد العمل لصالح جبهة التحرير الوطني[3] .
- ✓ مطالبة أصدقاء وحلفاء فرنسا بالتخلي عن تقديم الإعانة لها بصفة مباشرة أو غير مباشرة في عمليتها العسكرية في الجزائر[4] .

وقد أعطت هذه القرارات في مجملها دلالة على مدى ما وصلت إليه الدول الإفريقية من النضج والإدراك الصحيح للقضية الجزائرية ،حيث كانت معبرة تعبيرا واضحا عن مطامح الشعب الجزائري في الحرية والاستقلال[5]، ومما لاشك فيه أن مؤتمر أكرا يعتبر طفرة حاسمة في سبيل تحقيق القوة والعزة للدول الإفريقية ككل والجزائر خاصة أن ندفع حركات التحرر الإفريقية خطوات إلى الأمام، كما وقفت كل شعوب العالم المؤمنة بالحرية خلاله مع الشعب الجزائري في محنته[6] .

[1] **مريم الصغير** ، البعد الإفريقي للثورة الجزائرية ... ، مرجع سابق ، ص 145 .

[2] **عبد الله مقلاتي** ، الثورة الجزائرية وإفريقيا صفحة دبلوماسية ناصعة ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، ص 145 .

[3] **وزارة المجاهدين** ، الدبلوماسية الجزائرية ... ، مرجع سابق ، ص 145 .

[4] **سعاد بولجويجة** ، مرجع سابق ، ص 304 .

[5] **عبد الله مقلاتي وصالح لميش** ، مصر والثورة الجزائرية ، مرجع سابق ، ص 96 .

[6] **مريم صغير** ، البعد الإفريقي للثورة ...، مرجع سابق ، ص 323 .

المطلب03: مؤتمري طنجة والمهدية

01/مؤتمر طنجة (27 ـ 30 أفريل 1958):

ظروف الانعقاد:

يعتبر مؤتمر طنجة* محطة بارزة في تاريخ الثورة الجزائرية،وفي العلاقات بين الجزائر والمغرب الأقصى واقترن مؤتمر طنجة المغاربي بمرحلة حاسمة من تاريخ الجزائر لذلك كان حدثا على الساحة المغاربية وحتى الدولية[1]، فهناك عدة ظروف سائدة أدت إلى انعقاد هذا المؤتمر ،وفيما يخص هذه الظروف فهناك تضارب في الآراء فمنهم من يقول انه انعقد لعلاج مشكلة في إطار التعاون الفرنسي المغاربي وهناك رأي أخر يقول انه جاء لاحتواء كل من المغرب وتونس للثورة الجزائرية على الوحدة المصرية والسورية[2]. وهذه مجرد أراء فانعقاد المؤتمر كان في ظروف إقليمية ودولية تميزت ب:

- ✓ استخدام الاستعمار قواعد في كل من المغرب وتونس لضرب الجزائر مثل فآس ،مكناس، مراكش، أغادير، الرباط، كما يجري تدريب حوالي عشرين ألف فرنسي لمراقبة الحدود الجزائرية المغربية إما في تونس فنجدها في كل من بنزرت وبيزته للقيام بالهجوم على وحدات جيش التحرير، والهجوم على المدنيين في شرق الجزائر[3] .

---

* مدينة مغربية تقع في أقصى الشمال الغربي للمملكة المغربية ، وهي نقطة وصل بين المملكة و وأوربا الغربية، كانت خلال القرن الثامن عشر عاصمة المغرب الدبلوماسية ، ففيها يقيم ممثلو الدول الأجنبية ،أول اعتراف رسمي بوضع مدينة طنجة الخاص كمدينة دولية جاء في معاهدة بين فرنسا وإسبانيا سنة 1902 إذ أعلنت الدولتان على قبول حياد المدينة نهائيا . للمزيد ينظر **معمر العايب** ، مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييميه ، دار الحكمة للنشر ، الجزائر ، 2010 ، ص 136.

[1] **عمر بوضربة** ، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ... ، مرجع سابق ، ص 65 .

[2] **عبد الله مقلاتي** ، أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية ، شمس الزيبان للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2013 ، ص 388.

[3] **محمد الزين** ، "التضامن المغاربي في مؤتمر طنجة ودوره في دعم الثورة التحريرية" ، جامعة سيدي بلعباس ، الجزائر ، 2018 ، ص 340 .

- ✓ الانتصارات الهامة التي حققتها الثورة الجزائرية، وصداها الإقليمي والدولي رغم الأساليب العسكرية والاقتصادية والسياسية التي حاولت الإدارة الاستعمارية الفرنسية تبنيها لاجتثاث الفعل الجهادي، والمقاومة الثورية للاستعمار الفرنسي الأمر الذي أكسبها مكانة وصلت إلى درجة التقديس لدى بعض الشعوب المستعمرة. ولعل ذلك ما دفع الأستاذ ميشال غفلق إلى القول :" **لقد كانت الثورة الجزائرية مفاجأة العروبة لنفسها** " .
- ✓ الوحدة الاقتصادية الأوروبية التي ضمنت فرنسا، إيطاليا، ألمانيا ودول البن لوكس هولندا، بلجيكا، لوكسمبورغ . والتي ولدت من رحم الصراع الإيديولوجي بين المعسكرين الغربي الرأسمالي والمعسكر الشرقي الشيوعي[1] .
- ✓ استقلال كل من تونس والمغرب في مارس 1956 وتفرد فرنسا بالجزائر.
- ✓ وحدة العراق والأردن .

الوحدة السورية ـ المصرية وانتشار المد القومي العربي وبلوغ أوج قوته في نلك الفترة وما ترتب عنه من تخوف بعض الزعماء المغاربة من إمكانية احتواء التجربة القومية العربية لحركة التحرر الوطني الجزائري[2] .

أحداث ساقية سيدي يوسف* التي جرت وقائعها بتاريخ 8 فيفري 1958 ، ومثلت أهم مظاهر النضال المشترك،وفيها امتزجت دماء الشعبين التونسي والجزائري، وأكدت على معركة

---

[1] **بن جلول هزرشي** ، "مؤتمر طنجة 1958: هل كان وحدويا ؟" ، مجلة البحوث العلمية ، العدد 02 ، الجلفة ، الجزائر ، 2019 ، ص 110 .

[2] **صبيحة بخوش** ، "وحدة المغرب العربي من منظور مؤتمر طنجة 1958" ، مجلة الباحث ، بوزريعة ، الجزائر ، ص 03 .

* قرية تونسية على الحدود الجزائرية ذاع صيتها عالميا بسبب العدوان الجوي الفرنسي عليها بتاريخ 8 فيفري 1958 ، عندما قامت 25 طائرة فرنسية بقصفها بشكل وحشي ، أدى إلى استشهاد 30 قتيلا و20 جريحا مدنيا تونسيا، وإلى تهديم معظم مناول القرية . للمزيد ينظر **عبد الوهاب الكيالي** ، موسوعة السياسة ، ج 03 ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ص 82 . كذلك ينظر **حبيب حسن اللولب**، التونسيون والثورة الجزائرية ، ج 02 ، ط01 ، دار السبيل للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2009 ، ص ص 207ـ 208 .

المصير الواحد وان الحواجز والحدود لم تفصل يوما بين الشعبين[1] .

- ✓ اتفاقية روما المؤسسة للمجموعة الأوروبية المشتركة وما تحمله من إمكانية مساعدة فرنسا في حربها ضد الجزائر .

إضافة إلى تلك الظروف يرى البعض إن عدم تمكن جيش التحرير المغربي من تحقيق أحلامه في الصحراء وفشل حزب الاستقلال في أداء مهامه الحكومية وعدم القدرة على تطبيق برنامجه دفع به لتعويض هذه الخسائر في المجال الإقليمي بالدعوة إلى عقد مؤتمر للوحدة وتزعم المشروع[2] .

انعقاد المؤتمر :

لقد مثل مؤتمر طنجة المنعقد في أفريل 1958 حدثا مهما في تاريخ الثورة الجزائرية،ومحطة حاسمة في مشروع وحدة المغرب العربي[3]، فهو مؤتمر شمال إفريقيا، الذي حضرته الأحزاب السياسية الثلاث الفاعلة في البلدان المغاربية، جاء بعد شهرين من قصف ساقية سيدي يوسف التونسية، وضم كل من جبهة التحرير الوطني وحزب الاستقلال المغربي والحزب الدستوري التونسي، باستثناء ليبيا التي لم توجه لها الدعوة لحضور المؤتمر[4]، والواقع أن فكرة انعقاده كانت من طرف التونسيين والمغاربة، أما الجزائريون فقد ترددوا أول الأمر في حضور المؤتمر لأنه في الحقيقة كان موجها ضد الوحدة العربية ويعنى بها الوحدة التي تمت بين سوريا ومصر. على هذا الأساس ترددت جبهة التحرير الوطني وكأنها أحرجت عندما استدعيت لهذا المؤتمر، وبدأت تفكر هل تشارك في المؤتمر أم لا ؟

---

[1] **بن جلول هزرشي** ، مرجع سابق ، ص 110 .

[2] **صبيحة بخوش** ، مرجع سابق ، ص 04 .

[3] **عبد الله مقلاتي** ، العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة الجزائرية ، ج02 ، ط01 ، دار السبيل للنشر والتوزيع ،الجزائر ، 2009 ، ص 204 .

[4] **خالد الطاهر** ، "التضامن الدبلوماسي الإفريقي الجزائري في إطار حركات التحرر وانعكاساتها على تدويل القضية الجزائرية (1962.1954)" ، ورقة بحثية مقدمة ضمن الملتقى "دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية ،2018 ،جامعة المسيلة (الجزائر) ، ص 269 .

غير أن التيار الذي كان يرفض المشاركة أدرك أن هذا المؤتمر لم يوضح له أعمال ولذا أغتنم الفرصة ووضع هو نفسه هذا الجدول[1] . انطلقت أشغال المؤتمر يوم 27 افريل 1958، واستمرت طيلة أربعة أيام " **بقصر المار شان الملكي** " ، بمدينة طنجة المغربية تحت رئاسة علال الفاسي*، وقد شاركت فيه وفود ممثلة للأقطار الثلاث وأخرى ملاحظة**،ساد المؤتمر جو الصراحة قل نظيره في تاريخ المؤتمرات العربية،وكانت الأفكار كلها متفقة منذ اللحظة الأولى على هذا المنهج في النقاش،وان كان قد اشتد في بعض اللحظات من المؤتمر. النقاش حول نقاط جريئة،لكن دون أن تبلغ درجة الحدة أو أن تخرج عن نطاق توضيح أفكار والدفاع عنها بحرارة أحيانا[2] ، فالوفد التونسي كان متضايقا من عدة نقاط أهمها الضغط الذي شكلته حكومات الجمهورية الرابعة عن تونس لتتخلى نهائيا عن دعمها للثورة الجزائرية ومن مظاهر هذا الضغط قنبلة ساقية سيدي يوسف في 08 فيفري 1958 .

---

[1] **عبد القادر نور وآخرون** ، حوار حول الثورة ، إعداد وتقديم ، الجنيدي خليفة ، ج02 ، موفم للنشر الجزائر ، 2012 ، ص ص 150.151 .

* من عائلة عربية هاجرت من الأندلس تحت اسم آل الجد وسكنت فآس فعرفت بعائلة الفاسي ،ولد سنة 1910بفاس ودرس في الكتاب القرآن ثم في المدرسة العربية الحرة الأولى في فآس العلوم العربية واستمر في دراسته في القرويين حتى أحرز على شهادة العالمية في 1932 ، بدأ حياته العملية بالتدريس قبل الحصول على العالمية كأستاذ في المدرسة الناصرية التي كان من منشئيها ثم في القرويين بعد ذلك . للمزيد ينظر **عبد الكريم غلاب** ، ملامح من شخصية علال الفاسي ، مطبعة الرسالة ، ص ص 200 ـ 201 .

** الوفد الجزائري، فرحات عباس، عبد الحفيظ بوصوف، عبد الحيد مهري، الدكتور أحمد فرنسيس ، أحمد بو منجل ، ملود قايد (المدعو رشيد) ، الوفد التونسي ، الباهي الأدغم ، الطيب مهيري ، عبد الله فرحات ، أحمد تليلي ، علي البلهوان عبد المجيد شاكر، الوفد المغربي، علال الفاسي، أحمد بلافريج ، المهدي بن بركة، عبد الرحيم بوعبيد، الفقيه البصري ،محجوب بن صديق ، أبو بكر القادري ن حرمة ولد بابانا (وزير موريتانيا لاجئ بالمغرب) . ينظر **معمر العايب** ، "قراءة في محاضر جلسات مؤتمر طنجة 27 ـ 30 أفريل 1958 "واقعية الطرح الجزائري في بناء الاتحاد المغاربي"، مجلة المصادر،العدد 18 ، جامعة تلمسان . الجزائر ، ص ص 120. 121 .

[2] **جريدة المجاهد** ، "ملاحظات حول مؤتمر طنجة "، العدد 23 ، 7ماي 1958 ، ص 08.

كما أن الرئيس التونسي بورقيبة* لم ينسى موقف قيادة جبهة التحرير الوطني منه عندما كانت الثورة في بدايتها،إذ أيدت موقف أمين الحزب التونسي صالح بن يوسف المعارض لسياسة بورقيبة فيما يتعلق بتوقيع اتفاقية الحكم الذاتي مع فرنسا في شهر جوان 1955 [1].

أما وفد المغرب فقد شرح وجهة نظره،موضحا الوضعية غير المستقرة التي تمر بها بلاده من حيث أنها تحصلت على استقلال منقوص السيادة،إذ تتواجد على أراضيه ثلاث جيوش أجنبية هي الجيش الفرنسي،والجيش الاسباني،والقوات الأمريكية، ومع ذلك أعلن رئيس الوفد المغربي علال الفاسي صراحة استمرار تضامن المغرب وبشكل كامل مع القضية الجزائرية[2]، وفيما يتعلق بالحدود التي كانت على رأس المشاكل التي تؤرق الطرفين . اتفق الجانبان على تأجيل النظر فيها إلى ما بعد الحرب [3] .

وقد تناول جدول أعمال المؤتمر عدة نقاط** أهمها تصفية الاستعمار في المنطقة، وفي هذا الشأن في ندوة صحفية في أعقاب الندوة تم تصريح القول التالي: "**إن وفد جبهة التحرير الوطني المشارك في ندوة طنجة يعبر عن رضاه على النتائج التي خرجت بها الندوة.**

---

* ولد بالمنستير في أوت 1903 من عائلة متواضعة ، زاول تعليمه بالمدرسة الصادقية ثم بمعهد كارنو ، في باريس حيث حصل على الإجازة في الحقوق . انخرط في النشاط السياسي مبكرا بانضمامه إلى الحزب الدستوري الحر التونسي منذ سنة 1922 ولكنه اشتغل خاصة بالصحافة الناطقة باسم الحزب الدستوري ، وقد استطاع بالتنسيق مع زملائه في المهنة ورفاقه في الحزب تحويل " صوت التونسي " (la voix du tunisien) من جريدة أسبوعية إلى جريدة يومية .للمزيد ينظر **حبيب حسن اللولب** ، مرجع سابق ، ص 318 . كذلك ينظر **لزهر بديدة** ، مرجع سابق ، ص 258 .

[1] **لزهر بديدة**، مرجع سابق ، ص 106 .

[2] **جريدة المجاهد** ، مصدر سابق ، ص 07.

[3] **لزهر بديدة** ، مرجع سابق ، ص 107 .

** **النقطة الأولى** : حرب استقلال الجزائر : . انعكاسات الحرب على مستوى المغرب العربي . تدخل الغرب وتواطؤه مع فرنسا . الوسائل العملية للتعجيل باستقلال الجزائر . الإجراءات التطبيقية المترتبة على هذه الوسائل.

النقطة الثانية : تصفية بقايا السيطرة الاستعمارية في أقطار المغرب العربي : . المناطق التي ما تزال تحت الإشراف الفرنسي في المغرب . انسحاب القوات الأجنبية . الوجود الفرنسي في الإدارة والاقتصاد . المشاكل الحدودية .

النقطة الثالثة : الوحدة المغربية : . ضرورتها . أشكالها . محتواها . المرحلة الانتقالية .

النقطة الرابعة : الهيئة الدائمة لتنفيذ قرارات المؤتمر . ينظر **معمر العايب** مؤتمر طنجة دراسة تحليلية ... ، مرجع سابق،ص ص 142- 143 .

فخلال ثلاثة أيام شكلت القضايا المدرجة في جدول الأعمال ميدان تباحث معمق،وكانت حرب الاستقلال في الجزائر محل تركيز الندوة،حيث قررنا وضع وسائل عملية في خدمة القضية الجزائرية لتحقيق استقلال الجزائر واستكمال وحدة المغرب العربي[1] ..." بواسطة فرحات عباس*.

قرارات المؤتمر:

وخرج بقرارات منها قرارات سرية لم تنشر،من بينها القرار الذي ينص على الوسائل "**العملية** " التي سيقوم بها الحزب الدستوري وحزب الاستقلال لمساندة الثورة الجزائرية[2]. أما باقي القرارات فأهمها:

- ✓ 01/حق الشعب الجزائري في السيادة والاستقلال كشرط لحل النزاع الفرنسي الجزائري.
- ✓ 02/جبهة التحرير الوطني هي الممثل الوحيد للشعب الجزائري .
- ✓ 03/ تكوين حكومة جزائرية باستشارة حكومتي المغرب وتونس[3] .
- ✓ 04/وجه المؤتمرون تحذيرا للدول العظمى لتقطع مساعدتها على فرنسا في حربها الاستعمارية .

---

[1] **عبد الكامل جويبة** ، بصمات دبلوماسية الثورة التحريرية الجزائرية في المجال الأفروآسيوي 1957 . 1962 ، ورقة بحثية مقدمة ضمن الملتقى " دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية" ، 2018 جامعة المسيلة ـ الجزائر ، ص 87 .

* ولد في 24 أوت 1899 ، بدوار شلامة التابع إداريا لبلدية الطاهير بولاية جيجل ، وهو واحد من الشخصيات السياسية البارزة على الساحة الوطنية خلال القرن العشرين ، بدأ مسيرته النضالية مطالبا بالإدماج والمساواة التامة مع الفرنسيين ، واعتبار الجزائريين مواطنين مع احتفاظهم بقوانينهم الشخصية الإسلامية . للمزيد من الإثراء ينظر **سليمة كبير**، النمر الوطني المخضرم ، المكتبة الخضراء للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، ص 10 .

[2] **جريدة المجاهد** ، مصدر سابق ، ص07 .

[3] **رمضان بورغدة** ، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول (1954. 1962) ، مؤسسة بونة للبحوث والدراسات ، ط01 ، عنابة ـ الجزائر ، 2012 ، ص 87 .

- ✓ 05/تأكيد الدول المغاربية تأييدها السياسي لأهداف ومبادئ الكفاح الجزائري وإبداء مواقف مشتركة على صعيدي الدعم السياسي والمؤازرة الدبلوماسية للقضية الجزائرية[1] .
- ✓ 06/قرار يوصي بتصفية بقايا السيطرة الاستعمارية في المغرب العربي[2]، حيث طلب المؤتمر بتصفية القواعد الأجنبية العسكرية الفرنسية والإسبانية في المغرب وتونس إذ يستنكر بيان المؤتمر استمرار وجود القواعد الأجنبية فوق تراب تونس والمغرب ويلح على أن تكف القوات الفرنسية من استعمال التراب المغربي والتونسي كقاعدة للعدوان ضد الشعب الجزائري[3] .
- ✓ 07/قرار حول توحيد المغرب العربي[4] يتضمن هذا القرار مشروع تحقيق الوحدة من خلال اختيار الاتحاد الفيدرالي* كإطار لوحدة المغرب العربي على أن يتم إنشاء المؤسسات الفيدرالية في اجتماعات لاحقة لهذا فقد قرر أن يشكل في المرحلة الانتقالية مجلس استشاري للمغرب العربي منبثق عن المجالس المحلية[5] .
- ✓ 08/ضرورة عقد اتصالات بين المسؤولين المحليين للأقطار الثلاث من فترة وأخرى من أجل التشاور حول قضايا المغرب العربي وتنفيذ قرارات المجلس الاستشاري .

---

[1] **وزارة المجاهدين** ، الذكرى الخمسون لتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 19 سبتمبر 1958 ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، ص ص 24 . 25 .

[2] **صبيحة بخوش** ، مرجع سابق ، 13 .

[3] **محمد الميلي** ، مواقف جزائرية ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، ط01 ، 1984 ، ص 78 .

[4] **معمر العايب** ، مؤتمر طنجة المغاربي ...، مرجع سابق ، ص 161.

* نظام سياسي يقوم نتيجة ترابط بين دولتين أو أكثر يقصد التقارب أو التوحيد وينتج عنه إذابة الشخصية القانونية الدولية المستقلة عند الأطراف المعنية لتقوم مكانها شخصية دولية قانونية جديدة تحتكر السيادة في الدولة المعنية داخليا وخارجيا وينشأ عن هذا قيام حكومة مركزية تناط بها مهام محددة تشمل جميع أراضي ومواطني الدول الاتحادية ، مالية اقتصادية وعسكرية وسياسية ...الخ ، وأخرى إقليمية تتمتع بإقرار العديد من السياسات والمسائل الداخلية الخاصة بالأقاليم ، ويعود ذلك في جذوره إلى نظام الولايات المتحدة الذي قام بهدف التوفيق بين الرغبة في الوحدة والحفاظ على التنوع والتمييز الذاتي على صعيد الحكم المحلي في آن واحد معا . للمزيد ينظر **عبد الوهاب الكيالي** ، موسوعة السياسة ، الجزء 01 ، مرجع سابق ، ص 53 .

[5] **عبد الله مقلاتي** ، نشاط الثورة في المغرب الأقصى 1962.1954 ، دار العلم والمعرفة ، 2013 ، ص 72 .

- ✓ 09/تأسيس كتابة دائمة لمؤتمر وحدة المغرب العربي تنقسم إلى مكتبين أحدهما بالرباط والثاني بتونس وتجتمع الكتابة دوريا في إحدى العاصمتين بالتناوب[1] .

ومما سمح للمؤتمر بتأكيد فاعلية القرارات المتخذة أن الأحزاب المشاركة في المؤتمر،هي صاحبة القرار في دولها،فالحزب الدستوري يمارس الحكم في تونس،وحزب الاستقلال بيده مقاليد السلطة بالمغرب،وجبهة التحرير الوطني هي هيئة التنفيذ في الجزائر[2] .

كما رفعت الأحزاب المشاركة في المؤتمر توصية لحكومات أقطار المغرب العربي،بأن لا تربط مصير شمال إفريقيا بصفة انفرادية في مجالي الدفاع والعلاقات الخارجية على أن تتم إقامة المؤسسات الفيدرالية[3] .

وقد عبر ميثاق مؤتمر طنجة عن آمال الأطراف المشاركة في توحيد جبهة الكفاح من خلال دعم الثورة الجزائرية وتجسيد وحدة شعوب المنطقة في إطار المغرب العربي الكبير هذه هي الوحدة التي حددت معالمها الثورة الجزائرية في أول وثيقة لها من خلال بيان أول نوفمبر 1954،إذ لم يكتف البيان بالحديث عن الوحدة الوطنية ورسم ملامحها عن طريق القطيعة المزدوجة، خارجية اتجاه السلطة الكلونيالية وداخلية اتجاه الأحزاب الوطنية بل تجاوزها إلى تجسيد الوحدة المغاربية في إطارها العربي والإسلامي[4] .

02/مؤتمر المهدية 17 جوان 1958:

إن فكرة عقد مؤتمر ثلاثي بتونس يجمع أقطار المغرب العربي، لم تكن وليدة عام 1958،إنما تعود إلى أكتوبر 1956 أين عقدت قمة تونس، والتي لم تشارك فيها جبهة التحرير الوطني بعد حادثة القرصنة الجوية، وكان الهدف من هذه القمة هو تأسيس اتحاد فيدرالي بين

[1] **جريدة المجاهد** ، " هذه المقررات سطرت مصير المغرب العربي " ، العدد 23 ، 07 ماي 1958 ، ص ص98 .

[2] **جريدة المجاهد** ، "ملاحظات حول مؤتمر طنجة "، مصدر سابق ، ص 07 .

[3] **أحمد سيعود** ، مرجع سابق ، ص 150 .

[4] **عبد الكامل جويبة** ، مرجع سابق ، ص 89 .

تونس والجزائر والمغرب الأقصى، على أن يساعد هذا الاتحاد في حل المشكل الجزائري داخل إطار التقارب الفرنسي المغاربي، والذي كان يدعو إليه الحبيب بورقيبة خلال هذه الفترة[1] .

إنعقاد المؤتمر:

لقد عملت الحكومة التونسية على فتح المجال واسعا لنشاط الجزائريين على أراضيها من خلال مشاركتهم في العديد من المؤتمرات المحلية والدولية،رافعين صوت القضية الجزائرية رغم المضايقات الفرنسية ، ففي شهر جوان (17ـ20 جوان 1958) التقت الحكومتان المغربية والتونسية بلجنة التنسيق والتنفيذ عن الجزائر في مدينة المهدية بتونس،وهو اللقاء الذي يعرف" **بمؤتمر المهدية** "،والذي خصص لبحث كيفيات تنفيذ توصيات مؤتمر طنجة[2]، جمع الأقطار العربية الثلاث حيث مثل المغرب الأقصى فيه أحمد بلفريج* رئيس الحكومة آنذاك ونائبه السيد عبد الرحيم بو عبيد**، أما تونس التي احتضنت المؤتمر فقد مثلها السادة كتاب الدولة، وهم الباهي الأدغم*** نائب رئيس المجلس والصادق مقدم كاتب الدولة للعلاقات الخارجية والطيب

---

[1] **عبد الرحمان بن بوزيان** ، "مشاريع الوحدة المغاربية وأثرها على تطور القضية الجزائرية 1958ـ 1962 ـ مؤتمر المهدية بتونس 17 جوان 1958 أنموذجا "، مجلة آفاق علمية ، العدد 04 ، سكيكدة . الجزائر ، 2020 ، ص 105 .

[2] **عبد الرحمان بن بوزيان** ، مرجع سابق ، ص 106 .

*ولد سنة 1908، سياسي ورجل دولة مغربي ، ومن مؤسسي حزب الاستقلال . ولد أحمد في مدينة الرباط من عائلة برجوازية كبيرة، أتم دراسته الأولى في مدرسة أبناء الوجهاء في الرباط ، ثم في ثانوية جورو ، تابع دراسته العليا في القاهرة ثم في باريس حيث نال إجازة في الآداب ودبلوما من كلية الدراسات العليا . للمزيد ينظر **عبد الوهاب الكيالي** ، موسوعة السياسة ، ج01 ،مرجع سابق ، ص 88 .

** ولد سنة 1908، سياسي ورجل دولة مغربي ، ومن مؤسسي حزب الاستقلال . ولد أحمد في مدينة الرباط من عائلة برجوازية كبيرة، أتم دراسته الأولى في مدرسة أبناء الوجهاء في الرباط ، ثم في ثانوية جورو ، تابع دراسته العليا في القاهرة ثم في باريس حيث نال إجازة في الآداب ودبلوما من كلية الدراسات العليا . للمزيد ينظر **عبد الوهاب الكيالي** ، موسوعة السياسة ،ج01 ، مرجع سابق ، ص 88 .

*** ولد بتونس في 10 جانفي 1913 ، بدأ نشاطه السياسي في صلب الحركة الوطنية مبكرا ، بعد أبرز مؤسسي " الشبيبة المدرسية " النواة الأولى للشبيبة الدستورية ، تعرض إلى الاعتقال والسجن بين 1938 و1944 ، كتب في جرائد الحزب الدستوري الجديد وخاصة Mission (1948ـ 1952) واهتم خاصة بتكوين إطارات الحزب ، شارك في الدعاية للقضية التونسية وكسب التأييد الدولي لها .للمزيد من الإثراء يرجع إلى **حبيب حسن اللولب** ، مرجع سابق ، ص 316 .

المهيري* كاتب الدولة للداخلية، أما عن الجانب الجزائري فقد مثل جبهة التحرير الوطني كل من فرحات عباس وكريم بالقاسم وعبد الحفيظ بوصوف وهم أعضاء لجنة التنسيق والتنفيذ ، إلى جانب قائد القاعدة الخلفية في تونس الرائد قاسي وأحمد فرنسيس وأحمد بومنجل وآيت أحمد عن جبهة التحرير الوطني في الخارج بالإضافة إلى الأمين العام للعمال الجزائريين آنذاك رشيد قايد[1] وقد تضمن نقاش هذا المؤتمر مجموعة من النقاط منها:

- ✓ مسألة دعم الثورة الجزائرية
- ✓ مسألة جلاء قوات الاستعمار الفرنسي عن بلدان المغرب العربي .
- ✓ مسألة إدانة سياسة الجنرال ديغول في الجزائر .
- ✓ مسألة توحيد الجهود التونسية والمغربية لدى هيئة الأمم لنصرة القضية الجزائرية .
- ✓ مشروع تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية .
- ✓ دراسة الهياكل المنبثقة عن مؤتمر طنجة (المجلس الاستشاري والمكتب الدائم)[2].

وبناءا على ذلك فقد كانت الثورة الجزائرية هي النقطة الأساسية والمحور الرئيسي للقاءات الإخوة المغاربة لذلك أعطيت رئاسة المؤتمر إلى السيد فرحات عباس عن الوفد الجزائري[3] وانطلقت أشغال المؤتمر حيث تمت مناقشة النقطة المتعلقة بدعم الثورة الجزائرية المتفق عليها في مؤتمر طنجة، وتبين أن الحكومتين لم تدرسا المسألة بجدية،واقتصر الأمر

---

* ولد سنة 1924 بالمرسى وزاول تعليمه بالصادقية وانخرط بشعبة المرسى للحزب الحر الدستوري التونسي وسافر إلى فرنسا لمواصلة دراسته العليا حيث نال الإجازة في الحقوق من جامعة باريس وانتخب كاتبا عاما للجامعة الدستورية (1946-1950) ولما إلى تونس تولى الكتاب العام لجامعة تونس والأحواز وألقي عليه القبض سنة 1952 وعين بعد إطلاق سراحه من السجن عضوا في الديوان السياسي . للمزيد ينظر **حبيب حسن اللولب** ، مرجع سابق ، ص 322 .

[1] **مريم الصغير** ، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954 . 1962 ، دار الحكمة للنشر ، الجزائر ، 2012 ، ص 139 .

[2] **Harbi Mohamed** ، les Archives de la Révolution Algérienne، les Editions jeune Afrique،1981،p...p414...416.

[3] **مريم الصغير** ، مواقف الدول العربية ...، مرجع سابق ، ص 140.

على مساعدة اللاجئين بحجة أن موارد تونس والمغرب قليلة، لا تسمح لهما بالمساهمة في الميزانية التي تتطلبهما الثورة الجزائرية، وأنهما سيقومان بمساعي لدى الهيئات الدولية لإعانة اللاجئين[1] .

بعدها انتقل النقاش إلى قضية جلاء القوات الأجنبية أشاد الباهي الادغم بما حققته تونس بعقدها اتفاقية الجلاء مع الحكومة الفرنسية، وأوضح بوعبيد أن الوضع لم يتقدم في المغرب رغم الجلاء عبر مناطق شرق المغرب ، تدخل ممثل لجنة التنسيق والتنفيذ* بوصوف** ليوضح أن معركة الجلاء لم تنته وأنه يتوجب الحذر والمضي في متابعتها حتى النهاية، وكما طلب من الباهي الادغم الاطلاع على نص الاتفاقية التونسية وفقا لقرارات طنجة التي تنص على عدم ربط مصير أي قطر في مجال لسياسة الخارجية ودون إعلام الأعضاء الآخرين ،لكنه رفض وبدأت الشكوك تحوم حول التونسيين وعدم تمسكهم بما ورد في مقررات طنجة[2].

وعندما وصل النقاش إلى قضية مسألة إدانة سياسة ديغول في الجزائر حيث طالب الوفد الجزائري بإدانة صريحة لسياسة الإدماج التي صاغها الجنرال ديغول كما طالب حكومات أقطار المغرب العربي ضرورة تأكيدهم الواضح جدا لمطلب الاستقلال ، لكن أطروحات الوفد المغربي لم تكن وفق النهج فقد حاول التهرب قائلا:"**ينبغي أن نترك دائما هامشا للتقدير على صعيد السياسة ، وليس من الضروري أن يكون المرء بالغ الوضوح والدقة ...زد على ذلك أنه ،بعد تأكيد المبادئ ينبغي اختيار اللحظة المناسبة ...أن مجي ديغول إلى السكة حدث**

---

[1] **عيسى ليتيم** ، مرجع سابق ، ص 150 .

* هي الهيئة السياسية العليا للثورة ، تأسست رسميا في مؤتمر الصومام سنة 1956 للإشراف على جميع شؤون الثورة السياسية والعسكرية ، وضمت في البداية 5 أعضاء وتوسعت مهامها إثر انتقالها إلى الخارج لتصبح بمثابة حكومة جزائرية مصغرة .ينظر **عبد الله مقلاتي** ، دور المغرب العربي وإفريقيا في دعم الثورة الجزائرية ، ج01 ، مرجع سابق ، ص 80 .

** ولد عبد الحفيظ بولاية ميلة سنة 1926 لما بلغ سن الشباب بصفوف المناضلين في الحركة الوطنية وكان عضوا في اللجنة الثورية للوحدة والعمل ، كما ساعد العربي بن لمهيدي في تفجير الثورة بناحية وهران ، ثم عين عقيدا ومسؤولا على الولاية الخامسة عند انتقال بن لمهيدي إلى العاصمة .للمزيد ينظر أسيا تميم ، مرجع سابق ، ص 252 . كذلك ينظر **عبد الوهاب الكيالي** ، موسوعة السياسة ، ج03 ، مرجع سابق ، ص 809 .

[2] **عيسى ليتيم** ، مرجع سابق ، ص 151 .

عالمي ،فإن كان موقف فرنسا بالغ الضعف على المستوى الدولي ،قبل ديغول فمنذ مجيئه تبدلت الأمور ، فمن جهة يبتعد ديغول عن الأمريكيين ومن جهة أخرى يذهب الروس إلى حد التضحية بالحزب الشيوعي الفرنسي أملا بزعزعة الحلف الأطلسي، وربما يؤدي مجي ديغول إلى تغيرات في الشرق ، ينبغي إذا التفكير والرؤية بوضوح "[1] .

أما الوفد التونسي فأطروحاته تتماشى مع فكرة مبدأ الدخول في مفاوضات من أجل استقلال مرحلي ،وكان رد الوفد الجزائري على لسان فرحات عباس :"**ينبغي أن ينطلق أي تحليل من وضع الشعب المعني مباشرة والحالة هذه،فثمة في الجزائر حرب ، فإن موقف ديغول يعني الحرب،وإذا هربنا من الحرب لاشك أن بإمكاننا الوصول إلى نتائج مذهلة بالنسبة إلينا، نحن الجزائريون،فإن موقف ديغول يعني الحرب ،وذلك مهما يكن الدعم الذي قد يتلقاه ديغول من الأمريكيين، والروس أو حتى من المصريين . إن كلمة دمج تعني الحرب "**[2].

وعندما وصلوا إلى مسألة إنشاء حكومة جزائرية مؤقتة اهتم الوفدان بما تقصده كلمة تشاور حيث رأى الوفد المغربي بأنها تعني دراسة مشتركة لعدد معين من الضوابط قبل الإعلان:

- ✓ المصلحة السياسية للإعلان .
- ✓ نتائج استطلاعات الرأي التي أجريت مع الحكومات المختلفة .
- ✓ اختيار الرجال الذين سيشكلون هذه الحكومة .
- ✓ من الضروري مناقشة تاريخ الإعلان رأينا يجب أن يعتد به .

[1] **محمد حربي** ، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع ... ، مصدر سابق ، ص 177 .
[2] نفسه ، ص 178 .

أما الجانب التونسي فقد رأى بأنه يأمل في المعنى الذي يجب ان يعطي للاستشارة أهمية كبيرة عليها، لذا يجب على لجنة التنسيق والتنفيذ التنبه لذلك أما الوفد الجزائري فكان رده من خلال تنبيه الحكومتين بتحمل مسؤوليتهم في حالة عدم اعترافهما بالحكومة الجزائرية[1] .

نتائج المؤتمر:

وفي اليوم الأخير من المداولات تم دراسة الهياكل المنبثقة عن مؤتمر طنجة حيث تم الاتفاق على تشكيل مكتب دائم من أحمد التليلي،عبد المجيد شاكر،ومثل لجنة التنسيق والتنفيذ أحمد فرانسيس* وأحمد بومنجل** في حين أعلن بوعبيد أن المغرب لم يحسم أمره وتم تأجيل ذلك للنظر فيه فيما بعد،كما اتفقت الوفود على تشكيل مجلس استشاري مؤقت يتكون من 30 عضوا،وأسس فقط لكن لم تكن له أية صلاحيات[2] .

ولذلك فإن مؤتمر المهدية فشل في تطبيق قرارات مؤتمر طنجة ويرجع ذلك إلى عدة عوامل من بينها :

ـ اختلاف الأطراف الثلاثة حول مفهوم الوحدة المغاربية، ففي حين كانت جبهة التحرير الوطني تفسر هذه الوحدة بوحدة العمل لمواجهة العدوان المشترك كانت تونس والمغرب

---

[1] **Harbi Mohamed** ، Op Cit، pp 425 – 426 .

* ولد في 12 نوفمبر 1910 من عائلة عريقة بغليزان ، متحصل على شهادة الدكتوراه في الطب سياسيا لازم فرحات عباس معتقدا بالتدرج في المطالب الوطنية وساهما معا في تأسيس أحباب البيان والحرية سنة 1944 برفقة عناصر من حزب الشعب الجزائري وجمعية العلماء . للمزيد ينظر **لزهر بديدة** ، مرجع سابق ، ص 248 . كذلك ينظر **أسيا تميم**، مرجع سابق، ص 261 .

** من مواليد مدينة تيزي وزو 1906 ، بعدما تخرج من الجامعة (الجزائر) اشتغل محاميا ، وهو من أهم من ألتزم بالدفاع عنهم مصالي الحاج خاصة عند سجنه سنة 1939 ، شارك في تأسيس الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري سنة 1946 ، التحق مع حزبه بالثورة الجزائرية في أفريل 1956 ، التي تولى بها عدة مهام وكان من ضمن الوفد المفاوض لجبهة التحرير الوطني بمفاوضات أيفيان ، ثم اشتغل ضمن طاقم بن بله بعد سنة 1962 إلى غاية 1964، حيث اعتزل السياسة إلى أن توفي سنة 1984 . **لزهر بديدة** ، مرجع سابق ، ص 252 .

[2] **جريدة المجاهد** ، "مؤتمر تونس كيف بدأ وكيف انتهى" ، العدد 26 ، 03 ـ 07 ـ 1958 ، ص08 .

تعتقد أنه من المستحيل إقامة مؤسسات الوحدة قبل نيل الجزائر لاستقلالها ، هذا فضلا عن الاختلافات السياسية والإيديولوجية للأنظمة السياسية في الدول الثلاث[1] .

المطلب04 :مؤتمر أكرا الثاني (08 ـ 13 ديسمبر 1958)

01 / انعقاد المؤتمر :

أنعقد في العاصمة الغانية أكرا بين 08 ـ 13 ديسمبر 1958[2] ، وشاركت فيه الحكومة المؤقتة بدعوة من الرئيس الغاني نكروما بوفد رسمي [3]، بقيادة الدكتور فرانس فانون* والذي أستقبل بحرارة كبيرة[4] ، إلى جانب ثماني دول إفريقية مستقلة، وحوالي 200 عضوا يمثلون أكثر من 50 حزبا سياسيا ونقابيا بالإضافة إلى الحركات الإصلاحية من مختلف الشعوب الإفريقية .

ترأس المؤتمر السيد طوم مبويا (Thom Mboya) وهو ممثل دولة كينيا، يعتبر هذا المؤتمر امتداد لمؤتمر أكرا الأول المنعقد فالفترة مابين 15 . 22 أفريل 1958 ، حيث لقيت فيه القضية الجزائرية دعم الدول الإفريقية .

---

[1] **عبد الله مقلاتي** ، العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية ...، مرجع سابق ، ص ص 244 ـ245 .

[2] **أحمد بشيري**، مرجع سابق ، ص130.

[3] **سعاد بولجويجة** ، مرجع سابق ، ص 305 .

* طبيب نفساني ومنظر وعالم إنساني ، من مواليد 20 جويلية 1925 في مدينة (فوردي فرانس) ، عاصمة المارتينيك ، من عائلة مكونة من 08 أطفال والده كان موظف بالجمارك وأمه تمارس التجارة أكمل دراسته في الثانوية على يد الأستاذ إمي سيزر ، وفي عام 1943 غادر المارتينيك إلى جزيرة دومينتيكا وأنظم إلى القوات الفرنسية ، مارس الطب بمستشفى البليدة 1953 ، وقادته نشاطاته العلمية واهتماماته بالظواهر الاجتماعية إلى العناصر الوطنية خاصة بمنطقة القبائل . للمزيد يرجع إلى **محمد الشريف ولد الحسن** ، مصدر سابق ، ص 147.

[4] **عامر الهادي** ، مواقف الدول الإفريقية من الثورة الجزائرية 1954 ـ 1962 ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر ـ 02 ـ أبو القاسم سعد الله ، 2015ـ 2016، ص 113.

وكان هذا المؤتمر مؤتمرا للشعوب لا للحكومات ، حمل شعار " **يجب أن تكون إفريقيا حرة** "[1] ، نوقشت فيه مسائل مختلفة أهمها قضية العنف والتحرر ، وتم التأكيد من خلاله على مناصرة حركات التحرر والقضية الجزائرية[2]. وفي خطاب للرئيس الغاني نكروما قال " **إن الاستعمار ما يزال متشبثا بسيطرته المباشرة في بعض المناطق بإفريقيا وأن أكبر مثال لهذا التشبث الاستعماري الأعمى يتمثل في القضية الجزائرية ، حيث يكافح الشعب الجزائري كفاحا بطوليا جبارا ضد أقوى جيش عرفه التاريخ ... وقد لعب كفاح الجزائر دورا هاما في تحرير القارة الإفريقية أجمعها ... وإن حركة التحرر الإفريقية لم تأخذ شكلها العملي إلا بالمشاركة الإيجابية في ثورة الجزائر وبالعمل على إشعال نار الثورة ضد الاستعمار البرتغالي في أنغولا وموزنبيق وضد الحكم العنصري في إفريقيا الجنوبية ...**" .

وقد أثبتت الحرب الجارية في الجزائر للأفارقة أن فرنسا ليس بمقدورها خوض معارك استعمارية في مكان أخر ، ومن وجهة نظر فانون ممثل الحكومة المؤقتة، أن الجزائر كانت " **دليلا إقليميا** " ويمكنها أن تصبح ثورة قارية واسعة، والاستقبال الذي تلقاه وفد الحكومة المؤقتة في أكرا دليل على دور الجزائر الريادي المعترف به[3] .

وقد ناقش المؤتمر وأيد إنشاء وكالة جديدة للنضال الدولي ، وبالتحديد " فيلق إفريقي "من شأنه أن يقاتل في الجزائر : " **باتخاذ قرار بإنشاء فيلق من المتطوعين في جميع الأراضي ، وشعوب إفريقيا تظهر دليلا واضحا على تضامنهم مع الشعوب الأخرى وبالتالي أعربوا عن** رأي صريح مفاده أن التحرر الوطني لابد أن يحرر القارة ... وفي الاجتماعات الشعبية أقسم المئات من الرجال على مساعدة إخوانهم في الجزائر وجنوب إفريقيا عندما يطلب منهم ذلك"[4] .

---

[1] **سعاد بولجويجة** ، مرجع سابق ، ص 305 .

[2] **عبد الله مقلاتي ودحمان تواتي** ، البعد الإفريقي للثورة الجزائرية ودور الجزائر في تحرير إفريقيا ، الشروق ـ الجزائر، 2009 ، ص 67 .

[3] **عامر الهادي** ، مواقف الدول الإفريقية ...، مرجع سابق ، ص ص 113 ـ 114 .

[4] **عامر الهادي** ، مرجع سابق ، ص 114 .

قرارات المؤتمر :

أتخذ المؤتمر قرارات مماثلة لقرارات مؤتمر أكرا الأول وكانت كالأتي :

- ✓ المطالبة بتضامن أقوى مع كفاح الشعب الجزائري واعتراف أكثر بالحكومة المؤقتة[1] .
- ✓ توجيه نداء حار لمساعدة الجزائر ماديا وأدبيا والقيام بنشاط دبلوماسي فعال لصالح القضية الجزائرية[2] .
- ✓ كما دعا إلى إجراء مفاوضات مع الحكومة المؤقتة لتحقيق الاستقلال ووقف إطلاق النار.
- ✓ يجدد للأمم الصديقة لفرنسا نداء مؤتمر أكرا الأول، لكي ترفض تقديم أية مساعدة لفرنسا من أي نوع كانت في حرب الإبادة في الجزائر[3] .
- ✓ يناشد ملحا هيئة الأمم المتحدة بالقيام بتوصية صريحة لحل المشكلة الجزائرية عن طريق المفاوضات المباشرة بين فرنسا والحكومة الجزائرية، وتحديد موعد معقول لبدء تلك المفاوضات .
- ✓ يطالب حكومات الدول الإفريقية المستقلة كغانا وغينيا وليبيريا وأثيوبيا، والاعتراف بالحكومة الجزائرية المؤقتة[4] .
- ✓ يوجه نداء للأقطار الإفريقية لتنظيم يوم للتضامن الإفريقي مع الجزائر،لجمع التبرعات الشعبية لمساعدة الضحايا الجزائريين،والقيام بمظاهرات شعبية واحتجاجات استنكارا للحرب الاستعمارية في الجزائر.

---

[1] **بوعلام بن حمودة** ، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية ، دار النعمان للطباعة والنشر ، 2012 ،ص500 .

[2] **جريدة المجاهد** ، العدد 66 ، 18 ـ 04 ـ 1960، ص 08 .

[3] **مريم الصغير** ، البعد الإفريقي للثورة الجزائرية ...، مرجع سابق، ص 319 .

[4] **أحمد بشيري** ، مرجع سابق، ص 132 .

- ✓ يحي الشجاعة وروح التضامن الإفريقي ضد الاستعمار التي أبداها الجنود الإفريقيون الفارين من الجيش الفرنسي.
- ✓ يضع ثقته في السكرتير الدائم للمؤتمر الإفريقي ليقوم بالسهر على تطبيق القرارات الصادرة عن المؤتمر[1] .

المطلب05: مؤتمر منروفيا (04 ـ 08 / 1959)

انعقاد المؤتمر :

انعقد هذا المؤتمر بالعاصمة الليبيرية منروفيا* ، من 04 إلى 08 أوت 1959 ، وهو المؤتمر الثاني للدول الإفريقية المستقلة[2] ، بناء على اقتراح الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية[3] ، من أجل مناقشة أوجه الدعم الممكن تقديمها من طرف الدول الإفريقية المستقلة[4]،لحضور ثماني دول مستقلة حديثا وهي (غانا،غينيا، الحبشة، السودان، الجمهورية العربية المتحدة، ليبيا، تونس، المغرب)[5]، وانظم وفد الحكومة الجزائرية المؤقتة[6] كعنصر رسمي، رغم أنها لم تكن حكومة لدولة مستقلة[7]، حيث رفرف العلم الجزائري إلى جانب رايات

---

[1] **جريدة المجاهدة** ، "لائحة أكرا حول الجزائر" ، العدد 34 ، 24 . 12 . 1958 ، ص 04 .

* يعود اسمها إلى اسم الرئيس الأمريكي مونرو ، عام 1861 ، بلغ عدد سكانها عام 1981 حوالي ثلاثمائة ألف نسمة ، إنها الرئتان اللتان تتنفس بهما ليبيريا ، وهي العاصمة الإفريقية الوحيدة التي صممها وبناها السود أنفسهم وتعتبر المرفأ الكبير الوحيد في ليبيريا الذي افتتح عام 1974 ، كما أنها المركز الصناعي الوحيد في البلاد ، وواجهة الحياة السياسية والاجتماعية في ليبريا . ينظر **عبد الوهاب الكيالي** ، موسوعة السياسية ، ج05، مرجع سابق ، ص 569 .

[2] **عمر بوضربة** ، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة ... ، مرجع سابق ، ص 198 .

[3] **محمد بجاوي** ، مصدر سابق ، ص 169 .

[4] **عمر بوضربة** ، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية ...، مرجع سابق ، ص 345 .

[5] **جريدة المجاهد** ، "منروفيا انتصار جديد" ، العدد 48 ، 1959/08/10 ، ص 03 .

[6] **وزارة المجاهدين** ، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية ...، مرجع سابق ، ص 307 .

[7] **صالح بلحاج** ، مرجع سابق ، ص 336 .

البلدان الإفريقية المستقلة[1]، كانت الغاية الأساسية التي ترمي إليها الدول الإفريقية من خلال هذا المؤتمر هي التخلص من الانقسام والعمل على تحقيق وحدة إفريقية[2] .

جدول أعمال المؤتمر:

ضبط جدول الأعمال بالنسبة للقضية الجزائرية بكل وضوح في 3 نقط وهي :

أولا: الاعتراف بالحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية .

ثانيا: العون المادي لجبهة التحرير وجيش التحرير الوطني .

ثالثا: النشاط الدبلوماسي في هيئة الأمم المتحدة[3] .

مثل الوفد المصري في هذا المؤتمر حسين ذو الفقار صبري، والذي ألقي خطابا مهما ،ندد فيه بالفضائح التي ترتكبها فرنسا ضد الشعب الجزائري، كما ندد بقرار فرنسا الهادف إلى إجراء تجاربها الذرية في الصحراء الكبرى[4] .

أما ممثل ليبيا وهبي البوري ألقى خطابه الذي جاء " **أن أكبر مأساة تشهدها وتعيشها الإنسانية هو ما يقع اليوم في الجزائر ...، منتقدا سياسة فرنسا في ذلك ، رغم أنها تدعي الحرية والمساواة والإخاء واصفا تلك السياسة بأنها أزمة ضمير وأنها نقطة سوداء في جبين الإنسانية ، ومسؤوليتها تتحملها جميع الدول التي تناصر فرنسا وتؤيدها في سياستها العدوانية الإرهابية المسلطة على الشعب الجزائري المسالم، ذكر أن الشعب الجزائري جزء لا يتجزأ من الأسرة الإفريقية وأن كفاحه هو كفاح الجميع ...، كما حث الدول الحاضرة على دعم القضية الجزائرية التي اعتبرتها قضية جميع الشعوب الإفريقية، وخلص في الأخير إلى دعوة الدول التي لم تعترف بعد بالحكومة المؤقتة إلى الإسراع للإعلان عن اعترافهما بها**

---

[1] **بشير سعدوني** ، مرجع سابق ، ص 339 .

[2] **مريم الصغير** ، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية ...، مرجع سابق ، ص 328 .

[3] **جريدة المجاهد** ، "منروفيا انتصار جديد للجزائر" ، العدد 48 ، 10- 08 ـ 1959 ، ص 03 .

[4] **عبد الله مقلاتي وصالح لميش** ، مصر والثورة الجزائرية ...، مرجع سابق ، ص ص 96. 97 .

كما اعتبرت أن القارة الإفريقية أضحت تعيش في خطر نظرا لإصرار الحكومة الفرنسية على إجراء تجاربها النووية في الصحراء الجزائرية[1].

كما دعا الوفد المغربي الذي كان يقوده رئيس الحكومة المؤقتة عبد الله إبراهيم، إلى ضرورة قبول الحكومة الجزائرية المؤقتة كعضو من بين الأعضاء المشاركين في المؤتمر، وقد بدا موقف رئيس الوزراء المغربي في هذا المؤتمر واضحا في دعمه للقضية الجزائرية ومعاداته للاستعمار الفرنسي، حيث دعا إلى ضرورة الاعتراف باستقلال الدول الإفريقية وفي مقدمتها الجزائر[2] وقد عبر الحاضرون عن رغبتهم في تجنيد طاقاتهم وإمكانياتهم لخدمة الثورة الجزائرية وتحقيق أهدافها وقد ذكر محمد يزيد وزير الإعلام الذي حضر المؤتمر ممثلا للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية عند تدخله بالمؤتمر "**من السهل أن نشرح سبب تواجدنا هنا، وهو أن ما يحدث اليوم بالجزائر ليس سوى تحد لتطور حركة التحرر بإفريقيا من جهة وتحد للاستعمار ونتائجه الاقتصادية والسياسية من جهة أخرى** "[3] .

قرارات المؤتمر:

بعد عقد اجتماعات وجهود مضنية قام بها الوفد الجزائري دعا المؤتمر إلى :

- ✓ الاعتراف بحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره واستقلاله .
- ✓ سحب كل قواتها من الجزائر ووضع حد للعمليات العدائية .
- ✓ الدخول في مفاوضات مع الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية[4] .

---

[1] **محمد ودوع** ، الدعم الليبي للثورة الجزائرية ، مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع ، ص ص 270. 273 .

[2] **محمد ودوع** ، مواقف المغرب الأقصى تجاه الثورة الجزائرية 1954 . 1962 ، ج02 ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، ص 105 .

[3] **حورية جيلالي** ، " دور المؤتمرات الافريقية في تفعيل الساحة القارية لصالح القضية الجزائرية" ، مجلة عصور ، العدد 31.30 ، جويلية . ديسمبر 2016 ، ص 375 .

[4] **حليمة جيلالي** ، " مشاركة وفد جبهة التحرير الوطني في مؤتمر منروفيا (4- 8 أوت 1959) ودورها في الدعم الدبلوماسي للثورة الجزائرية" ، ورقة بحثية مقدمة ضمن الملتقى دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والإستراتيجية الدولية، 2018 ، المسيلة . الجزائر ، ص 101 .

- ✓ التنديد بما يقدمه أعضاء الحلف الأطلسي* من إعانات لفرنسا في حربها ضد الجزائر .
- ✓ تكثيف العمل الدبلوماسي لنصرة القضية الجزائرية في المحافل الدولية ومنح الجزائر المساعدات المادية[1] .
- ✓ طلبت من كل الدول الحليفة أو الصديقة لفرنسا وكل الأمم والشعوب المحبة للسلام بالضغط على فرنسا عن طريق القروض ودفعها لوقف إراقة الدماء بالجزائر والسماح للشعب الجزائري بتحقيق أماله الشرعية في الحرية والاستقلال[2] .

كما طالب المؤتمر الدول الإفريقية المستقلة ب:

- ✓ التحضير الفعال والحيوي للنقاش حول النزاع الجزائري في الاجتماع الرابع للجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة .
- ✓ مواصلة العمل الدبلوماسي لصالح القضية الجزائرية[3] .
- ✓ التعريف بالقضية الجزائرية .
- ✓ تقديم الدعم المادي للجزائر .
- ✓ إعلان أول نوفمبر " **يوم للجزائر** " كتعبير عن التضامن مع الشعب الجزائري .
- ✓ تبادل الآراء كلما تطلب الأمر حول الوضع في الجزائر[4] .

---

* حلف سياسي عسكري غربي رئيسي تتزعمه الولايات المتحدة الأمريكية ، أنشى بموجب معاهدة عرفت بهذا الاسم في افريل 1949 بمدينة واشنطن ، ويتكون من : الولايات المتحدة ، بريطانيا ، فرنسا ، كندا، ايطاليا، بلجيكا، هولندا ، البرتغال، لكسبورغ ، ايسلنده، النرويج الدينمارك .. ثم انضمت إليه بعدئذ كل من ألمانيا الغربية وتركيا واليونان . ينظر **عبد الوهاب الكيالي**،مرجع سابق ، ص 357 .

[1] **خالد الطاهر** ، مرجع سابق ، ص 271 .

[2] **حورية جيلالي** ، مرجع سابق ،ص 376 .

[3] **جبران لعرج** ، الثورة الجزائرية وعلاقاتها بالمغرب الأقصى 1954 -1962 ، مكتبة الرشاد للطباعة والنشر والتوزيع ،الجزائر ، ط01 ، 2013 ، ص 165 .

[4] **حليمة جيلالي** ، مرجع سابق، ص 102 . كذلك ينظر **حورية جيلالي**، مرجع سابق ، ص 376 .

- ✓ استنكر المؤتمر استعمال الجنود الأفارقة في الجيش الفرنسي بقتل إخوانهم الجزائريين[1].
- ✓ العمل على إنشاء منظمة إفريقية عامة ذات صفة استشارية تعمل على تحقيق مجموعة من المبادئ كالمساواة في السيادة واستنكار قيام الحركات الانفصالية والتدخل في شؤون الدول الأخرى.
- ✓ استجابة لندائه اعترفت به كل من غانا وغينيا فكان هذا الاعتراف دليلا جديد على قوة التضامن بين الشعوب والحكومات الإفريقية وقد كسبت القضية الجزائرية مساندة جديدة في هذا المؤتمر حيث نالت التأييد الرسمي والصريح من كل الحكومات الإفريقية واتخذت قرارات هامة لصالحها[2] .
- ✓ تكمن أهمية المؤتمر في أن الحكومة المؤقتة حققت نجاحين الأول ذو طابع سياسي ،وهو قبولها ضمن المؤتمر كعضو كامل العضوية،والاعتراف الصريح إلى هذا الحد وذلك بأن الحكومة المؤقتة صارت الآن جزء من مجمع الدول الإفريقية،والأخر ذو طابع رمزي،وهو قبول الحكومة الليبيرية بأن يرفرف العلم الجزائري لمدة أيام فوق برلمان منروفيا[3]، كما احتلت القضية الجزائرية حيزا مهما وكبير في مؤتمر منروفيا حيث زاد في حجم التأييد الإفريقي ماديا ومعنويا لها وللثورة الجزائرية بعدما كانت في بداية الأمر محصورة في الساحة العربية فقط وهذه المكانة التي حضيت بها في هذا المؤتمر هي في حد ذاتها انتصار للدبلوماسية الجزائرية التي بعد سنوات من النشاط المستمر تمكنت من الوصول إلى إقناع الدول الإفريقية بأهمية القضية الجزائرية كقضية إفريقية بالنسبة للقارة كلها[4] .

---

[1] **عبد القادر خليفي** ، محطات من تاريخ الجزائر المجاهدة 1830ـ 1962 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2010 ، ص 110.

[2] **مريم الصغير** ، البعد الإفريقي ... ، مرجع سابق ، ص 329 .

[3] **صالح بلحاج** ، مرجع سابق ، ص ص 336 ـ337 .

[4] **مريم الصغير** ، البعد الإفريقي ... ، مرجع سابق ، ص ص 331 . 332 .

المبحث الثاني : القضية الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية(1960ـ 1962)

المطلب01 : مؤتمر تونس (25 ـ 1960/01/30)

انعقاد المؤتمر :

انعقد في مدينة تونس من 25 إلى 30 جانفي 1960[1]، وتعد أقرب العواصم الإفريقية من ميدان المعركة الكبرى بين الجيش الفرنسي والشعب الجزائري الصامد[2] ، وكان رئيس وفد جبهة التحرير في هذا المؤتمر السيد أحمد بومنجل[3] ، إلى جانب فرانس فانون وشارك فيه قادة الحركات السياسية والنقابية الوطنية ، في القارة الإفريقية كما شارك فيه سبعون ممثلا عن سبعة وعشرين قطرا أجابوا الدعوة وحضره 14 ملاحظا[4] .

انعقد هذا المؤتمر لمناقشة القضية الجزائرية ، وكان شعاره " **متطوعون من أجل الجزائر** "[5] ، تعرف من خلاله الأفارقة على الثورة الجزائرية عن قرب[6] ، وقد أدرك قادة الحكومة المؤقتة الجزائرية أن عام 1960 سيكون " **عام إفريقيا** " بسبب استقلال الكثير من الدول الإفريقية ، وطاب المتحدث باسم الوفد الجزائري إنشاء لواء دولي من المتطوعين الأفارقة للكفاح ضد الاستعمار الفرنسي، وناشد من خلال المؤتمر تفعيل فكرة مشاركة المتطوعين العرب والأفارقة، تدارس المؤتمر كذلك الجوانب الاقتصادية وأشار إلى أن الاستقلال شرط أساسي للتنمية الاقتصادية،وأكد على أن الشعوب الإفريقية مصممة على العمل من أجل تحرير القارة[7].

---

[1] **كريم مقنوش** ، النشاط السياسي والعسكري لجبهة التحرير الوطني في تونس 1957 . 1962 ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر ـ 02 ـ ، 2011 . 2012 ، ص 113.

[2] **عمار قليل** ، مصدر سابق ، ص 134 .

[3] **جريدة المجاهد** ، " الجزائر خط الدفاع الأمامي عن القارة الإفريقية " ، العدد 61 ، 08 فيفري 1960، ص 07 .

[4] **عامر الهادي** ،مواقف الدول الإفريقية من الثورة الجزائرية ...، مرجع سابق ، ص 115 .

[5] **كريم مقنوش** ، مرجع سابق ، ص 113 .

[6] **عبد الله مقلاتي ودحمان تواتي** ، مرجع سابق ، 67 .

[7] **عامر الهادي** ، مواقف الدول الإفريقية من الثورة ... ، مرجع سابق ، ص 115 .

تناول مؤتمر تونس في اللائحة الخاصة بالجزائر توجيه التحية للشعب الجزائري واستنكار الجرائم المقترفة في حق الجزائريين، كما أعلن المؤتمرون تأكيدهم لموقف الحكومة المؤقتة في محادثاتها مع فرنسا وتأسفوا لرفض فرنسا وتسببها في فشل المحادثات[1] .

قرارات المؤتمر:

بعد الاستماع إلى مختلف التدخلات ومناقشة المسائل المتعلقة بالقضية الجزائرية في مؤتمر الشعوب الإفريقية الثاني بتونس صادق المؤتمرون على لائحة " **الجزائر** " والتي تضمنت التوصيات التالية[2] :

- ✓ على الحكومات الإفريقية المستقلة التي لم تعترف بالحكومة المؤقتة الجزائرية للاعتراف بها[3] .
- ✓ على جميع الحكومات الإفريقية المستقلة أن تخصص من ميزانيتها مساهمة منتظمة لفائدة الجزائر المكافحة[4] .
- ✓ الدعوة إلى سحب الجنود الأفارقة الذين جندتهم فرنسا ليقاتلوا في الجزائر .
- ✓ توجيه رسالة إلى رئيس الولايات المتحدة الأمريكية ، والكونغرس الأمريكي طالبا منهما وقف المساعدة المادية والسياسية لفرنسا[5] .
- ✓ إنشاء جيش من المتطوعين الأفارقة لحرب الاستقلال الجزائري[6] .

---

[1] **محمد سريج** ، مرجع سابق ، ص 67 .

[2] **كريم مقنوش** ، مرجع سابق ، ص 113 .

[3] **عبد الله مقلاتي** ، الثورة الجزائرية وإفريقيا ...، مرجع سابق ، ص 59 .

[4] **عبد الله مقلاتي ودحمان تواتي** ، مرجع سابق ، ص 68 .

[5] **بشير سعدوني** ، مرجع سابق ، ص 340 .

[6] **محمد سريج** ، مرجع سابق ، ص 66 .

المطلب02: مؤتمر الشباب الإفريقي بتونس (1960/04/11):

انعقد بتونس ابتداء من يوم 11 أفريل 1960 ، اختار موضوع " **دور الشباب في بناء الأمة** "، حضره محمد يزيد وزير الأخبار في الحكومة المؤقتة الذي القي من خلاله محاضرة حول نشاط شباب المغرب العربي في السنوات الماضية، منوها بدور الشباب الجزائري في الكفاح ومواجهة المشاكل[1]، حيث قال : " ... **إن الجزائر بلد الشباب، فقد أدت سرعة نمو السكان إلى جعل نسبة الشبان فيها تتجاوز نصف مجموع السكان، وفوق هذا فإن الثورة الجزائرية تعتمد أولا عالي الكفاح المسلح أي على الأشخاص الذين هم في العمر المناسب لحمل السلاح يجعل الشباب الجزائري يلعب اليوم دورا حاسما في بناء الأمة الجزائرية، إن نسبة الشباب في جيش التحرير الوطني تزيد عن تسعون في المائة ، وهم أيضا يكونون الأغلبية الساحقة من إطارات جبهة التحرير الوطني ، وقد لعب الشباب دورا كبيرا في إزالة الفوارق بين سكان المدن وسكان الأرياف، حيث التحق شباب المدن بالجبال وقرر الطلبة في ماي 1956 ترك المدارس والجامعات للمشاركة في الكفاح المسلح ...** "[2].

المطلب03: مؤتمر أديس أبابا (15 ـ 1960/06/24)

انعقاد المؤتمر:

انعقد هذا المؤتمر بأديس أبابا عاصمة أثيوبيا في الفترة من 15 إلى 24 جوان 1960 بحضور 13 دولة* وقد شاركت الجزائر بوفد رسمي يمثل الحكومة المؤقتة تحت رئاسة محمد يزيد وزير الإعلام فيها ، وبحضور فرانس فانون وأحمد بو منجـــل[3].

---

[1] **كريم مقنوش** ، مرجع سابق ، ص 114 .

[2] **جريدة المجاهد** ، "مستقبل إفريقيا بيد شبابها "، العدد 66 ، 18 أفريل 1960 ، ص 05 .

* هي الكاميرون ، أثيوبيا ، غانا ، غينيا ، ليبيريا ، المغرب ، نيجيريا ، مصر ، الصومال ، السودان ، تونس ، أنغولا . ينظر **أحمد بن فليس** ، السياسة الخارجية للثورة الجزائرية الثوابت والمتغيرات (1954.1962) ، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة بن يوسف بن خدة ـ الجزائر ، 2007 ، ص 145 .

[3] **عبد القادر خليفي** ، مرجع سابق ، ص 111 .

و أيضا عمرأوصديق*، حيث احتلت فيه الجزائر نفس المركز الذي احتلته في المؤتمر السابق وكانت أربع من الدول الأعضاء لم تعترف بعد بالحكومة المؤقتة وهي أثيوبيا ونيجيريا وليبيريا والصومال[1] .

انعقد هذا المؤتمر في جو مشحون ميزته التناقضات في المواقف والصراعات التي ظهرت لأول مرة بين الدول الإفريقية حول مفهوم الوحدة الإفريقية،كان ذلك التناقض يتلخص حول ما إذا كانت الوحدة التي يسعى إليها الأفارقة ستكون وحدة العمل الثوري،أم أن الأفارقة سيكتفون بأن تكون هذه الوحدة عبارة عن وحدة تجمع الدول الإفريقية المستقلة بقصد تنمية العلاقات فيما بينها فقط،وظهر هذا التناقض جليا بعد بروز دول افريقية جديدة استقلت حديثا عن الاستعمار الأجنبي،فكان أن انقسمت الدول الإفريقية إلى دول ثورية أشد حماسا لوحدة العمل الثوري منها غينيا،ودول ارتبطت مع فرنسا باتفاقيات عسكرية واقتصادية وسياسية لم تستطع الخروج عن الموقف الفرنسي من الوحدة الإفريقية ومنها الكاميرون ونيجريا وجاء موضوع هذا المؤتمر الحالة في الجزائر وكفاح الشعوب الإفريقية[2]،عالجت من خلاله المشاكل التي تعاني منها شعوب القارة الإفريقية،كما طرحت القضية الجزائرية كمسألة أساسية من أجل فتح باب الاستفتاء من أجل تحقيق الاستقلال[3]،حيث أكدت السيد أحمد طيبي بن هيمه رئيس الوفد المغربي على ضرورة مساندة إفريقيا للجزائر في المجال الدبلوماسي وفي كل المجالات الأخرى بهدف تمكينها من مواصلة الحرب[4] حيث جاء في خطابه الذي ألقاه ما يلي : " **هل لاحظتم أيها السادة أنه عندما يتحدث الإنسان عن حرب الجزائر كثيرا ما يكون غافلا عن**

* من مواليد عام 1923 بعين الحمام (تيزي وزو) ، تابع دراسته بالمدرسة العليا ببوزريعة ،انخرط في حزب الشعب الجزائري ، وأصبح ممثلا لمنطقة القبائل في حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، ثم عضوا في اللجنة المركزية للحزب ، اعتقل سنة 1948 وتعرض للتعذيب، أطلق سراحه سنة 1951، هاجر إلى فرنسا للعمل في أحد المصانع ، وعاد إلى الجزائر في 1955 بعدما انضم إلى جبهة التحرير الوطني . للمزيد ينظر **أسيا تميم** ، مرجع سابق ، ص 255.

[1] **محمد بجاوي** ، مصدر سابق ، 170

[2] **عبد الكريم بلبالي** ، مرجع سابق ، ص 208 .

[3] **خالد الطاهر** ، مرجع سابق ، ص 272 .

[4] **جبران لعرج** ، مرجع سابق ، ص 169 .

المصائب اليومية لهذه الحرب والثمن الباهظ الذي يدفعه إخواننا في الأرواح والأموال ليحصر الموضوع في الظروف التي تحيط بهذه الحرب فقط دون معالجة المشكل الحقيقي. إن واجب إفريقيا الحقيقي يتمثل في عدم الانخداع بمؤامرات الاستعمار وفي مساعدة الجزائر في الميدان الدبلوماسي وفي كل الميادين الأخرى لتمكينها من مواصلة الحرب ببسالة ومن تحقيق إرادة السلم بكرامة ، وينبغي أن لا ننسى أن حرب الجزائر كانت عاملا حاسما في توجيه سير الحوادث بإفريقيا وان كل الدول التي استقلت أخيرا في إفريقيا تدين بالكثير للجزائر المكافحة "[1].

كما ذكر محمد يزيد في تدخله " **أن الوفد الجزائري يدرك بوعي كامل أهمية هذا المؤتمر الذي يعقد في وقت يتغير فيه وجه القارة الإفريقية تغييرا أصوليا عميقا ولذلك فإن هدف هذا المؤتمر ليس أن نجسم مطامح الشعوب الإفريقية فقط، وإنما هو أن نبحث أيضا بصبر وأناة عن جميع الوسائل الضرورية لتحقيق سلم دائم في العالم** "[2] .

قرارات المؤتمر :

- ✓ من بين قرارات المؤتمر مؤازرة كفاح الشعب الجزائري في كل الميادين ومساندة الأقطار المكافحة من أجل الاستقلال .
- ✓ كما دعا المؤتمر الدول الإفريقية التي لم تعترف بالحكومة المؤقتة للاعتراف بها[3] .
- ✓ تأكيده على حق تقرير المصير والاستقلال للشعب الجزائري[4] .
- ✓ تكوين وفود من ممثلي الدول الإفريقية المستقلة للطواف في عواصم العالم لتأييد القضية الجزائرية .

---

[1] **جريدة المجاهد** ، "الجزائر في ندوة الدول الإفريقية المستقلة بأديس أبابا" ، العدد 71 ، 27 جوان 1960 ، ص 12 .

[2] **جريدة المجاهد** ، " خطاب محمد يزيد وزير الأخبار في ندوة أديس أبابا " ، العدد 71 ، 27 جوان 1960 ، ص 12 .

[3] **خالد الطاهر** ، مرجع سابق ، ص 272 .

[4] **بشير سعدوني** ، مرجع سابق ، ص 340 .

- ✓ استنكر المؤتمر أيضا سياسة فرنسا الخاصة بالتجارب النووية بالصحراء الجزائرية والصحراء الإفريقية .
- ✓ أوصى المؤتمر الدول الإفريقية في اتخاذ الإجراءات اللازمة لمنع التجارب الذرية في الصحراء أو في بقعة إفريقية[1] .

المطلب04: مؤتمر الدار البيضاء (03 ـ 1961/01/06)

انعقاد المؤتمر :

انعقد المؤتمر بالدار البيضاء مابين الثالث والسادس من جانفي 1961[2] بدعوة من الملك محمد الخامس* حضره رؤساء حكومات مصر، غانا، مالي، غينيا، الحكومة الجزائرية المؤقتة، ووزير خارجية ليبيا، انعقد في ظروف دولية خاصة منها :

- ✓ تزايد حدة الاصطدام بين المعسكرين الشرقي والغربي في الحرب الباردة .
- ✓ بروز دور الدول النامية على المستوى الدولي منذ مؤتمر باندونغ .
- ✓ فشل الملك المغربي محمد الخامس في كسب القضية الموريتانية .
- ✓ محاولة المغرب الظهور بمظهر الدولة القوية في القارة الإفريقية في وقت اشتد فيه الصراع بين المغرب ومصر بشكل كبير حول الكثير من القضايا السياسية في البلاد العربية وفي مقدمتها القضية الجزائرية .

---

[1] **وزارة المجاهدين** ، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية ... ، مرجع سابق ، ص 305 .

[2] **محمد بجاوي** ، مصدر سابق ، ص 171 .

* من ملوك المغرب ، ولد سنة 1909 تولى السلطة وهو ابن ثماني عشرة سنة في عام 1927 بعد وفاة والده السلطان يوسف بن الحسن ، وكان المغرب آنذاك تحت الحماية الفرنسية اختارته فرنسا ليخلف والده المتوفى مقدمة إياه على شقيقه فبويع وانتقل إلى الرباط العاصمة ، وكان الفرنسيون يدركون الاحترام الذي يكنه أبناء المغرب لسلطانهم ، فاستغل السلطان الشاب حاجة الفرنسيين إليه لكسب حرية تحرك مكنته من التعاطف مع الحركة الوطنية الناشئة . للمزيد ينظر **فراس البيطار**، مرجع سابق،ص 965 .

- ✓ رغبة الملك محمد الخامس في انتزاع الزعامة من بورقيبة في المغرب العربي ،ورفع سمعته في الخارج[1] .
- ✓ بروز وتقوي حركات التحرر الإفريقية التي استطاعت بفضل نضالها المطالبة بالإصلاحات الدستورية .
- ✓ بروز العديد من الزعامات التي ستلعب الأدوار التاريخية في مصير القارة مثل الملك محمد الخامس، نكروما، علال الفاسي، جمال عبد الناصر، هوفويت بوانيي*، فرحات حشاد** وغيرهم، التي عبرت عن طموحات شعوبها في الاستقلال .
- ✓ كذلك روح الوحدة السائدة في المناخ السياسي الإفريقي طيلة سنتي 1958 . 1959 وتمثلت في المحاولات المتعددة لخلق وحدة ثنائية أو متعددة الأطراف بين البلدان المستقلة أو التي تتهيأ للاستقلال[2].

وشارك في المؤتمر الرئيس كوامي نكروما رئيس غانا ، أحمد سيكوتوري***

---

[1] **محمد ودوع** ، مواقف المغرب الأقصى ... ، مرجع سابق ، ص ص 92 . 93 .

* هي الكاميرون ، أثيوبيا ، غانا ، غينيا ، ليبيريا ، المغرب ، نيجيريا ، مصر ، الصومال ، السودان ، تونس ، أنغولا . ينظر **أحمد بن فليس** ، السياسة الخارجية للثورة الجزائرية الثوابت والمتغيرات (1954.1962) ، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، كلية العلوم السياسية و الإعلام ، جامعة بن يوسف بن خدة ـ الجزائر ، 2007 ، ص 145 .

** ولد سنة 1914 مناضل وطني وزعيم نقابي تونسي ولد في جزيرة العباسية إحدى جزر قرقنة مقابل مدينة صفاقس ، في عائلة صيادي أسماك فقيرة ، وبعد وفاة والده اضطر إلى ترك الدراسة بعد أن حصل على الشهادة الابتدائية وأصبح عاملا منذ سن الرابعة عشرة في ميناء صفاقس للإنفاق على والدته وإخوته الصغار الثلاثة . للمزيد ينظر **عبد الوهاب الكيالي** ، موسوعة السياسة ، ج04 ، مرجع سابق ، ص 491 .

[2] **جبران لعرج** ، مرجع سابق ، ص ص 171ـ 172 .

*** سياسي ورجل دولة إفريقي رئيس جمهورية غينيا ، ولد سنة 1922 في فاراناه في بلاد المالنكي في النيجر الأعلى من عائلة مسلمة اشتغلت بالزراعة ، وجده ساموراي توري أحد زعماء قبيلة المالنكي التي ظلت تقاوم الاستعمار الفرنسي 16 عاما قبيل نهاية القرن التاسع عشر ، درس القرآن في مطلع حياته ، ثم انتقل إلى مدرسة فرنسية فنية في كوناكري وطرد منها بسبب إضراب للطلاب تولى تنظيمه وقيادتها .ينظر **عبد الوهاب الكيالي** ، موسوعة السياسة ، ج03 ، مرجع سابق ، ص 409 .

رئيس غينيا وموديبوكايتا* رئيس جمهوريةمالي وفرحات رئيس الحكومة المؤقتة[1]، وقد استغنى المؤتمر عن دعوة الدول العضو في المجموعة الفرنسية (الفرانكفونية) ومنها تونس وإلى جانب ذلك حضر المؤتمر بعض الدول الكبرى كالصين،الهند،إندونيسيا[2]، وكان اهتمام المؤتمر مركزا حول بحث التدابير العملية للتعجيل بتحرير القارة الإفريقية وتحقيق رفاهية شعوبها وتقدمها في إطار من الاتحاد والتضامن الإفريقي العام[3] .

ورغم أن الدعوة كانت عامة إلى ضرورة القضاء على الاستعمار بمختلف أشكاله،إلا أن الملك المغربي خص بالحديث قضية الكونغو وقضية الجزائر وتحلت مواقف المغرب المؤيدة للقضية الجزائرية بشكل لافت للانتباه ،بحيث كان خطاب الملك المغربي صريحا في ذلك منتقدا سياسة الاستعمار الفرنسي التي يسلطها على الشعب الجزائري،واصفا إياها بالتعنت، مهددا السلطات الفرنسية بأن التمادي في ذلك واستمرار الحرب في الجزائر يعني اتساع دائرتها إلى الدول المجاورة،كما دعا محمد الخامس في هذا المؤتمر هيئة الأمم للتدخل لتمكين الشعب الجزائري من الاستقلال واصفا ما يجري في الجزائر بالدليل القاطع على تشبث الشعب الجزائري بالحرية والتفافه حول الحكومة المؤقتة،وقد أكد الملك المغربي على موقف المغرب الداعم للثورة الجزائرية[4]، كما وجه فرحات عباس شكره وامتنانه لمحمد الخامس من خلال إتاحته لفرصة الاجتماع على أرض افريقية للنظر والتداول في مصير شعوبنا ولإيجاد الوسائل الكفيلة بوضع حد للاضطهاد والاستغلال اللذين تعانيهما شعوبنا منذ قرون عديدة[5].

---

* ولد في مدينة باماكو عام 1915 ، عين في مجال التدريس ، ثم أصبح مفتشا تربويا في عام 1937 ، أسس جمعية ثقافية للشبيبة "الفنون والعمل " وفي سنة 1948 صار أمينا عاما لحزب الاتحاد السوداني ، وبوصول ديغول إلى سدة الرئاسة في فرنسا عام 1958 دعا لإقامة اتحاد غرب افريقيا ، في 1960 نال السودان الفرنسي استقلاله الرسمي وأصبح موديبو كايتا أول رئيس للجمهورية . للمزيد ينظر **خالد الطاهر** ، مرجع سابق ، ص 290 .

[1] نفسه ، ص 272 .

[2] **محمد ودوع** ، مواقف المغرب الأقصى ... ، مرجع سابق ، ص ص 95 . 96 .

[3] **جريدة المجاهد** ، "مؤتمر الدار البيضاء قوة للتضامن العربي الإفريقي" ، العدد 87 ، 16 جانفي 1961 ، ص 12 .

[4] **محمد ودوع** ، مواقف المغرب الأقصى...، مرجع سابق ، ص ص 96 ـ 97 .

[5] **جريدة المجاهد** ، مصدر سابق ، ص 12 .

قرارات المؤتمر : صادق المؤتمر على لائحة خاصة بالجزائر تتضمن ما يلي:

- ✓ مساندة الشعب الجزائري والحكومة الجزائرية المؤقتة بكل الوسائل في الكفاح من أجل استقلال الجزائر.
- ✓ تطلب من كل البلدان المساندة للشعب الجزائري في كفاحه من أجل التحرير الوطني وأن تضاعف مساندتها السياسية والدبلوماسية والمادية
- ✓ تشهر بالمساعدة التي يقدمها الحلف الأطلسي لفرنسا في حربها الرامية إلى إعادة الغزو الاستعماري للجزائر.
- ✓ تدعو كل البلدان أن تحجر في الحال استعمال ترابها للعمليات العسكرية الموجهة ضد الشعب الجزائري سواء أكان الاستعمال مباشرا أو غير مباشر .
- ✓ نطالب بسحب القوات الإفريقية العاملة تحت القيادة الفرنسية بالجزائر حالا .
- ✓ تصادق على تجنيد المتطوعين الإفريقيين وغيرهم في صفوف جيش التحرير .
- ✓ تدعو كل الحكومات التي لم تعترف بعد بحكومة الجزائر إلى الاعتراف بها .
- ✓ تعارض تقسيم الجزائر وترفض كل حل انفرادي وكل نظام مفروض أو ممنوح[1] .
- ✓ كانت قرارات هذا المؤتمر إيجابية بشأن القضية الجزائرية عبرت بوضوح عن مشاعر الشغب الجزائري الذي يطمح إلى الحرية والاستقلال وكان لتجمع عدد من رؤساء دول مستقلة في المغرب يعد حدثا تاريخيا يعيد الأثر في سير حركة التحرر العربي نحو تحقيق الأهداف الكاملة للشعوب المستعمرة[2] .

وفي الأخير اقترح الملك محمد الخامس تدعيما لهذه القرارات

تكوين لجنتان : 01 . حول المشاكل المطروحة .

---

[1] **جريدة المجاهد** ، مصدر سابق ، ص 12 .

[2] **عبد الله مقلاتي وصالح لميش** ، مصر والثورة الجزائرية ...، مرجع سابق ، ص ص 99 . 100 .

02 . مشروع تشكيل جهاز استشاري إفريقي .

اجتماع رؤساء الحكومات لبحث المشاريع والقرارات السرية الغير منشورة[1] .

يعتبر المؤتمر إحدى المحاولات الجديدة العملية في سبيل بناء الوحدة الإفريقية على أسس سلمية وهو بحق أرضية لدعم التعاون والتضامن مع القضية الجزائرية ، كما أنه أظهر المكانة التي تحتلها الجزائر في المغرب الأقصى حينما كان محور مناقشات الملك محمد الخامس هو المشكل الجزائري[2] .وبدون شك سمح هذا اللقاء في المغرب بالتعرف الدقيق على قضايا المغرب العربي عامة وقضية الجزائر على الخصوص[3]، حيث تحصلت هاته الأخيرة على مكاسب مهمة من هذا المؤتمر ، بحيث كان المؤتمر أول مسرح دولي لرئيس الحكومة المؤقتة الجزائرية فرحات عباس للتعبير حقيقة كمسئول للدولة الجزائرية وليس فقط ممثل للحكومة المؤقتة وقد كان ذلك انعكاسا ايجابيا على الثورة الجزائرية ، بحيث ازداد النشاط السياسي والدبلوماسي للقضية الجزائرية على المسرح الإفريقي[4] .

المطلب05: مؤتمر الشعوب الإفريقية الثالث بالقاهرة (25 ـ 1961/03/31)

انعقاد المؤتمر :

انعقد المؤتمر الثالث للشعوب الإفريقية بالقاهرة في الفترة من 25 إلى 31 مارس[5]1961 ، حضره حوالي 200 وفد يمثلون جميع حركات التحرر الإفريقية والتنظيمات الوطنية في البلدان الغير مستقلة ، والتنظيمات السياسية في الدول الإفريقية التي كانت تنتهج

[1] **جبران لعرج** ، مرجع سابق ، ص ص 175 . 176 .

[2] **نفسه** ، ص 176 .

[3] **عبد الله مقلاتي وصالح لميش** ، مرجع سابق ، ص 100 .

[4] **محمد ودوع** ، مواقف المغرب الأقصى ...، مرجع سابق ، ص 100 .

[5] **عبد الله مقلاتي** ، الثورة الجزائرية وإفريقيا صفحة دبلوماسية ناصعة ... ، مرجع سابق ، ص 60 .

النهج الثوري، بالإضافة إلى تنظيمات معارضة من الدول الإفريقية التي كانت حكوماتها متحفظة تجاه الثورة الجزائرية[1] .

وقد كانت قضية فصل الصحراء محور مناقشات المؤتمر ، حيث دافع أحمد بومنجل ممثل جبهة التحرير بشدة عن الوحدة الترابية للجزائر[2] ، وأكد على وجوب تكتل إفريقيا لنصرة قضايا التحرر والوحدة ومواجهة الحلف الأطلسي،وحث الشعوب الإفريقية للضغط على حكومتها التي لا تزال موالية لفرنسا على حساب القضايا الإفريقية ،وأكد على أنه " **من واجب المؤتمر تصفية التناقضات الداخلية بين الإفريقيين حتى يصبح للوعي الإفريقي فاعليته الكاملة**"[3] .

بذلت تونس والمغرب جهدا كبيرا من أجل الدفع بالقضية الجزائرية في القارة الإفريقية ،لكسب المزيد من الدعم والمساندة وهذا ما نلتمسه في خطاب رؤساء وفديهما ، فالسيد عبد المجيد شاكر رئيس الوفد التونسي ألقى خطابا تحت شعار " **الاستقلال والوحدة** " حيث قال : "**واجبنا اليوم تأييد موقف الحكومة الجزائرية** " .

وجاء في خطاب السيد المهدي بن بركة ، ممثل الاتحاد المغربي للقوات الشعبية "... **دور هذه الندوة هو أن تضع حدا للمخاتلة ونضبط نوع العمل الناجع من أجل التحرير والتشييد**".

أما ممثل الاتحاد العام التونسي للشغل السيد محمود بن عز الدين قال : " **لقد قلنا إن سنة 1960 سنة إفريقيا وتأكد قولنا بثبوت تحرر مناطق إفريقية عديدة وارتقائها سلم الكرامة القومية ... إن التطور الجديد الذي يبدو أنه طرأ على سير القضية الجزائرية يبعث على التفاؤل بانتشار الحرية إلى تلك الرقعة من إفريقيا الشمالية وكل المناطق الإفريقية**"[4] .

---

[1] **عبد الكريم بلبالي** ، مرجع سابق ، ص 217 .

[2] **وزارة المجاهدين** ، الدبلوماسية الجزائرية 1830. 1962 ...، مرجع سابق ، ص 147 .

[3] **عبد الله مقلاتي ودحمان تواتي** ، مرجع سابق ، ص 69 .

[4] **محمد سريج** ، مرجع سابق ، ص 67 .

قرارات المؤتمر :

وبعد المناقشات وتدخلات الوفود المشاركة، خلص المؤتمرون إلى تشكيل لجان كالأتي:

- ✓ اللجنة الخاصة بتحرير الأقطار غير المستقلة، برئاسة أحمد بومنجل .
- ✓ لجنة الاستعمار الجديد والأمم المتحدة يترأسها ممثل الوفد المغربي المهدي بن بركة .
- ✓ اللجنة الخاصة بإعادة تنظيم الدواليب وتصفية الاستعمار ترأسها ليون ماكا من غينيا .
- ✓ اللجنة الخاصة بالتنمية الديمقراطية والاقتصادية والاجتماعية برئاسة جيمس فيترو من كينيا .
- ✓ لجنة الوحدة والتضامن الإفريقي رئيسها جون زيتاغا من غانا[1].

وقد أصدر المؤتمر القرارات التالية :

- ✓ مساندة الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في مفاوضاتها مع الحكومة الفرنسية لوضع مبدأ تقرير المصير موضع التنفيذ .
- ✓ أوصى الدول الإفريقية بزيادة مساندتها السياسة والدبلوماسية والمادية للشعب الجزائري في المرحلة الراهنة .
- ✓ مساندة مواقف الحكومة المؤقتة الجزائرية، مساندة تامة فيما يخص الصحراء الجزائرية باعتبارها جزء لا يتجزأ من الأراضي الجزائرية[2] .

[1] **عبد الكريم بلبالي** ، مرجع سابق ، ص ص 218 ـ 219 .

[2] **وزارة المجاهدين** ، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية ...، مرجع سابق ، ص 308 .

المبحث الثالث :الإستراتيجية السياسية لفرنسا في مواجهة النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية

المطلب01 :على الصعيد المغاربي

لقد حاولت فرنسا على مر السنين أن توظف جميع وسائلها لتجعل الجزائر في عزلة تامة عن محيطها وعن العالم ، لكي تتمكن من خنق الثورة في مهدها وكانت سلطات الاحتلال تتخوف دائما من أن تتحد جبهة التحرير الوطني مع الدول المغاربية، لأنها تعي جيدا أن ذلك سيشكل لا محالة تحديا جديا لها وللمعسكر الغربي، ومن ثم راحت تعمل بكل ما في وسعها لإفشال المؤتمر، ملتجئة إلى سياسة قديمة جديدة ومتجددة تتمثل في "**فرق تسد**" .

لقد كتبت جريدة "**La VIE France**": في هذا الخصوص عن الجنرال ديغول بأنه هو وحده القادر على إعادة سلطة الدولة لهذا نجده بدأ بضرب التضامن المغاربي الذي تحقق في مؤتمر طنجة الذي تزامن مع عودته إلى الحكم في فرنسا، حيث سلك مسلكا سلبيا للغاية تجاه القضية الجزائرية مقترحا على الجزائريين" **سياسة الإدماج** " هذه السياسة التي رفضها الشعب الجزائري لتناقضها التام مع مفهوم الاستقلال[1] .

في الواقع أراد الجنرال ديغول أن يعتمد سياسة الإدماج في الجزائر اعتقادا منه أنه سوف يحقق بذلك مكاسب منها قطع أمل المغرب وتونس في إمكانية استقلال الجزائر على الأقل في الأمد القريب، حيث سيلحق بواسطة هذه السياسة نوع من الإحباط لدى النظامين يساعد على تطبيق خطته المستقبلية للقضاء على كل آمال الجزائريين في الاستقلال[2] .

---

[1] **السبتي غيلاتي** ، علاقة جبهة التحرير الوطني بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954 . 1962 ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية ، جامعة الحاج لخضر. باتنة ،2009 ـ 2010 ، ص 195 .

[2] **نفسه** ، ص 196 .

وحرصا منه على إعاقة تطبيق مقررات مؤتمر طنجة،أعلن ديغول أمام الملا أنه يحترم استقلال تونس والمغرب،وأظهر ممثلوه في كلا البلدين ما ينبغي من الملاطفة واللين في المفاوضات مع تونس والمغرب .هكذا كانت الحالة عند ما اجتمع في " **لوزان** " ثم في "**جنيف**" قادة المغرب العربي اجتماعا سريعا لدراسة الأحداث التي وجدت منذ مؤتمر طنجة، وقرروا عقد مؤتمر في منتصف شهر جوان على أن يكون هذا المؤتمر ثلاثيا وفي مستوى الهيئات التنفيذية في البلدان الثلاث[1] .

عمدت حكومة ديغول إلى مضاعفة مناوراتها،فشنت حملة صحافية منظمة لإدخال الاضطراب في الجو وأوهمت الرأي بأن مؤتمر تونس ليس ثلاثيا بل هو ثنائي وأن المؤتمر الثلاثي سيعقد في نطاق الأحزاب لا في نطاق الهيئات التنفيذية وأن جبهة التحرير الوطني لن تشارك في مؤتمر الحكومتين،وإنما سيجري بينها وبين الحكومتين اتصالا فقط[2] .

كما استطاع إقناع الحكومة التونسية في جوان 1958 بمشروع تمرير البترول الجزائري عبر أراضيها مع استفادتها من ذلك[3]،حيث شكل مؤتمر المهدية بداية حقيقية لتتصل تونس عن التزاماتها المغاربية حيث أقدم بورقيبة بعد المؤتمر بأيام على توقيع اتفاقية مع فرنسا حول نقل بترول حقل إيجلي* عبر أنبوب يمر بالأراضي التونسية في 30 جوان 1958 هذه الاتفاقية اعتبرتها جبهة التحرير الوطني طعنة في الظهر،وخيانة كبرى للثورة والشعب الجزائري وجبهة التحرير الوطني التي تدافع عن وحدة التراب الوطني وترى بأن خيرات الجزائر هي ملك للشعب

---

[1] **جريدة المجاهد** ، "مؤتمر تونس كيف بدأ وكيف انتهى" ، مصدر سابق ، ص 08 .

[2] **نفسه** ، ص 08 .

[3] **لزهر بديدة** ، مرجع سابق ، ص 108 .

* هي منطقة تقع قرب عين أمناس في الجنوب الشرقي الجزائري ، بالقرب من الحدود الليبية ، وبناءا على أشغال التنقيب ،اكتشفت فيها أول الآبار البترولية في جانفي 1956 من قبل شركة التنقيب واستثمار نفط الصحراء (CREPS)، وأسفرت التنقيبات الأولية التي أجريت بالمنطقة أنها تشمل على نحو العشرين بئرا ، وقدرت كمية النفط فيها سنة 1958 ب30 مليون طن . للمزيد ينظر **خامس سامية** ، " أزمة تمرير الأنبوب النفطي إيجلي وتطوراتها خلال الثورة التحريرية " ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية ثورة أول نوفمبر1954 ، العدد 08 ، الأبيار ، 2017 ، ص 140 .

الجزائري ولا يحق لفرنسا بأي شكل من الأشكال استغلالها .[1]

لقد عمل ديغول* بشكل دؤوب في تسميم العلاقات بين الجارتين وذلك لفك النضال المغاربي بكل الطرق قصد عزل الثورة مغاربيا، محاولا بذلك كسر الجبهة المغاربية التي أوجدها مؤتمر طنجة، لأن ديغول كان يدرك بأن الهزيمة لن تلتحق بالثورة عسكريا ما لم يفقدها تأييد ودعم جارتيها[2] ، كما أن سياسة التشدد التي أعلنها ديغول في الجزائر وإغراءاته لتونس دفعت بورقيبة إلى التكييف مع السياسة الجديدة، وإنتضار مبادرات ديغول المغرية، وقد منح مؤتمر تونس ديغول مهلة كافية لإنجاح سياسته في تونس والمغرب وكبح جماح عسكريي ومستوطني الجزائر حتى يتفرغ لعلاج المشكلة الجزائرية في مرحلة تالية ، وكان مضمون رسالة ديغول إلى بورقيبة والوعد بجلاء القوات الفرنسية عن تونس عدا بنزرت محفزا لاحتواء الموقف التونسي[3]،وفي هذا الإطار سعت السلطات الفرنسية إلى تجنيد تونس وإبعادها عن مساندة الثورة الجزائرية وذلك بإقحامها في مجال العلاقات الاقتصادية والمصالح المتبادلة[4]، ففرنسا كانت تدرك جيدا أهمية التنمية الاقتصادية،هو ربطها مع فرنسا بمصالح اقتصادية، وبالتالي تستطيع فرنسا أن تبعد هذا البلد عن كل تقارب وتضامن مع الثورة الجزائرية، وفي هذا الإطار عرضت فرنسا على كل من تونس والمغرب الدخول في المنظمة المشتركة لاستغلال الأراضي الصحراوية (O.C.R.S)، وضمن هذه الإستراتيجية استطاع ديغول أن يجر تونس على إبرام اتفاقية تسمح بتمرير أنبوب البترول من حقل إيجلي بالصحراء الجزائرية عبر الأراضي التونسية

---

[1] **أحمد مسعود سيد علي** ، " أزمات الثورة الجزائرية مع الحكومة التونسية 1959 ـ 1962" ، جامعة المسيلة ـ الجزائر ، ص 285 .

* هو أبرز شخصية فرنسية خلال القرن العشرين ، ولد يوم 22 نوفمبر 1890 ، بمدينة ليل الفرنسية ، من عائلة مسيحية محافظة ، التحق بالجيش الفرنسي مباشرة بعد حصوله على شهادة البكالوريا ، وبعد تكوينه في عدة مدارس ، تخرج برتبة ملازم أول سنة 1912 ، تدرج في الرتب العسكرية إلى أن وصل إلى درجة جنرال سنة 1940 ، وبعد احتلال بلاده من طرف الألمان في جوان 1940 ، شكل مقاومة سياسية وعسكرية لاسترجاع بلاده ، وهو ما حصل عام 1944 .للمزيد ينظر لزهر بديدة ، مرجع سابق ، ص 259 .

[2] **عمر بوضربة** ، النشاط السياسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية ... ، مرجع سابق ص ص 171 ـ 173.

[3] **عبد الله مقلاتي وصالح لميش** ، تونس والثورة الجزائرية ، شمس الزيبان للنشر والتوزيع ، 2013 ، ص 216.

[4] **الحاج موسى بن عمر** ، بترول الجزائر بين حسابات الثورة في فرنسا ورهانات الثورة في الجزائر ، ص 211.

على ميناء الصخيرة[1] .

كان العرض الاقتصادي مغريا بالنسبة لبورقيبة ففي بداية سنة 1958 كانت له اتصالات مع شركة التنقيب واستثمار نفط الصحراء (CREPS) الملتزمة باستثمار حقل إيجلي النفطي، والشركة المكلفة بنقل النفط (TRAPSA) وذلك من أجل الوصول إلى اتفاق بين الحكومة التونسية والشركتين حول إمكانية نقل نفط هذا الحقل عبر مرفأ الصخيرة غير البعيد عن قابس، وفعلا تم توقيع هذه الاتفاقية في 30 جوان 1958[2] .

هذه الاتفاقية عرضت سابقا على كل من المغرب وليبيا غير أن فرنسا فشلت في إغرائهما وذلك لاعتبار كلا البلدين بأنه مساس بكرامة الشعب الجزائري الشقيق الذي هو بأمس الحاجة لدعمهما المعنوي أكثر من أي وقت مضى من عمر الثورة[3] .

لقد كان الإعلان مفاجئا وسببا كافيا لتأزم علاقاتها مع تونس ، ذلك أن هذا السلوك يمثل قطيعة لعلاقة الوفاق السائدة بين الطرفين،وهو انتهاك صريح لمقررات طنجة خاصة وأن جبهة التحرير الوطني قد أوضحت من قبل خطورة المشروع وحذرت الحكومة التونسية من مخاطر التوقيع على هذه الاتفاقية، إذ رفعت لها مذكرة في هذا الشأن في جانفي 1958 ،وأعقبتها بمذكرة أخرى في جوان من السنة نفسها أوضحت فيها الانعكاسات الخطيرة لتوقيع هذه الاتفاقية[4] والمتمثلة في: ـ إن الاتفاق الذي يمكن أن يحصل بين الحكومة التونسية والحكومة الفرنسية أو شركة فرنسية هو في الواقع يسجل حق فرنسا في ثروات الجزائر ،ويشكل عملا مناهضا للشعب الجزائري وهو في حالة حرب .

---

[1] **معمر العايب** ، مؤتمر طنجة المغاربي ... ، مرجع سابق ، ص ص 198 . 200 .

[2] **رضا مالك** ، الجزائر في اتفاقيات إيفيان ـ المفاوضات السرية 1956 ـ 1962 ، تر ، فارس غصوب ، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والتوزيع (ANEP) ، الجزائر ، ط01 ، 2013 ، ص 194 .

[3] **مريم الصغير** ، المواقف العربية ... ، مرجع سابق ، ص 160 .

[4] **عبد الله مقلاتي** ،" تأزم العلاقات الجزائرية التونسية وأثره على دعم جبهة وجيش التحرير الوطني في قاعدة تونس 1958ـ 1959"، المجلة التاريخية الجزائرية ،العدد 02 ، المسيلة ـ الجزائر ، 2020 ، ص 201 .

- ✓ تثبيت هذا الأمر من طرف الحكومة التونسية تعتبره لجنة التنسيق والتنفيذ كخرق لمقررات مؤتمر طنجة .
- ✓ أن الشعب الجزائري لا يسعه أن تكون الحرب التي يشنها عليه عدوه تتغذى . سواء في العاجل أو الآجل . من نفط يمر عبر بلاد مغربية، ان هذا النفط سيتحول في الجزائر إلى ألالاف الجثث التي ليست ضحايا ساقية سيدي يوسف إلا مثالا صغيرا منها .
- ✓ إن مد الأنابيب سيتسبب للشعب الجزائري في خسارة الفوائد المنجرة عن معركة الصحراء الإستراتيجية التي يخوضها ألالاف الوطنيين الجزائريين .
- ✓ إن مبدأ مد الأنابيب الذي يسمح لفرنسا بان تعبئ إلى جانبها رؤوس الأموال الأجنبية،سيسمح للحكومة الفرنسية بأن تبرر لدى رأيها العام مواصلة حرب ظالمة وتكون بذلك هي المدافع عن ثروات تعتبر في نظره فرنسية .
- ✓ إن مد الأنابيب مما لاشك فيه انه سيجعل أصحاب رؤوس الأموال الأجنبية يشعرون بالضمان في نفط الصحراء وبالسهولة في استغلال أنابيبه فورا وعندئذ ينشأ بين أصحاب رؤوس الأموال الفرنسية والأجنبية من أسباب التضامن ما يحقق بصورة حتمية سياسة الاستعمار الفرنسي، وهذا التضامن بدوره يؤدي بصورة حتمية أيضا إلى تضامن في الميدان الدبلوماسي يزيد من أمد تطويل الحرب .
- ✓ إن لجنة التنسيق والتنفيذ تلفت نظر الحكومة التونسية إلى العواقب الخطيرة التي من شأنها أن تنجر عن هذا العمل والتي لا يمكن لجبهة التحرير أن تكون مسؤولة عنها في شيء[1] .

إن هذا الاتفاق التونسي الفرنسي أحدث شرخا كبيرا في بناء التضامن العربي كانت دلالته تتجاوز بكثير موضوع الأنبوب ليتصل بخدمة أهداف إستراتيجية ديغول الذي اتبع سياسة تأكيد اقتطاع الصحراء الجزائرية وفصلها عن بقية القطر الجزائري، كذلك محاولة جر تونس

[1] **جريدة المجاهد** ، "من جبهة التحرير الوطني إلى الحكومة المؤقتة" ، العدد 27 ، 22 ـ 07 ـ 1958 ، ص 03 .

والمغرب للاعتراف بالسيادة الفرنسية على الصحراء الجزائرية مقابل بعض الفوائد الصحراوية،كذلك تسجيل أهمية البترول الجزائري ليس فقط بالنسبة لفرنسا ولكن بالنسبة لمجموع أوروبا وبذلك تضمن السياسة الديغولية انجرار أوروبا الغربية كلها وراء الموقف الفرنسي الذي يعتبر الصحراء فرنسية[1] .

أما الصحافة التونسية بررت هذه الاتفاقية بالحجة الاقتصادية ، باعتبارها تحقق دخلا ماليا لتونس وتوفر مناصب شغل، وان التحسن الاقتصادي لتونس يؤمن الخبز اليومي للشعب التونسي، ويعود بالنفع على كامل سكان الشمال الإفريقي[2] .

أما جريدة المجاهد فإنها قامت بالرد على هذه التبريرات، حيث عبرت عليها في مقال افتتاحي كان عنوانه "**الخبز المسموم**" كرد فعل على الاتفاقية وعلى ما نشرته الصحف التونسية مبررة فيه موقف الحكومة التي اعتبرت الاتفاقية على أنها اتفاقية اقتصادية لا غير وأنها تحقق دخلا لتونس وتؤمن من الخبز اليومي للشعب التونسي[3]، كما أكدت على أن بترول الصحراء الجزائرية هو ملك المغرب العربي " **وان الدماء التي دفعها شعبنا في المغرب العربي بسخاء لم يبذلها في سبيل الخبز اليومي الملطخ بالدماء والمذلة والجرائم الاستعمارية وإنما بذلها من اجل أهداف أجل وأعظم** "، واقترحت أن تتداول الجهات الثلاث الاتفاق على سياسة بترولية مشتركة.

بالإضافة إلى هذا المقال نشرت جريدة المجاهد في نفس العدد مقال حمل عنوان "**الزحف العربي المقدس** " وذلك تعليقا على نجاح ثورة 14 جوان 1958 بالعراق والتي تلوح في أفاق ثورية عربية قومية، وكان هذا الخط الإعلامي المناصر للأفكار القومية والناصرية مثيرا

---

[1] **محمد الميلي** ، مواقف جزائرية ... ، مرجع سابق ، ص 111 .

[2] **عبد الله مقلاتي** ، تأزم العلاقات الجزائرية التونسية ... ، ص 202 .

[3] **حورية ومان** ، الإستراتيجية الفرنسية في مواجهة الدعم المغاربي للثورة التحريرية الجزائرية 1954 . 1962 المغرب وتونس نموذجا ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه ل ـ م ـ د في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية ، تخصص تاريخ حديث ومعاصر ، قسم العلوم الإنسانية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة جيلالي بونعامة ـ خميس مليانة ، 2016 /2017 ، ص 453 .

لحفيظة النظام التونسي، واعتبر هذا الإعلام عنصر تشويش وتثوير يخاطب الرأي العام التونسي،ولا يمكن السماح له بانتقاد السياسة التونسية انطلاقا من تونس،فقررت السلطات التونسية بعد اطلاعها على محتوى العدد 28 في المطبعة حجز العدد قبل نزوله على السوق واضطرت حصة " **صوت العرب** " للتوقف بعد إن خضعت برامجها للمراقبة[1] .

أما بورقيبة لم يكف عن سياسته، فالأمور لم تتوقف عند هذا الحد،حيث امتدت المضايقات إلى النشاط العسكري،حيث أوقفت السلطات مرور الأسلحة في شهر جوان ووضعت يدها على ما يقارب 5070 بندقية، و2037 بندقية رشاشة، و2037 مسدس رشاشا ... وكررت الشيء ذاته فيما بعد على مرحلتين، الأول في ديسمبر 1957 والثانية في فيفري 1959[2] .

غير أن هذه القطيعة لم تدم طويلا، خاصة أن بورقيبة قد وجد نفسه في حرج، إذ تعالت الأصوات المنددة بموقفه، أما جبهة التحرير فلا يمكنها تصعيد الموقف أكثر،وذلك بسبب مصالحها الإستراتيجية في تونس، ففي أوت 1958 اجتمع وفد عن لجنة التنسيق والتنفيذ بالحكومة التونسية التي أكدت في هذا الاجتماع تأييدها المطلق للثورة الجزائرية حتى يتحقق الاستقلال،كما اتفق الطرفان على فض النزاع القائم بينهما وعلى عودة روابط التضامن الذي تقوم عليه العلاقات فيما بينها في إطار وحدة المغرب العربي، وصرحت لجنة التنسيق والتنفيذ بان مكتب المغرب العربي سيجتمع قريبا، وسيضبط وفق اختصاصاته شروط التضامن الفعال والعمل المشترك بين أقطار المغرب العربي، غير أن المذكرة التي نشرت في جريدة المجاهد لم تذكر الإجراءات المتخذة لحل الخلاف، لكن يبدو أن الطرفين وافقا على تجميد قضية أنبوب إيجلي إلى ما بعد الاستقلال[3] .

---

[1] **عبد الله مقلاتي** ، تأزم العلاقات الجزائرية التونسية ، ص 202 .

[2] **محمد حربي** ، جبهة التحرير الوطني الأسطورة ... ، مصدر سابق ، ص 187 .

[3] **أحمد مسعود سيد علي** ، مرجع سابق ، ص 290 .

لقد كان للاتفاقية أثار وخيمة على الثورة،فديغول لم يسع إلى عقد هذه الاتفاقية عبثا بل كانت وراءها أهداف أخرى بعيدة المدى ستفيد الموقف الفرنسي أمام الرأي العام الدولي ،وستضر بالثورة الجزائرية وبصورتها أما العالم،في الوقت الذي يسعى فيه الجزائريون إلى التعريف بقضيتهم والترويج لها،وكسب الدعم الدولي إلى جانبها[1] ويمكن أن نوجز الآثار السلبية لهذه الاتفاقية في النقاط التالية :

- ✓ كان هذا الاتفاق تدعيما غير مباشرا سياسيا وماديا من طرف الحكومة التونسية للاستعمار الفرنسي وقمع فرنسا المتضاعف للشعب الجزائري .
- ✓ إعلاميا،استغل هذا الاتفاق من طرف فرنسا لمحاولة تغليط الرأي العام العالمي على أن الثورة الجزائرية مرفوضة حتى من طرف جيرانها وأن حكومات أقطار المغرب العربي تتعامل عاديا مع فرنسا،حتى على حساب أهداف ونشاطات جبهة التحرير الوطني في الوطن العربي وخارجه .
- ✓ إستراتيجيا وجغرافيا،فإن الاتفاق لمرور أنبوب من الجنوب الجزائري عبارة عن تدعيم لمشروع فرنسا لفصل الصحراء عن الجزائر .
- ✓ الهدف الفرنسي من هذا الاتفاق ليس فقط الكسب المادي من البترول بل كذلك وأهم من ذلك هو محاولة التأثير السلبي على معنويات أعضاء جيش التحرير خاصة المتواجدين في منطقة الحدود الجزائرية . التونسية وطبعا إرادة ومعنويات جيش التحرير الوطني كانت أقوى من أن يؤثر عليها سلبا اتفاق مثل هذا... الخ[2] .

كما حاول ديغول عند وصوله إلى السلطة قلب الموازين وخلق حالة الاضطراب والتوتر بين بلدان المغرب العربي بانتهاجه أسلوبا جديدا تجاه المغرب وتونس الهدف منه إثارة قضية الحدود بين الجزائر والمغرب ومحاولة جعل الصحراء بمثابة المياه الدولية المشتركة

[1] **أحمد مسعود سيد علي ، مرجع سابق** ، ص 290 .

[2] **إسماعيل دبش** ، مرجع سابق ، ص ص 111 . 113 .

وبالتالي استغلالها من طرف فرنسا بمشاركة جميع البلدان المتاخمة للجزائر[1]، حيث انساق بورقيبة والحكومة المغربية وراء إغراءات ديغول وبدأت تتناغم مطالبهما مع مطالب فرنسا الحدودية[2]، كما نجد ذلك خلال انعقاد ندوة الدار البيضاء في افريل 1961 حيث أكد محمد الخامس ثانية على مطالبه في موريتانيا ومنطقة رقان الجزائرية، حينها قامت الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية بشجب موقف المغرب أمام كل الوفود الحاضرة، واستطاعت أن تكسب تعاطفهم[3] .

المطلب02:على الصعيد الإفريقي

إن السياسة الديغولية قد أولت عنايتها بإفريقيا، لكي تحرم الثورة الجزائرية من عمقها الإفريقي[4]،ومن الوثائق الرسمية الفرنسية التي تبين الإستراتيجية الفرنسية في هذا المجال وثيقة صادرة عن وزارة الشؤون الخارجية الفرنسية يوم 1958/08/12 بعنوان "**الرد المحتل من أجل التصدي للدعاية التي تقوم بها دول أكرا لفائدة جبهة التحرير الوطني** "والتي قررت القيام جماعيا بحملة دعائية نشطة في كل دول العالم لفائدة جبهة التحرير الوطني واستقلال الجزائر بالنظر إلى قرب انعقاد دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة، فكان رد فرنسا على النحو الآتي :"**إننا قررنا أن نبين لكل الدول الأعضاء وخاصة تلك التي تحتفظ معنا بعلاقات ودية كم سنعتبر مثل هذا التصرف معاديا لنا** "، وأضافت وزارة الخارجية قائلة "**إننا لن نقبل أن تتم هذه الحملة دون أن نقوم باحتجاجات شديدة اللهجة لدى هذه الحكومات، فإذا كان المغرب وليبيا وتونس قد برروا موقفهم بمتطلبات التضامن المغاربي، فإننا سنكون أكثر صلابة مع أثيوبيا والسودان اللذان يبحثان عن مساعدتنا، وبدرجة أقل غانا وليبيريا**"[5].

---

[1] **لزهر بديدة** ، مرجع سابق ، ص 108 .

[2] **عبد مقلاتي وصالح لميش** ، تونس والثورة الجزائرية...، ص 226 .

[3] **أحمد مسعود سيد علي** ، التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960 ـ 1961 ، دار الحكمة للنشر ـ الجزائر، 2010،ص 134 .

[4] **أحمد بن فليس** ، السياسة الخارجية للثورة الجزائرية ... ، مرجع سابق ، ص 137 .

[5] **رمضان بورغدة** ، مرجع سابق ، ص 70 .

والواقع أن فرنسا حاولت منذ نشوء فكرة مؤتمر إفريقي أن تؤثر على بعض الدول الإفريقية لإبعادها عن هذا المشروع ، فتدخلت لدى ليبيريا عن طريق الولايات المتحدة ولدى غانا عن طريق انجلترا وضغطت على غينيا بالوسائل الاقتصادية وحاولت التأثير على إمبراطور أثيوبيا عند زيارته لباريس،وعندما فشلت جهود فرنسا لعرقلة انعقاد المؤتمر حاولت أن تقنع ليبيريا بوجوب رفض عقده في بلادها باعتبار أن ليبيريا امتنعت عن التصويت عن القضية الجزائرية في الدورة السابقة في الأمم المتحدة وتحاول فرنسا استغلال هذا الموقف لمنع ليبيريا من السير في الطريق الذي تسلكه بقية الدول الإفريقية .

وفي الوقت الذي كانت فيه مختلف الوفود الإفريقية تصل إلى عاصمة ليبيريا لحضور المؤتمر كان السفير الفرنسي السيد أنطوان مورو يقوم بزيارة الرئيس تومبان محاولا التأثير عليه وإقناعه بتأييد السياسة الفرنسية في الجزائر[1] .

وخلال مؤتمر أديس أبابا أتخذ فيه قرار ثوريا يتمثل في قبول الحكومة المؤقتة للجزائر كعضو كامل في مؤتمرات الدول المستقلة والاجتماعات المنبثقة عنه رغم اعتراض بعض الدول التي ارتبطت مع فرنسا بروابط قوية،وبات واضحا أن قضية الجزائر هي القضية التي ستنقسم أمامها الدول الإفريقية في اجتماعاتها القادمة،وقد ظهر هذا الانقسام في اجتماع الدول الإفريقية المستقلة الطارئ بليوبولد فيل 1960،حيث كان الاجتماع في 25 أغسطس 1960،عندما دعا لومومبا رئيس وزراء الكونغو إلى هذا الاجتماع الطارئ عقب أحداث الكونغو الشهيرة ومحاولة انفصال إقليم كاتنجا،وكانت قد امتنعت عن الحضور الدول الإفريقية التي منحنها فرنسا الاستقلال،حيث أصبح واضحا أن هذه الدول بفرنسا،وبذلك حدث انقسام كبير بين الدول الإفريقية، فقد انقسمت الدول الإفريقية إلى مجموعتين[2]،المجموعة الفرنسية المرتبطة بفرنسا على رأسها الكاميرون ونيجيريا،والمجموعة الثانية وهي الدول الإفريقية التي كانت أشد حماسا للعمل

[1] **جريدة المجاهد** ، "مؤتمر تونس كيف بدأ وكيف انتهى" ، العدد 26 ، مصدر سابق ، ص08.

[2] **أسامة عبد التواب محمد عبد العظيم**، " التضامن الإفريقي تجاه الثورة الجزائرية من 1955 إلى 1960 دراسة في إطار رؤية الصحافة الإفريقية والعالمية "، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية المصرية ، العدد 05 ، القاهرة ، 2018 ، ص 192.

الثوري من أجل الوصول إلى الوحدة التي ينشدها الأفارقة جميعا على رأسها مصر وغينيا.حيث ظهرت دول المجموعة الفرنسية التي اجتمعت في أبيدجان في أكتوبر 1960 ، وقررت أن تساند موقف فرنسا في الأمم المتحدة، حيث ساندت كازافوبر ضد لومومبا، وكان موقفها هذا داعيا إلى أن تعترف المنظمة الدولية بكازافوبو ممثلا شرعيا للكونغو،وأيضا ترتب على ذلك إضعاف تأييد الأمم المتحدة في الجزائر في هذه الدورة .

هكذا ظهر في الشأن الإفريقي أن قضيتي الكونغو والجزائر قد حولت الدول الإفريقية على تكتلات وأحزاب،حيث ظهر موقف المجموعة الفرنسية في مساندة فرنسا في هاتين القضيتين،وظهر الموقف الثوري الرامي إلى مساندة قضية الكونغو، ومساندة ثورة الجزائر وحكومة الجزائر المؤقتة في حقها في الاستقلال،وقد دعم هذا الموقف موقف الدول الثورية في القارة الإفريقية وهي الجمهورية العربية المتحدة وغانا بالاشتراك مع غينيا ومالي والمغرب، وهكذا بات مؤكدا أن هذه التكتلات أدت إلى نهاية مؤتمرات الدول الإفريقية المستقلة والتي بدأت بمؤتمر أكرا 1958 وانتهت بمؤتمر ليوبولد فيل أغسطس 1960[1] .

لقد بذلت الحكومة الفرنسية قصارى جهدها ووظفت مكانتها الدولية ومركزها الدائم في مجلس الأمن للحيلولة دون تدويل القضية الجزائرية ،حيث قامت بالعديد من المناورات منها

المقاطعة أو الانسحاب من المناقشات[2]، ولتبرير هاته السياسة ـ سياسة الكرسي الشاغر ـ التي قررت الدبلوماسية الفرنسية انتهاجها في كل مرة تعرض فيها القضية الجزائرية للنقاش ولتبرير هاته السياسة قدم السفير الفرنسي التعليل الآتي لهذه السياسة التي تعبر عن فرار من ساحة الحوار،ورفض للاحتكام لإدارة الأمم المتحدة،ورغم أن فرنسا دولة مؤسسة لها فقال : " **خلال الدورتين الأخيرتين قبلت بعثة فرنسا في الأمم المتحدة عرض حججها ومعطيات المشكلة الجزائرية والطريقة التي تعتزم حكومتها إتباعها لإيجاد حل سلمي وديمقراطي وعادل ، ولما كانت المناقشات التي افتتحت من جديد مضرة ولا جدوى منها وغير مناسبة في وقت أبدت**

[1] **أسامة عبد التواب محمد عبد العظيم** ، مرجع سابق ، ص 193 .

[2] **رمضان بورغدة** ، مرجع سابق، ص 70 .

فيه الحكومة الفرنسية إرادتها بشكل واضح في تكريس كل جهودها من أجل تحقيق تسوية لابد منها وتتهيأ لترجمة إرادتها إلى أفعال،فإن البعثة الفرنسية ـ تبعا لذلك ـ تعلن أنها من الآن فصاعدا ابتداء هذه الدورة لن تشارك بأية طريقة وبأي شكل في المناقشات التي يراد افتتاحها حول الجزائر،وهو اعتداء سافر على ميثاق الأمم المتحدة ومصلحة الجزائر "[1].

[1] **رمضان بورغدة ، مرجع سابق** ، ص 74 .

خلاصة الفصل :

ـ كانت هذه المؤتمرات فرصة لاستغلال كل الإمكانيات اللازمة لصالح القضية الجزائرية كونها قضية عادلة لشعب مضطهد.

ـ حضيت القضية الجزائرية بصدى واسع في المؤتمرات الإفريقية بداية بمؤتمر القاهرة 1957 الذي دعت له مصر واعترفت منذ البداية بالجزائر المستقلة عن فرنسا وليست قطعة منها كما تدعي ،بالإضافة إلى مؤتمر أكرا ومؤتمر منروفيا والتي لقيت فيهم الجزائر نصيبها من الدعم والمساندة من طرف الدول الإفريقية .

ـ يعتبر مؤتمر طنجة منعرجا حاسما في تاريخ الثورة الجزائرية فقد جسد المشروع الفعلي للوحدة والنضال المغربي من أجل الدفاع المشترك لمواجهة الهيمنة الاستعمارية الفرنسية وكان له تأثير حاسم على سير الثورة التحريرية الجزائرية في الميدان السياسي والدبلوماسي ،وكذلك فيما يخص مكانة جبهة التحرير في الميدان العالمي .

ـ لقد كان مؤتمر المهدية من نتائج مؤتمر طنجة ، ذلك أنه عقد للنظر في تطبيق قرارات مؤتمر طنجة إلا أنه فشل في ذلك ولم يحقق الهدف المنشود بسبب تعكر صفو العلاقات بين الأقطار العربية الثلاث .

ـ حققت الثورة الجزائرية انتصاراها الدبلوماسي في مؤتمر منروفيا حيث أن هذا المؤتمر زاد من حجم التأييد الإفريقي للثورة الجزائرية،بعدما كان محصورا في الساحة العربية فقط .

ـ في مؤتمر أديس أبابا تحصلت الحكومة المؤقتة على مكسب عظيم كثيرا ما سعت إلى تحقيقه من خلال النشاط الدبلوماسي الذي بذلته على المستوى القاري والذي سيكون لها عونا كبيرا في محاصرة الاستعمار الفرنسي في القارة الإفريقية،حيث اقتنع الجميع في هذا المؤتمر بأن الكفاح المسلح في الجزائر،قضية تخص كل الأفارقة .

ـ كان مؤتمر الدار البيضاء اللقاء الذي ارتاح فيه الجميع لما حققوه في الدورة الخامسة عشر للجمعية العامة لأمم المتحدة،إذ لأول مرة يتوصل مؤيدو وأنصار القضية الجزائرية إلى إقناع أعضاء الجمعية العامة بالتصويت لصالح الشعب الجزائري في تقرير مصيره والاستقلال .

ـ للقضاء على الوحدة التي طرحت في مؤتمر طنجة قام الجنرال ديغول بتسميم العلاقات بين الأقطار الثلاث من خلال عقد اتفاقية لتمرير أنبوب إيجلي بينه وبين تونس وخلق مشكلة الحدود بين الجزائر وتونس والجزائر والمغرب .

ـ نتيجة للدعم والتضامن والتأييد الذي تلقته الثورة الجزائرية من طرف البلدان الإفريقية سعى ديغول إلى تحطيم هذا التضامن من خلال عمله على التخلي عن العديد من المستعمرات الفرنسية سعيا منه للاحتفاظ بالجزائر وفق ما يعرف بالمجموعة الفرنسية.

فهرس المحتويات

الفصل الثالث :الحضور الإعلامي للثورة الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية " جريدة المجاهد أنموذجا "

المبحث الأول : بطاقة فنية لجريدة المجاهد

المطلب01: نشأتها

المطلب02: مراحل تطورها

المطلب03: هيئة تحرير الجريدة

المطلب04:أسلوبها

المطلب05:أهداف الجريدة

المبحث الثاني: دبلوماسية الثورة الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية حسب جريدة المجاهد

المبحث الثالث :أصداء المشاركة الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية في الصحف الفرنسيةوالدولية

الفصل الثالث : الحضور الإعلامي للثورة الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية " جريدة المجاهد أنموذجا "

أدركت الثورة الجزائرية منذ اندلاعها بأن الإعلام يعد أحد الوسائل الرئيسية في مواجهة الاستعمار إلى جانب قوة السلاح ، وبناءا على هذه الأهمية تم توظيف مختلف وسائل الإعلام في تلك المسيرة النضالية، حيث ساهم الإعلام الثوري بمختلف أنواعه في انفتاح الثورة الجزائرية على إفريقيا وكانت رسالته هي ضرورة تضامن شعوب القارة ووقوفها جنبا إلى جنب من أجل اقتلاع جذور الاستعمار وتحقيق وحدة إفريقيا ، وتناقل الإعلام الجزائري خاصة جريدة المجاهد التي تمثل جريدة الثورة التحريرية ولسانها الوحيد والإعلام الإفريقي مختلف المحطات الحاسمة للثورة الجزائرية ومن بينها مشاركة الجزائر في المؤتمرات الإفريقية والتي كان لها الصدى الواسع في الصحف المحلية والإفريقية وكذلك الصحف الفرنسية والدولية، وكانت من بين المواضيع الهامة التي تناولتها هذه الصحف على صفحاتها ومن هذا المنطلق إلى أي مدى تتبعت جريدة المجاهد النشاط الخارجي الذي خاضه السلك الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني في المؤتمرات الإفريقية سنوات 1957إلى 1962؟

المبحث الأول : بطاقة فنية لجريدة المجاهد

المطلب01: نشأتها :

رأت الثورة الجزائرية بعد مرور حوالي سنتين من اندلاعها ضرورة إيجاد صحافة مكتوبة تابعة لها،وناطقة باسمها وتشرح مواقفها وتتبع أخبارها المختلفة فكان نتيجة لذلك إصدارها لجريدة (المقاومة الجزائرية) والتي تزامن تاريخ صدور عددها الأول بالذكرى الثانية لاندلاع الثورة الجزائرية المصادف ليوم الخميس 01 نوفمبر 1956[1] ونظرا لاختلاف الرؤى وتباين المواقف بين رؤساء تحرير جريدة المقاومة ، وتبعا لاختلاف أماكن الصدور (باريس ،تطوان المغربية ،تونس) فقد تقرر

[1] **إبراهيم لونيسي** : المجاهد ودورها في الحرب النفسية إبان الثورة التحريرية ، الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، دراسات وبحوث حول الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، دار هومة ، الجزائر ، 2005 ، ص121 .

توقيف الطبعات الثلاث ثم إلغائها في صيف 1956 واستبدال المقاومة الجزائرية بجريدة "**المجاهد** "والتي صارت منذ ذلك التاريخ اللسان المركزي للثورة الجزائرية[1] ، وبعد مؤتمر الصومام في سنة 1956 أصبحت جريدة المجاهد الممثل الرسمي لجبهة التحرير[2]، شعورا منه بأهمية الإعلام وضرورة توحيد مصدره وأسلوبه وتحديد جمهوره[3] ، سجلت جريدة المجاهد ذلك في افتتاحية العدد الأول الذي هو لسان حال الثورة الجزائرية ، إذا فقد انتهى صدور المقاومة الجزائرية على طبعاتها الثلاث ، سيوجد "**المجاهد**" وهو اللسان الناطق عن جبهة التحرير الوطني الأنباء المتعلقة بكفاحنا ليقوي دعوتنا ويزيدنا تأثيرا ونفوذا فهذا العدد 08 سوف لا يواصل السير على شكل الأعداد السابقة[4] .

ظهرت جريدة "**المجاهد**" لأول مرة في جوان 1956 في مدينة الجزائر[5] ، تم إنشاؤها بطريقة سرية في شكل نشرة مسحوبة على آلة الرونيو[6] ، بحجم الكراسة تقريبا قبل أن تصبح جريدة كانت آنذاك تصدر بالفرنسية ثم تترجم بالعربية في حوالي ستة صفحات[7] ، احتفظت بنفس الشكل وطريقة الإخراج في أعداد السنة الأولى ، واستمرت تصدر بطريقة منتظمة حسب الإمكانيات والظروف حتى أوائل سنة[8]1957 ، ذلك لأن المدة التي ظهرت فيها الجريدة كانت مضطربة إعلاميا ، فحسب رأي الكاتب أحمد حمدي هذا الميلاد كان نتيجة حتمية لتطور ظروف

---

[1] **محمد يعيش** ، "دور الجالية الجزائرية بالمغرب في الثورة من خلال نظام التعبئة والإعلام"، مجلة الدراسات التاريخية ، العدد 15ـ 16، جامعة الجزائر.2 ، الجزائر ، 2013 ، ص 286 .

[2] **مليكة حميدي وشهيرة بوهلة** ،"دبلوماسية ثورة التحرير في تدويل القضية الجزائرية من خلال الصحافة المكتوبة الوطنية (1956 ـ 1959) ـ جريدة المجاهد أنموذجا" ، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية ، العدد02 ، جامعة علي لونيسي البليدة 02 ،2018، ص21 .

[3] **أبو القاسم سعد الله** ، تاريخ الجزائر الثقافي (1954 ـ 1962) ،ج10، طبعة خاصة ، دار البصائر ، الجزائر ، 2007، ص 211 .

[4] **جريدة المجاهد** ، "جريدة المجاهد (اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني الجزائري)"، العدد08 ، 05 أوت 1957 ،ص 01 .

[5] **عواطف عبد الرحمان** ، مرجع سابق ، ص 54 .

[6] **الزبير سيف الإسلام** ، "الجانب الإعلامي في الثورة الجزائرية " ،مجلة أول نوفمبر ، العدد 05 ، الجزائر ،1993 ،13 أوت 1973 ، ص 23 .

[7] **أبو القاسم سعد الله** ، مرجع سابق ، ص 216 .

[8] **عواطف عبد الرحمان** ، مرجع سابق ، ص 54 .

الثورة الجزائرية ،كما كان تلبية لحاجات ملحة تتعلق بضرورة خلق إعلام ثوري معبر عن مطامح وأهداف الثورة الجزائرية[1]، كما كانت صحيفة "**المجاهد**" بمثابة الدعاية (البروباغاندا)الثورية لجبهة التحرير الوطني[2] .

ومن الأسباب التي جعلت قيادة الثورة تتخذ "**المجاهد** " اسم لهذه الصحيفة إلا إثبات وإقرار لهذه الكلمة المجيدة التي أطلقها الشعب برمته ومن تلقاء نفسه منذ الفاتح نوفمبر 1954 على الأبطال المقاومين الذين حملوا السلاح لكي تكون الجزائر حرة ديمقراطية مستقلة[3] ، بينما اسم "**المجاهد**" له نداء خاص لدى الجماهير التي طلب منها الانضمام للثورة[4]، وعليه فإن لفظة "**جهاد**" التي تشتق منها كلمة "**مجاهد**"اعتبرت دائما وأبدا ذات معنى ناقص ومحدود، كأنها رمز للتعصب والتهجم الملي ،والغرب المسيحي هو الذي افرغ عليها هذا المعنى الحقير ،وذلك تماشيا مع التقاليد الصليبية المعادية للإسلام والتي ورثها من القرون الوسطى، وإذا ما حصرت كلمة "**جهاد**"في جوهرها فإنها تدل على ظاهرة متحفزة من الدفاع عن الذات للاحتفاظ على ميراث القيم العليا الضرورية للفرد والجماعة أو لاسترجاعها، وكلمة الجهاد هي أيضا توطيد العزم على إدراك الكمال بالعمل المستمر في سائر الميادين، فمعنى "**الجهاد** " هذا "**هو خلاصة الوطنية السماء المتجردة عن كل تعصب وهو يشخص في جندي جيش التحرير الوطني وفي المناضل السياسي المكلف بالاتصالات وفي الراعي الصغير الذي يزود المقاومين بمعلومات عن حركات العدو وسكناته** ..."[5].وكلمة "**المجاهد** "تحمل دلالة عن الجهاد أو بمعنى آخر الكفاح المقدس من أجل تحرير الوطن، وفي نفس السياق تم اعتبار جريدة "**المجاهد**" كوسيلة أخرى للكفاح والنضال من أجل قضية تحرير الجزائر[6] .

---

[1] **صباح نوري هادي العبيدي** ،" جريدة المجاهد ودورها في فضح جرائم فرنسا إبان الثورة التحريرية 1954 . 1962" ، مجلة القرطاس ، العدد 09 ، جامعة ديالي /العراق ، جويلية 2018 ، ص 195 .

[2] **عامر الهادي** ، مرجع سابق ، ص 121 .

[3] **جريدة المجاهد** ، العدد 01 ، 1956/06/01 ، ص 03 .

[4] **أبو القاسم سعد الله** ، مرجع سابق ، ص 211 .

[5] **جريدة المجاهد** ، مصدر سابق ، ص02 .

[6] **جمال شعبان شاوش** ، " الإعلام الثوري الجزائري في مواجهة الدعاية الفرنسية أثناء الثورة التحريرية من التأثير والتجنيد إلى الدعاية المضادة" ، كلية علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر03 ، ص 103 .

المطلب02: مراحل تطورها :

عرفت جريدة المجاهد أثناء الثورة المسلحة ظروفا مختلفة الأمر الذي جعلنا نميزها بين ثلاث مراحل :

المرحلة 01 : وتعرف بالحقبة الجزائرية ،أي الفترة التي كانت تصدر خلالها في الجزائر ،بحيث لم تكن اللسان المركزي الوحيد ،وإنما حسب تعبيرها لسان حال جبهة التحرير الوطني والناطق باسمه ،امتدت هذه المرحلة من جوان 1956 إلى غاية 25 جانفي 1957 وتميزت بالسرية التامة[1] صدر أول عدد من الجريدة بالجزائر العاصمة في جوان 1956[2] ، صدر منها ستة أعداد حيث كانت تطبع على آلة الرونيو في شكل منشور أو كراسة بإشراف لجنة التنسيق والتنفيذ وكانت تفتقر إلى مقر ثابت وهو ما صعب الحصول على مادتها وتوزيعها[3] ، صدرت في البداية باللغة العربية وهي ترجمة للأصل الفرنسي ، صدر في تلك المرحلة سبعة أعداد تتوافر الأعداد الأولى ، كما خصص العدد الرابع لنشر مقررات مؤتمر الصومام ، وتم فقدان العدد الخامس والسادس[4] ، في حين أن العدد السابع لم ير النور بسبب إتلاف قوات الاحتلال للمطبعة والوثائق وتشتت أعضاء تحريرها بعد اكتشاف المقر[5] ، لم يصدر هذا العدد بسبب إتلاف وتدمير أرشيف وماكينات "**المجاهد**" خلال معركة الجزائر ، فكان هذا الحادث نهاية المرحلة الأولى "**للمجاهد**"[6] .

المرحلة02 : وقد عرفت بالحقبة المغربية ، أي المرحلة التطوانية حيث نزلت "**المجاهد**" ضيفة على مطبعة "**المقاومة الجزائرية** " في تطوان بعد اكتشاف أمرها في الجزائر ، وفي هذه المرحلة خرجت "**المجاهد**" من الحياة السرية إلى الحياة العلنية كونها خارج التراب الجزائري[7] .

---

[1] **أحمد حمدي** ، الثورة الجزائرية والإعلام ...، مرجع سابق ، ص 221 .

[2] **محمد يعيش** ، مرجع سابق ، ص 286 .

[3] **أبو القاسم سعد الله** ، مرجع سابق ، ص 201 .

[4] **محمد دبدوب** ، مرجع سابق ، ص 144 .

[5] **محمد يعيش** ، مرجع سابق ، ص 286 .

[6] **عواطف عبد الرجمان** ، مرجع سابق ، ص 54 .

[7] **محمد دبدوب** ، مرجع سابق ، ص 144 .

طبعت "**المجاهد**" في تطوان المغربية بإشراف لجنة التنسيق والتنفيذ ، أي بعد خروج اللجنة من العاصمة نتيجة إضراب الثمانية أيام ويرى البعض أنه في صيف هذه السنة فقط اتخذ القرار بوقف المقاومة الجزائرية والاكتفاء "**بالمجاهد**" التي أصبحت اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني[1] والمعبر عنها وبذلك تم تغيير شعار الصحيفة من لسان حال جبهة التحرير الوطني إلى اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني كما تم حذف شعار الثورة من الشعب وإلى الشعب ثم عاد من جديد ابتداء من العدد التاسع إلى يومنا هذا[2] .

كما قامت بنشر بلاغ لجنة التنسيق والتنفيذ الذي جاء فيه "**ابتداء من هذا اليوم يصدر "المجاهد" وهو جريدة الثورة الجزائرية ولسانها الوحيد ،إذن فقد انتهى صدور المقاومة الجزائرية على طبعاتها الثلاث**"[3] ، وقد استأنفت "**المجاهد** " نشاطها وظهورها ابتداء من جويلية 1957 إلى العدد العاشر سبتمبر1957 ظلت "**المجاهد**" تطبع في تطوان بالمغرب[4] وقد صدر فيها ثلاث أعداد الثامن والتاسع والعاشر وتم تعيين رضا مالك* على رأسها كما بقي محي الدين لمواساوي** سكرتير تحريرها وكانت مزدوجة اللغة[5] ،وكانت تصدر كل عشرة أيام حوالي 500 ألف نسخة كانت توزع بالشكل التالي :

- ✓ 1000 نسخة توزع في المغرب على المناضلين وتباع في الأكشاك .

---

[1] **أبو القاسم سعد الله** ، مرجع سابق ، ص 212 .

[2] **أحمد حمدي** ، مرجع سابق ، ص 121 .

[3] **جريدة المجاهد** ، مصدر سابق ، ص 01 .

[4] **ملف الإعلام أثناء الثورة** ، الإعلام ومهامه أثناء الثورة... ، مرجع سابق ، ص 375 .

* ولد سنة 1931 في باتنة ، مجاز في الفلسفة بعد دراسات عليا في الجزائر العاصمة وباريس ، عضو مؤسس لاتحاد الطلاب المسلمين الجزائريين في عام 1955 ، أصبح مدير جريدة "المجاهد" ، من عام 1957 إلى عام 1962 كان الناطق الرسمي وعضو الوفد الجزائري إلى مفاوضات إيفيان وأحد محرري برنامج طرابلس 1962.للمزيد ينظر **رضا مالك** ، مصدر سابق ، ص 377 .

** من نشطاء الحركة الوطنية ، يتميز بغيرته الوطنية وحماسه الثوري التحق بالثورة سنة 1955مساعدا لعبان رمضان بمدينة الجزائر ، كلف بتحرير جريدة المجاهد في المرحلة العاصمية ، ولما انتقلت إلى تطوان كان مساعدا لرضا مالك في مهمة التحرير ثم في تونس استقرارها هناك ، في سنة 1961 عين أول رئيس لوكالة الأنباء الجزائرية التي أنشأتها الثورة في ذات السنة .للمزيد ينظر **عبد الله مقلاتي** ، قاموس أعلام وشهداء وأبطال الثورة ....، مرجع ، ص 509 .

[5] **الأمين بشيشي** ، نماذج من الإعلام والإعلام المضاد ، الإعلام ومهامه أثناء الثورة، طبعة خاصة بوزارة المجاهدين ، منشورات المركز الوطني للبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، دار هومة ، الجزائر ، 2005 ، ص 278 .

- ✓ 2000نسخة تطبع على ورق شفاف سهلا للطي والإخفاء ليعبر الحدود ويدخل إلى الجزائر عن طريق جيش التحرير الوطني، توزع على المجاهدين والشعب بصفة عامة .
- ✓ 2000نسخة تطوى وتوضع في أغلفة وترسل إلى الخارج عن طريق البريد الإسباني من تطوان إلى مدريد[1] .

ظلت الجريدة تطبع في تطوان وبعد انعقاد المجلس الوطني للثورة الجزائرية في دورته السنوية في أوت 1957 بالقاهرة تقرر نقل "**المجاهد**" من تطوان إلى تونس نظرا لبعد تطوان عن مراكز الاتصال بالعالم مما ترتب عليه انعزال الصحيفة[2] لكي تكون قريبة من قيادات الجبهة كما تقرر استقلالية جريدة "**المجاهد**" باللغة العربية و"**المجاهد**" باللغة الفرنسية بعد أن كانتا تصدران بالمضمون نفسه باختلاف اللغة فقط[3] .

المرحلة 03:وتعرف بالحقبة التونسية ،وهي المدة التي استقرت فيها الجريدة في مدينة تونس ، وتبدأ من 01 نوفمبر 1957 إلى تاريخ حصول الجزائر على استقلالها[4] قررت لجنة التنسيق والتنفيذ الانتقال من تطوان إلى تونس حيث يتوفر الإعلام الأجنبي ووسائل الطباعة الحديثة ، كما أن اللجنة قد اتخذت من تونس مقرا دائما لها[5] تزامنت هذه المرحلة مع انعقاد الدورة الثانية للمجلس الوطني للثورة التحريرية بالقاهرة في الفترة الممتدة من 20 إلى 27 أوت 1954[6]،وقرر القادة نقل الجريدة إلى تونس نظرا لأهميتها إعلاميا إذ أنها تعتبر همزة وصل إعلاميا بين العالم العربي والعالم الغربي، وكذلك لقرب تونس من قيادة الثورة المستقرة بالقاهرة[7] كانت هذه المرحلة أطول فترة في حياة الصحيفة أثناء الثورة المسلحة[8] ، وعلى ما يبدو أن عمل

---

[1] **محمد يعيش** ، مرجع سابق ، ص ص 286 ـ 287 .

[2] **عواطف عبد الرحمان** ، مرجع سابق ، 55 .

[3] **صباح نوري هادي العبيدي** ، مرجع سابق ، ص 195 .

[4] **نفسه** ، ص 196 .

[5] **أبو القاسم سعد الله** ، مرجع سابق ، ص 212 .

[6] **عواطف عبد الرحمان** ، مرجع سابق ، ص 55 .

[7] **عبد الله مقلاتي** ، دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة الجزائرية ، ج01 ، دار السبيل ، الجزائر ، 2009 ، ص 86 .

[8] **أحمد حمدي** ، مرجع سابق ، ص 121 .

الجريدة في مقرها الجديد ساهم في تطور أدائها وتنامي إمكانياتها ، لأننا نجد أنها شهدت تغييرا من حيث الشكل والمضمون[1] .

وخلال هذه المرحلة صدرت "**المجاهد**" في طبعته التونسية المغربية (تطوان ثم الرباط) وكانت طبعة تونس هي الأصلية بينما المغربية كانت مصورة عليها وفي تونس أصبح "**للمجاهد**" مكانة إعلامية مرموقة في الأوساط السياسية سواء منها الداخلية أو الخارجية[2] ، فعند نقلها إلى تونس في أوت 1957 أصبح عبان رمضان هو المشرف الأول عليها هذا الأخير هو الذي أمر بفصل الجزئين العربي والفرنسي على حدا سواء واستمرت على هذا المنوال حتى استشهاده بتاريخ 7 ديسمبر 1957 [3]، ثم تولى الإشراف عليها أحمد بومنجل وكان نائبا لعبان رمضان في الإشراف عليها وظلت "المجاهد" على هذا الوضع إلى أن تم إعلان الحكومة المؤقتة في 19 سبتمبر 1958، وأصبحت "**المجاهد**" تابعة رأسا لوزارة الأخبار التي كان يرأسها محمد يزيد وظلت المجاهد تحت إشراف الوزارة حتى الاستقلال في جويلية 1962[4]، وفي هذه المرحلة . أي التونسية . عرفت المجاهد استقرارا سواء من ناحية التبويب أو من ناحية ثراء المواضيع كما عرفت صحفيين كبار مثل فرانز فانون ، رضا مالك ، وأحمد بومنجل باللغة الفرنسية ومحمد الميلي*، وعبد الله شريط** باللغة العربية[5]، كما أنها تميزت بانفصال النسختين الواحدة على الأخرى وواصل الطاقم التطواني

---

[1] **صباح نوري هادي العبيدي** ، مرجع سابق ، ص 196 .

[2] **أبو القاسم سعد الله** ، مرجع سابق ، ص 213 .

[3] **الصادق دهاش** ، مرجع سابق ، ص 154 .

[4] **عواطف عبد الرحمان** ، مرجع سابق ، ص 55 .

* من مواليد 1929 بميلة ، وهو ابن الشيخ مبارك الميلي أحد أقطاب جمعية العلماء ، وصهر الشيخ العربي التبسي تلقى تعليما مزدوجا وأصبح مناضلا في الحركة الطلابية بالزيتونة ، التحق بالثورة سنة 1955، عمل محررا بصحيفة المقاومة ثم مجاهدا إلى غاية الاستقلال تولى عدة وظائف بعد الاستقلال. للمزيد ينظر **عبد الله مقلاتي** ، قاموس أعلام وشهداء ... ، مرجع سابق ، ص 518 .

** ولد بمدينة مسكيانة بأم البواقي سنة 1921 ، وفيها نشأ وتعلم ،عاش طفولته مثل أقرانه الجزائريين ، وذاق من ويلات القهر الاستعماري الذي حد من جموحه في طلب العلم ، انتقل إلى تونس لمواصلة التعليم بالزيتونة ، ثم التحق بسوريا لمواصلة تعليمه العالي وتخرج من معهد دمشق حاصلا على شهادة الليسانس في الفلسفة .للمزيد ينظر **عبد الله مقلاتي** ، أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية ...، مرجع ، ص147 .

[5] **محمد دبدوب** ، مرجع سابق ، ص 145 .

مهمته على رأس النسخة الفرنسية ، بينما أوكل الإشراف على النسخة العربية للمجاهدين منهم إبراهيم مزهودي* عضو المجلس الوطني للثورة الجزائرية[1] .

وبما أن الفترة التونسية هي أطول فترة في حياة صحيفة "**المجاهد**" إبان الثورة المسلحة فقد برزت خلالها عدة سمات ، طبعت الصحيفة بطابعها ويمكن تحديدها في ثلاث مراحل :

الفترة الأولى : وتبدأ من صدور العدد 11 يوم 1957/11/01 وتنتهي عند صدور العدد 29 الصادر يوم 1957/09/17 حيث تم تأسيس الحكومة المؤقتة يوم 1958/09/19 وقد أصدرت "**المجاهد**"ملحقا خاصا لهذا الغرض .

الفترة الثانية : وتبدأ بصدور العدد 30 الصادر يوم 10 أكتوبر 1958 أي بعد تأسيس الحكومة المؤقتة وتنتهي عند صدور العدد 102 الصادر يوم 14 أوت 1961 ، حيث تم إعادة تشكيل الحكومة المؤقتة عقب انعقاد الدورة الرابعة للمجلس الوطني للثورة الجزائرية بطرابلس من 09 إلى 27 أوت 1961 .

الفترة الثالثة : وتبدأ بصدور العدد 103 الصادر يوم 28 أوت 1961 وتنتهي بصدور العدد 120 الصادر يوم 1962/04/30، وقد كان آخر عدد يصدر من "**المجاهد**" خارج أرض الوطن[2] .

وبنظرة عامة "**المجاهد**" إبان فترة الكفاح المسلح قد أصدر 120 عددا ، وصل منها 116 عددا ، وتضمنت 1386 مادة إعلامية توزعت على الأنواع الصحفية كما يلي (ماعدا الأخبار) :

- ✓ 114 افتتاحية (هناك عددان بدون افتتاحية و4 أعداد مفقودة).
- ✓ 209 مقالا .

* ولد بتبسة تلقى تعليما دينيا وأصبح من قادة جمعية العلماء ،ثم تحول إلى حركة الانتصار للحريات الديمقراطية ،انظم إلى جبهة التحرير الوطني منذ ميلادها ،وتولى عدة مسؤوليات في الشمال القسنطيني ،عمل مساعدا لزيغود يوسف وكان له دور في كسب بعض شيوخ الجمعية وطلبة معهد ابن باديس لصالح الثورة ، حضر مؤتمر الصومام وعين رائدا ، كلف بمهمة رأب الصدع بين قيادات النمامشة . للمزيد ينظر **عبد الله مقلاتي** ، قاموس أعلام وشهداء ....، مرجع سابق ، ص 477 .

[1] **الأمين بشيشي** ، مرجع سابق ، ص 279 .

[2] **أحمد حمدي** ، مرجع سابق ، ص 123 .

- ✓ 273 تقريرا صحفيا .
- ✓ 200 تعليق .
- ✓ 149 تحقيقا صحفيا .
- ✓ 50 حديثا صحفيا .
- ✓ 154 دراسة .
- ✓ 127 عمودا[1] .

ونلاحظ أن الجريدة ركزت على 4 محاور رئيسية وهي :

الدفاع والتعبير عن أفكار جبهة التحرير الوطني .

- ✓ إبراز أصالة الشعب الجزائري .
- ✓ العمل على تدويل القضية الجزائرية .
- ✓ فضح أساليب ودعاية العدو أمام الرأي العام المحلي والعالمي[2] .

ومهما يكن فإن جريدة "**المجاهد**" قامت خلال سنوات الثورة بدور كبير في إطلاع الرأي العام العالمي على حقيقة الثورة الجزائرية وتعبئة وتوجيه الرأي العام الجزائري واستطاعت أن تعكس بصدق مراحل الكفاح المسلح والمقاومة التي أبداها الشعب الجزائري يوما بعد يوم[3] .

المطلب03: هيئة تحرير الجريدة :

كانت هيئة التحرير في كل قسم لا تتجاوز 05 أعضاء وفي الغالب كان أقل من ذلك وهؤلاء الأعضاء كانوا دائما يستقرون بمقر الجريدة ويتفرغون للعمل في الجريدة ،ولكن كانت توجد مشاركة خارجية من النوعين :الأولى أن قادة الجبهة كانوا يشرفون فعليا على الجريدة بالتوجيه

[1] **عواطف عبد الرحمان** ، مرجع سابق ، ص 55 .
[2] **أحمد حمدي** ، مرجع سابق ، ص 124 .
[3] **عواطف عبد الرحمان** ، مرجع سابق ، ص 55 .

السياسي أو بالكتابة والثانية أن تغطية أحداث الثورة في داخل البلاد ونشاط الجبهة في الخارج كان يقوم به المناضلون القائمون بهذا النشاط بحيث يصبحون في نفس الوقت مراسلين للجريدة[1] .

كما كانت هيئة التحرير بقسميها تجتمع تحت إشراف المسؤول عن الجريدة لتحدد المواضيع التي يحتوي عليها العدد بالعربية وبالفرنسية ولتوزيعها على المحررين ومن جهة أخرى كانت تجتمع الهيئة تقريبا باستمرار لنقاش الأحداث السياسية وتحليلها وتتبع تطورها مما سمح لأعضائها أن يكون لهم إلمام واسع بأبعاد القضية الجزائرية وأن يكون لهم وحدة نظر ووحدة الرؤيا[2] .

ومن بين الذين كانوا يسهرون على إعداد وتحرير الجريدة باللغتين العربية والفرنسية نذكر:

ـ عن الجانب العربي :إبراهيم مزهودي رئيس تحرير، محمد الميلي محرر، عبد الله شريط محلل سياسي، عيسى مسعودي* مكلف بالجانب العسكري، عبد الرحمان شريط** مترجم إنجليزي،عربي،فرنسي، الأمين بشيشي*** سكرتير تحرير ومخرج للطبعة العربية[3] .

---

[1] **زهير إحدادن** ، الإعلام الجزائري أثناء الثورة التحريرية ، محاضرة ألقيت أثناء ندوة إتحاد الصحافيين الجزائريين التي انعقدت بالجزائر، 1983 ، ص 87 .

[2] **زهير إحدادن** ، مرجع سابق ، ص 88 .

* ولد في 12 ماي 1931 ، بحي محي الدين بالمدينة الجديدة بوهران في عائلة فقيرة ، بعد دراسة في مدرسة الفلاح أرسل في 1948 . 1949 إلى الزيتونة بتونس حيث تحصل على شهادتي الأهلية والتحصيل ، ناضل في حزب الشعب الجزائري /حركة انتصار الحريات الديمقراطية ، وضع نفسه في خدمة جبهة التحرير الوطني بأكرا (1955 . 1956) كمسئول لفرع تونس العاصمة لاتحاد الطلبة الجزائريين .للمزيد ينظر **عاشور شرفي** ، قاموس الثورة الجزائرية (1954 . 1962)، تر،عالم مختار ، دار القصبة للنشر،الجزائر ، ص 329 .

** من مواليد 1931 ، تلقى تعليمه العالي بتونس وفرنسا ، التحق بصفوف الثورة التحريرية وعمل في مجال الإعلام والتعبئة ،عمل مذيعا ومحررا في صحيفة المجاهد ، ثم كلف بقطاع الاتصالات اللاسلكية ،بعد الاستقلال عين سنة 1966 أمينا عاما لوزارة التربية وفي سنة 1970 مديرا عاما للإذاعة والتليفزيون الجزائري ،وعين في سنة 1978 سفير في العراق ، ثم في ايطاليا والأردن ، توفي عام 2005 .ينظر **عبد الله مقلاتي** ، قاموس أعلام ... ، مرجع سابق ، ص 335 .

*** من مواليد سنة 1927 بصدراتة ، درس بالكتاب وتلقى العلوم اللغوية على يد والده، ودخل المدرسة الابتدائية الفرنسية وفي عام 1942 التحق بتونس ودرس بالزيتونة، عاد إلى مسقط رأسه وتولى إدارة مدرسة الحياة عام 1951 .عندما اندلعت الثورة الجزائرية التحق بصفوفها ، فأرسلته قيادة الأوراس إلى تونس للعمل في ميدان الإعلام .للمزيد ينظر **عبد الله مقلاتي** ، قاموس أعلام ...، مرجع سابق ، ص ص 68 . 69 .

[3] **ملف الإعلام أثناء الثورة** ، مرجع سابق ، ص 376 .

ـ عن الجانب الفرنسي : كانت تتكون من بعض المناضلين وأنصار الثورة الجزائرية من بينهم رضا مالك رئيس هيئة التحرير، فرانز فانون محلل سياسي، بيار شولي* محرر سياسي ،محي الدين موساوي سكرتير تحرير ومخرج الجريدة ، أما قسم التصوير وهو مشترك بين الطبعتين فكان يشرف عليه أحمد دحراوي بينما أوكلت مهمة التوزيع للأخ محمود حمروش[1] .

وبهذه الكيفية لم يكن للجريدة نشاط من النوع الإداري بل لم تكن لها البتة إدارة بالمعنى العادي للكلمة ولم يكن لها كذلك نشاط من النوع المالي بحيث استطاع جميع المناضلين العاملين بها أن يتفرغوا للتحرير والتحليل والشرح .

المطلب04:أسلوبها :

ما يلاحظ على جريدة "**المجاهد**" ومضمون مقالاتها أنها تنقسم إلى قسمين كبيرين :

ـ 01/ الاستعمار الفرنسي خطر على وجودنا، اغتصب وطننا بالقوة والنهب والقتل والإبادة وهو يسلط علينا القمع ويمنعنا من الحياة، وتدور المقالات الخاصة بهذه النقطة حول التاريخ للإتيان بالبرهان وحول وصف ما يقوم به الجيش الاستعماري في الجزائر من التقتيل والتشريد ،وحول إبراز مظاهر الضعف في صفوف العدو (المعارضة/فرار الجنود الفرنسيين الخ)[2].

ـ 02/ جبهة التحرير الوطني قوية تواجه الاستعمار بنجاح وهذا الموضوع موجود في الجريدة باستمرار في البلاغات العسكرية التي تنشرها في جميع أعدادها ، وقد يلاحظ أنها كانت تصف العمليات الواحدة تلو الأخرى ويوما بعد يوم حسب ما يأتيها من الداخل وقد تستغرق أحيانا هذه التغطية أكثر من صفحتين وفي نشرها دلالة قاطعة على قوة الجبهة ونفوذ سلطتها في جميع أنحاء الوطن وعلى عجز العدو وفشله والحقيقة أن بعد 1960 أصبحت "**المجاهد**" لا تعطي اهتماما كبيرا لهذه العمليات نظرا لتحقيق الهدف الأول منها ونظرا لقيام الشعب كله بالمظاهرات .

---

* طبيب وصحفي وطني ، ولد في الجزائر العاصمة سنة 1930 في أسرة كان أبوه ألكسندر ،مؤسس أولى النقابات وسيدير أول صندوق وطني للضمان الاجتماعي للجزائر المستقلة ،انخرط باكرا في الكشافة الكاثوليكية وتفطن إلى المشاكل الاجتماعية ، وطبيب انخرط منذ اندلاع الثورة في الكفاح المسلح إلى جانب جبهة التحرير الوطني بمعالجة المناضلين سريا ويكتب مقالات المجاهد . للمزيد ينظر **عاشور شرفي** ، مرجع سابق ، ص 211 .

[1] **ملف الإعلام أثناء الثورة** ، مرجع سابق ، ص 376 .

[2] **زهير إحدادن** ، مرجع سابق ، ص 89 .

والشعار الآخر الذي رفعته "**المجاهد**" في مقالاتها هو إظهار بطولة المجاهدين وتعظيم الشهداء منهم وتزكية الجهاد والفداء لتحرير الوطن، كما أنها لم تنفك تشرح وتوضح أن النصر النهائي قريب وأن الاستقلال حقيقة نلمسها يوميا أكثر فأكثر .

هذه هي المواضيع التي تطرقت إليها "**المجاهد**" في أعدادها 91 وهذا هو أسلوبها في الوصف والشرح والتحليل وهذا ما جعل أنها لم تتعرض إلا قليلا جدا إلى الأحداث العالمية اللهم إلا إذا كانت لها مساس بالقضية الجزائرية ، وهذا ما جعلها لا تتعرض كذلك إلا نادرا إلى ما بعد الاستقلال لأن الجهود موجهة لتحقيق هدف الاستقلال دون غيره، والملاحظ على جريدة "**المجاهد**" أنها كانت :

- ✓ جريدة إخبارية لأنها كانت تخبر بوقائع الثورة .
- ✓ جريدة سياسية لما كانت تقوم من شرح مواقف الجبهة .
- ✓ جريدة دعائية لأنها كانت تدعو إلى استرجاع حق مغتصب .

وهذه الصفات الثلاثة كانت لا تسمح لها بالطبع أن تكون موضوعية بل هي كجميع المناضلين تقوم بنشاط نضالي يندرج ويتكيف حسب الظروف التي يفرضها الكفاح[1] .

المطلب05:أهداف الجريدة :

جاء في افتتاحية العدد الأول من جريدة "**المجاهد**" ما يلي :"**ستكون "المجاهد" اللسان الناطق المأذون له أن يتكلم باسم جبهة التحرير الوطني ، كما سيكون المرآة التي تنعكس فيها نشاطات جيش التحرير الوطني، وستتبوأ "المجاهد" مكانتها لتكون سمع الرأي العام وبصره وصوته ولتزود الشعب بالأخبار الحقيقية فتكون صلة الوصل بينه وبين مجاهدي جيش التحرير الوطني**" .

ومنذ ذلك الحين بعد صدورها، قامت جريدة "**المجاهد**" بدور فعال وأساسي في إبلاغ الرأي العام الدولي بحقيقة الثورة الجزائرية، وكذالك أداة لتعبئة الرأي العام الداخلي وتوجيهه في التقاط المعلومات الحقيقية التي هو في حاجة ماسة إليها قصد تتبع مسار الثورة وجنود جيش التحرير

[1] **زهير إحدادن**، مرجع سابق ، ص ص88 . 89 .

الوطني في عملياتهم المتواصلة ضد القوات الاستعمارية ، ويرد مراحل المقاومة الباسلة التي يبديها الشعب الجزائري، وكان لهذه الصحيفة خاصة وإعلام الثورة عامة مجموعة من الأهداف كان يجب الوصول إليها وهي:

ضرورة إيجاد التوازن بين متطلبات الرأي العام الوطني والدولي بعرضه للقضية الجزائرية بمختلف الوسائل والأساليب قصد إقناع الرأي العام الدولي بمصداقية هذه القضية وضرورة الحفاظ على المبادئ الجوهرية للثورة[1] .

- ✓ الدعاية للثورة في أوساط الشعب الجزائري ، وإلى الحكومة الفرنسية والرأي العام الفرنسي ،وإلى الرأي العام العالمي من أجل استمالتهم للقضية الجزائرية .
- ✓ الرد على الإعلام الفرنسي وتصريحات القادة السياسيين والعسكريين الفرنسيين التي كانت تقلل من شأن الثورة ،وزرع الشكوك في نفوس الجزائريين تجاهها .
- ✓ اتصال الثورة بالشعب وإبلاغ المواطنين حقيقة ما يجري من صراع مسلح مع العدو.
- ✓ تعبئة الجماهير الشعبية لتلتف حول الثورة بغية التحرر والاستقلال .
- ✓ تحصين المواطنين الجزائريين من الإعلام الاستعماري وحربه النفسية والإيديولوجية[2] .

المبحث الثاني: دبلوماسية الثورة الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية حسب جريدة المجاهد

لقد أشادت جريدة "**المجاهد**" بدور الدبلوماسية الجزائرية في القضية ،حيث أظهرت تحركاتها على المستوى الإقليمي بهدف استرجاع سيادة البلاد و مواجهة الأطماع الاستعمارية في الصحراء الجزائرية من خلال دعوتها للبلدان الإفريقية إلى تفهمها من أجل مساعدة الشعب الجزائري في كفاحه الهادف إلى تقويض أركان الاستعمار .

وخصصت "**المجاهد** "حيزا واسعا للحديث عن اتصالات جبهة التحرير الوطني المكثفة بالبلدان الإفريقية محذرة إياها من الأفكار الغربية التي يروج لها الاستعمار،وتنبيه البلدان الإفريقية

[1] **محمد شاطو** ، "صورة الثورة من خلال الصحافة المكتوبة . جريدة المجاهد أنموذجا" ، جامعة معسكر ، 2016 ، ص 03 .

[2] **نفسه**، ص 04 .

إلى دوافعه وهي نهب خيرات إفريقيا من أجل تجسيد الحلم الإمبريالي على أرض الواقع وفي سبيل فتح آفاق جديدة في وجه الصناعة الأوروبية[1] .

و تحدثت "**المجاهد**" بكل موضوعية عن التحذيرات التي كانت توجهها قيادة الثورة الجزائرية إلى بلدان الجوار من مغبة التعامل وعقد اتفاقيات تجارية واستثمارية مع الإدارة الاستعمارية لأن "**الجزائر هي التي تستطيع إبرام اتفاقيات اقتصادية ،ولأن الاستثمار مهما كان مصدره يتطلب ضمانا يكلفه الأمن والاستقرار اللذان يستحيل توفرهما ما لم تصنع الحرب أوزارها**"[2].

[1] **عائشة سبيحي** ، "دور الإعلام الثوري في التصدي للمخططات الاستعمارية الفرنسية المستهدفة لوحدة التراب الوطني "جريدة المجاهد أنموذجا" ، جامعة الجيلالي بونعامة . خميس مليانة ، ص 168 .

[2] **نفسه**، ص 168 .

جدول رقم (01) حضور القضية الجزائرية في مختلف المحافل الدولية(المؤتمرات الإفريقية)

المحافل الدولية	التكرار	النسبة%
الامم المتحدة	10	**27.77**
مؤتمر نقابات المغرب الكبير بطنجة	6	16,66
مؤتمر القاهرة	1	2,77
مؤتمر باندونغ	1	2,77
مؤتمرأكرا	2	5,55
المؤتمر الافرواسيوي	4	11,11
مؤتمرمنروفيا	1	2,77
أخرى	6	16,66
المجموع	36	100

شكل رقم (02) :يمثل حضور القضية الجزائرية في العديد من المحافل الدولية [1]

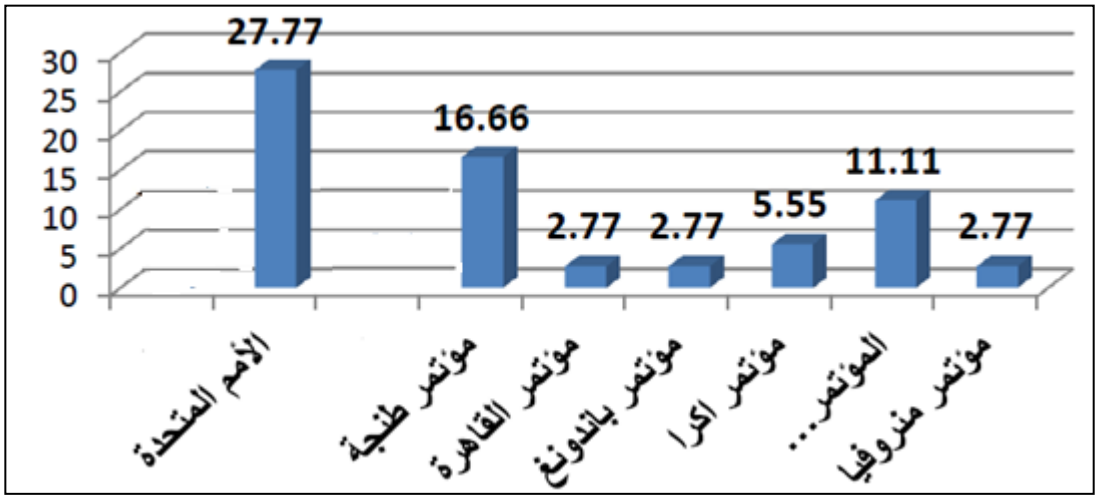

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01) أعلاه والشكل رقم (01) المرفق له ، أن القضية الجزائرية كانت حاضرة في مختلف المحافل والتظاهرات الدولية، وذلك منذ بداية إعلان بيان أول نوفمبر 1954 ، حيث أن القضية الجزائرية بلغت نسبة حضورها في أروقة الأمم المتحدة بنسبة

[1] **مليكة حميدي وشهيرة بوهلة** ، مرجع سابق ، ص ص 23 ـ 24 .

27.77% وتعد هذه النسبة هي الأعلى مقارنة بالمحافل الدولية الأخرى وذلك يرجع لكونها دولية تضم جميع دول العالم،ناهيك عن أهمية قراراتها هذا من جهة ومن جهة أخرى لانعقاد دورات عدة لجمعية الأمم المتحدة تناولت القضية الجزائرية وقامت جريدة "**المجاهد**" بتغطيتها،ثم تلاها مؤتمر نقابات المغرب الكبير بطنجة بنسبة قدرت ب16.66% بتكرار06 تكرارات ،حيث أن جريدة "**المجاهد**"أعطته قدرا من الأهمية ، وذلك أنه كان يمثل وحدة المغرب العربي وجاء ذلك في تعليق "**للمجاهد**" على هذا المؤتمر ربطت فيه بينه وبين مؤتمر المهدية مذكرة بأهميته في افتتاحية العدد 28 بعنوان "**من طنجة إلى المهدية**" قائلة "**إن أهمية هذين المؤتمرين ترجع إلى 25 مليون من أبناء المغرب العربي بعد مرحلة طويلة وشاقة من التاريخ قد عادوا إلى المنبع الأصلي وقرروا أن يتحدوا في السراء والضراء من جديد** "[1].

وبنفس النسبة ونفس التكرار فيما يتعلق بالعديد من المناسبات والمحافل الدولية الأخرى والمقدرة ب 16.66%والتي تمثلت أساسا في مؤتمر المهدية ، مؤتمر الدار البيضاء ، مؤتمر تونس ، مؤتمر أديس أبابا ...ثم تلها المؤتمر الأفروآسيوي بنسبة قدرت 11.11%، ثم بنسبة 2.77% لمؤتمر أكرا ،وأخيرا وبنسب متساوية قدرت ب2.77% لكل من مؤتمر القاهرة ومؤتمر باندونغ ومؤتمر منروفيا .

من خلال هذه النتائج يمكننا القول بأن جريدة "**المجاهد**" قامت بعرض مختلف المنابر والمحافل الدولية التي تناولت حضور القضية الجزائرية ، محاولة عرض النشاط الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني من أجل كسب تأييد الرأي العام الدولي لصالح القضية الجزائرية هذا من جهة ومن جهة أخرى رفع معنويات الشعب الجزائري الذي يعاني من ويلات ووحشية الاستعمار الفرنسي[2].

[1] **مليكة حميدي وشهيرة بوهلة** ، مرجع سابق، ص ص 23 ـ 24 .

[2] **نفسه** ، ص 25 .

جدول رقم (02):يمثل أهم المواضيع التي تناولت القضية الجزائرية في المحافل الدولية

المواضيع التي تناولت القضية الجزائرية	التكرار	النسبة%
جرائم فرنسا	25	23,58
الاعتراف بالحكومة الجزائرية المؤقتة	14	13,20
المطالبة بالاستقلال	39	36,79
انهزام فرنسا	22	20,75
معاقبة فرنسا	6	5,66
المجموع	106	100

شكل (02) يوضح المواضيع التي تناولت القضية الجزائرية في المحافل الدولية (المؤتمرات الإفريقية)[1]

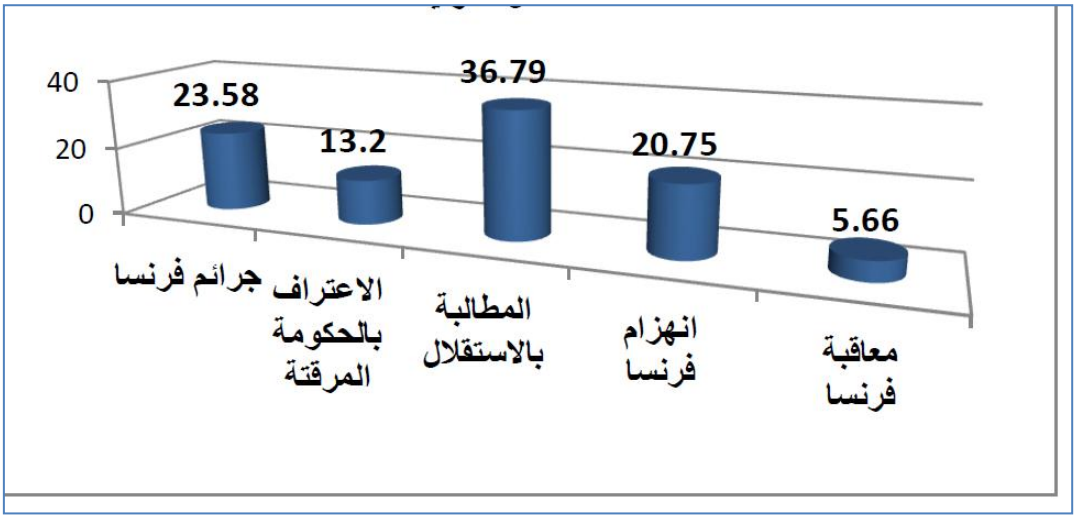

[1] **مليكة حميدي وشهيرة بوهلة** ، مرجع سابق، ص ص 24 ـ 25 .

من خلال الجدول رقم (02) والشكل رقم (02) أعلاه أن العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني كان عملا جبارا ، حيث تم كشف معاناة الشعب الجزائري من ويلات الاستعمار على مستوى الهيئات الدولية المختلفة بهدف كسب تأييد الرأي العام العالمي والمطالبة بالحق في تقرير المصير والحصول على الاستقلال ،ولعل أبرز المواضيع التي كانت حاضرة المتعلقة بالقضية الجزائرية ،والتي تم تناولها في مختلف المحافل الدولية نجد المطالبة بالاستقلال بتكرار 39 أي ما يعادل نسبة قدرت ب36.79% ، فالهدف من العمل الدبلوماسي كان هدفا واضحا هو الحصول على الاستقلال . ومن ثم جاء الحديث عن الجرائم التي ترتكبها فرنسا في حق الشعب الجزائري بتكرار قدر ب25 أي بنسبة 23.58% حيث تمثلت هذه الجرائم في الإبادة الجماعية وعمليات الإعدام بدون محاكمة وإقامة محتشدات سكنية للجزائريين وقيام بعمليات التقتيل الوحشي لتثبت للرأي العام العالمي همجية ووحشية الاستعمار الفرنسي ، ومن ثم تلاها موضوع انهزام فرنسا على الساحة الدولية بتكرار قدر ب22 أي بنسبة قدرت ب20.75% ، ثم الاعتراف بالحكومة الجزائرية المؤقتة بتكرار 14 أي بنسبة 13.20% ، وأخيرا معاقبة فرنسا على جرائمها وذلك بتكرار قدره 6أي بنسبة 5.66%[1].

الجدول رقم (03) : الأطراف المؤيدة والمعارضة للقضية الجزائرية

الأطراف المؤيدة والمعرضة	التكرار	النسبة%
الأطراف المؤيدة	207	66,13
الأطراف المعارضة	52	16,61
الأطراف المحايدة	54	17,25
المجموع	313	100

[1] **مليكة حميدي وشهيرة بوهلة** ، مرجع سابق ، ص ص26 ـ 27 .

شكل رقم (03) : يوضح الأطراف المؤيدة والمعارضة للقضية الجزائرية

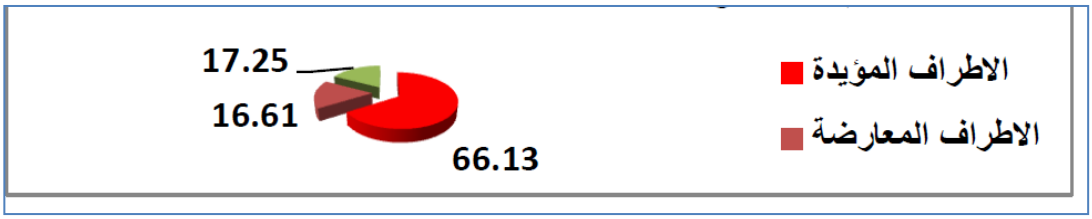

من خلال الجدول رقم (03)والشكل رقم (03) يتبين لنا أن نجاح دبلوماسية ثورة التحرير من خلال قدرتها في كسب دول تؤيد القضية الجزائرية وتدافع عنها في كل مناسبة ،حيث جاءت نسبة الأطراف المؤيدة في المرتبة الأولى بتكرار قدر ب207 يعني بنسبة بلغت 66.13%،فحين أن الأطراف المحايدة بتكرار بلغ 54 أي بنسبة 17.25%،وأخيرا الأطراف المحايدة بتكرار بلغ 52 أي بنسبة قدرت 16.61%.[1]

الجدول رقم (04): تضامن دول إفريقيا مع القضية الجزائرية

الدول المتضامنة مع القضية الجزائرية	التكرار	النسبة
الدول الافريقية	17	20,48
الدول العربية	23	27,71
المجموع	**40**	**48,19**

[1] **مليكة حميدي وشهيرة بوهلة**، مرجع سابق ، ص 27 .

شكل رقم (04): يوضح تضامن دول إفريقيا مع القضية الجزائرية

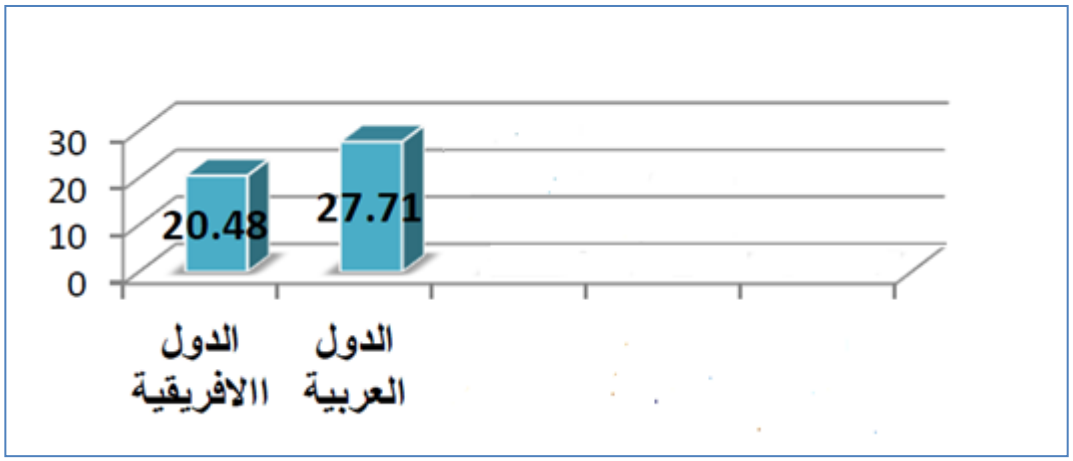

يتبين لنا من الجدول رقم (04) والشكل رقم (04)والذي يوضح تضامن الدول الإفريقية والعربية مع القضية الجزائرية في مختلف المحافل الدولية ، حيث نلاحظ أن الدول العربية جاءت في المقدمة بنسبة بلغت 27.71%،فكان في قائمة الدول التي ساندة القضية الجزائرية نجد :مصر ، المغرب ،تونس ... ثم تلتها الدول الإفريقية بنسبة 20.48% وكان في قائمة الدول التي ساندة القضية الجزائرية كل من غانا ، غينيا ، أثيوبيا ...[1].

الجدول رقم (05) : يوضح النتائج التي حققتها الدبلوماسية الجزائرية

النتائج التي حققتها الدبلوماسية الجزائرية	التكرار	النسبة%
أصبحت قضية عالمية	15	17,64
كسب الرأي العام العالمي	20	23,52
الحصول على المساعدة الدولية	28	32,94
انتصار الجزائر على فرنسا دوليا	18	21,17
التعريف بالتاريخ الحضاري للجزائر	4	4,70
المجموع	85	100

[1] **مليكة حميدي وشهيرة بوهلة**، مرجع سابق ، ص28 .

شكل رقم (05) : يوضح النتائج التي حققتها الدبلوماسية الجزائرية

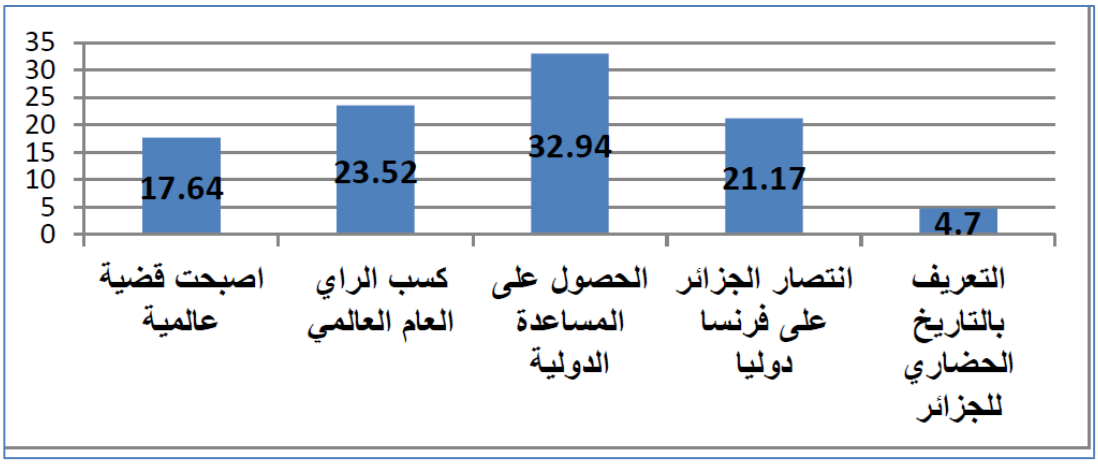

انطلاقا من الجدول رقم (05) والشكل (05) واللذان يوضح أن أبرز النتائج التي حققتها دبلوماسية ثورة التحرير في مختلف المحافل الدولية بتكرار يقدر ب28 أي بنسبة 32.94%تمثلت هذه المساعدات في جمع التبرعات من مختلف الدول المتضامنة سواء تمثلت في المساعدات المالية وجمع السلاح والحصول على الأدوية والأغذية ،أما النجاح الثاني الذي قامت بتحقيقه دبلوماسية ثورة التحرير هو كسب تأييد الرأي العام العالمي وذلك بتكرار بلغ 20 أي بنسبة 23.52%، ثم جاء انتصار الجزائر على فرنسا في الساحة الدولية خصوصا مع ارتفاع عدد الأطراف المؤيدة للقضية الجزائرية وذلك بتكرار بلغ 18 ما يعادل نسبة 21.17%[1]، حيث تلتها عالمية القضية الجزائرية بتكرار بلغ 15 أي بنسبة 17.64%، حيث أصبحت كل دول العالم على دراية بالقضية الجزائرية فمن قبل كانت فرنسا توهم العالم بأن قضية الجزائر قضية داخلية تخصها لوحدها ، لكن بعد تدويل القضية في مختلف المحافل الدولية أصبح الرأي العام العالمي يعي خطورة الوضع الذي يعيشه الشعب الجزائري في حربه مع فرنسا وهمجية فرنسا في انتهكها لحقوق الإنسان، أما في المرتبة الأخيرة جاء التعريف بالتاريخ الحضاري للجزائر بنسبة بلغت 4.70%[2].

[1] **مليكة حميدي وشهيرة بوهلة** ، مرجع سابق ، ص ص29 . 30 .

[2] **نفسه** ، ص 30 .

المبحث الثالث :أصداء المشاركة الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية في الصحف الفرنسية والدولية

على غرار الصحف المحلية والعربية أثار حضور القضية الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية انتباه واهتمام الصحف الفرنسية والدولية حيث حضيت هذه المؤتمرات بتغطية إعلامية واسعة وخاصة الصحف الفرنسية والتي كانت أكثر عمقا وتحليلا في تناولها لهذا الموضوع واعتبرتها نكسة لفرنسا ودعمها للجزائر وهذا ما عبرت عنه صحيفة (لوبسيرفاتور L'observateur) الفرنسية في تعليقها على مؤتمر القاهرة 26 ديسمبر 1957 ـ 01 جانفي 1958 حيث قالت" **إن هذا التأييد يشكل ضربة قاسمة للمستعمرين الفرنسيين** "[1].

كم أثار مؤتمر طنجة كذلك اهتمام الصحف العالمية بعد مشاهدتها لصور التلاحم التي عكسها هذا الأخير بين الأقطار الثلاث وهذا ما جعل الصحافة الفرنسية والعالمية تتناول هذا الموضوع على صفحاتها[2] .

حيث كتبت جريدة "**لورور** " قائلة " **إن حزبي الاستقلال والدستور لم يكن بإمكانهما الامتناع عن إعلان تأييدهما لجبهة التحرير الوطني في تصريح موجه للعموم ، والحقيقة هي أن التصريح المشترك الذي ختمت به أشغال المؤتمر حول الجزائر يخفي اختلاف في وجهات النظر لا شك يبين لنا بعد أن تسوى الأزمة الوزارية في المغرب ويتقلد قادة حزب الاستقلال مسؤوليات الحكم ولكن هذه الخلافات يجب ألا تعتبر بها حكومة باريس بل يتحتم عليها أن توجه كامل عنايتها إلى الخطر الناجم عن انتصار المتطرفين الذين يدعون إلى توحيد المغرب** "[3].

---

1 **بشير سعدوني** ، القضية الجزائرية في مؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي بالقاهرة 26 ديسمبر 1957 ـ 01 جانفي 1958،جامعة الجزائر 02 ، ص 113 .

[2] **خولة قرفي ولبنة عطايلية** ، مؤتمر طنجة والقضية الجزائرية أفريل 1958 ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ ، جامعة 08 ماي 1945 ، قالمة ، 2018 ـ 2019 ، ص 127 .

[3] **عبد الله شريط** ، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1958، منشورات وزارة المجاهدين ، ص 175 .

وتضيف ذات الجريدة " **إن فرنسا ترى من الواجب عليها أن تركز جهودها في إغلاق الحدود الجزائرية سواء من الناحية الشرقية أم من الناحية الغربية** ".

وكتبت جريدة " **لوفيغارو** " اليمينية " **بقي علينا أن نعرف ما إذا كان الجانب المغربي هو الذي خدع في هذا المؤتمر وفعلا فإنه يظهر أن خوف حزب الاستقلال من ميول جبهة التحرير إلى العالم الشيوعي هو الذي دفع به إلى تنظيم هذا المؤتمر ، ومن ناحية أخرى كان في نية حزب الاستقلال أن يبرهن للرأي العام المغربي أنه الحركة الوحيدة التي تعين الجزائريين المكافحين أكثر من أي حركة مغربية أخرى ، ولكن حرص حزب الاستقلال استجلاب جبهة التحرير لن يمنع هذه الأخيرة من تسليح جنودها بأسلحة شيوعية ومن الرجوع إلى العالم الشيوعي ، وأما المغرب فإنه لن يحصل على أية فائدة من وراء هذا المؤتمر سوى تسببه في توتر العلاقات بينه وبين فرنسا وتوتر الجو داخل بلاده** "[1].

انزعجت الإدارة الفرنسية من قرارات مؤتمر طنجة، وعدت المؤتمر ضربة موجهة للحكومة الفرنسية التي عجزت عن حل مشاكل الشمال الإفريقي ، وانتقدت الصحف الفرنسية الموقف التونسي والمغربي الذي تورط في قضية الجزائر ، وأبدت تخوفاتها من تلك التوصيات التي تدعو إلى مساندة جبهة التحرير وإلى إنشاء حكومة مؤقتة تزيد في سلطة الجبهة دوليا ، حيث علقت جريدة " **لوموند** " معبرة عن جو الشعور العام في فرنسا " **هكذا لن تتحقق وحدة المغرب العربي في الحرب وضدنا وكل ما هو اليوم من توصيات سيتجسم غدا في مؤسسات سياسية وثقافية واقتصادية بتمثيل 23 مليونا من المسلمين** "[2] .

وقالت جريدة " **لومانيتي** " الفرنسية "**إن توصية مؤتمر طنجة بإنشاء حكومة جزائرية يعطي لجبهة التحرير مكانة دولية أكثر من أي وقت مضى ، لهذا فإنه من المبالغة أن نقول أن مؤتمر طنجة يمكن أن يعتبر نوعا من هزيمة ديان بيان فو في الميدان السياسي** "[3] .

---

[1] **عبد الله شريط** ، مرجع سابق ، ص 176 .

[2] **عبد الله مقلاتي** ، "الثورة الجزائرية ومؤتمر طنجة المغاربي (أفريل 1958)" ، قسم التاريخ ، جامعة المسيلة ، ص ص 220 ـ 221 .

[3] **أحمد بشيري** ، مرجع سابق ، ص 116 .

أما جريدة " **ليزيكو** " قالت " **إن الأمر الذي لا شك فيه هو أن مؤتمر طنجة قد وجه إنذارا صريحا إلى الغرب وإلى أمريكا بصفة خاصة ، ويتلخص هذا الإنذار في عبارتين :**

ـ إما أن يتخلى الغرب عن مؤازرة السياسة الفرنسية بالجزائر وإما أن يعلم أن المغرب العربي مصمم على الدخول في حرب واحدة ضد فرنسا مع الاتكال على مساعدة الدول الشيوعية.

أـ أما الدرس الذي يحتمه هذا المؤتمر واضح للغاية منذ عام فقط كانت تونس والمغرب تعرضان على فرنسا لوساطتهما لفض النزاع بينهما وبين الجزائريين ، أما اليوم فإن الدولتين المغربيتين تحتكمان لدى الغرب ضد فرنسا ".

وكتبت صحيفة " **كومبا** " من ناحيتها تقول " **من الواضح أن نتائج مؤتمر طنجة ستبرز في باريس قبل أن تبرز في أي عاصمة أخرى فقد أجهد ألم .بليفن نفسه لوضع ملف كامل عن القضية الجزائرية وعن المواقف التي اتخذتها الأحزاب الفرنسية في هذه القضية ، وظهر لنا أن الرئيس المعين قد اتبع طريقة ناجعة لمعرفة حقيقة الوضع في الجزائر وإبراز مظهرها والمشاكل التي تثيرها وفي الوقت الذي ظن فيه ألم . بليفن أنه فرغ من درس قضية الجزائر وتوجه فيه إلى القضايا الداخلية الأخرى يطلع عليه مؤتمر طنجة بمقرارات تقلب الوضع رأسا على عقب**[1] .

ـ أولا : تغيرت أسس التفكير نفسها إذ ما معنى الرجوع إلى مفاوضات مباشرة مع الرئيس بورقيبة في الوقت الذي ينظم فيه هذا الأخير إلى جبهة التحرير ؟ ثم ما هو مصير الوساطة التونسية المغربية بعدما أعلن في مؤتمر طنجة ؟ وما هي العواقب المالية التي تترتب عن المقرارات المتخذة في هذا المؤتمر؟[2]

ـ ثانيا : أنه لا يمكن أن يتكهن بما يظهر من ردود الفعل لدى الشعب الفرنسي أمام هذه القرارات .

وخلاصة القول أن أسبوعين من الجهود والمحاولات التي بذلها ألم . بليفن قد قضى عليها مؤتمر طنجة المزعج ..."

---

[1] **عبد الله شريط** ، مرجع سابق ، ص ص 176 . 177 .

[2] **نفسه** ، ص 177 .

ونصحت الصحف الشيوعية الفرنسية الحكومة المقبلة باغتنام الفرصة بالعدول عن سياسة القوة والاتجاه إلى المفاوضات المباشرة ، فكتبت صحيفة " **ليبراسيون** " تقول " **أن المسألة أصبحت اليوم واضحة بحيث لم يبقى لفرنسا سوى أن تنتهج أحد المسلكين إما أن ترضى عن التدخل الأجنبي في شؤون شمال إفريقيا وإما أن تدخل في مفاوضات مباشرة مع الجزائريين بعد أن تعود إلى محادثاتها مع تونس وتقبل بعرض الوساطة التونسية المغربية ، أنه مازال في وسعنا أن نقوم بدور عظيم في شمال إفريقيا على أن نقضي على الفرص التي مازالت بين أيدينا** "[1] .

وعلقت الجرائد الفرنسية الصادرة خارج باريس بإسهاب كذلك عن نتائج مؤتمر طنجة حيث أن صحيفة "**لوهافر ليبر**" قالت "**لقد ختم مؤتمر طنجة بمقرارات مقلقة إن لم نقل غير متوقعة وأن أهم ما يمتاز به المؤتمر هو انتصار العناصر الأكثر تطرفا في جبهة التحرير على العناصر المعتدلة في حزبي الاستقلال والدستور ، لهذا فإننا نعتبر أن قضية الجزائر لن تساعدها نتائج المؤتمر على الخروج من دائرة العنف التي ظلت تتخبط فيها إلى يومنا هذا ، بينما كان من المتحتم بذل الجهود لإخراجها من تلك الدائرة . لا شك أن الجانب الفرنسي لا يخشى الوقوع في هزيمة ديان بيان فو جزائرية ، ولا شك أن جيشنا ليس مغلوبا ولكن هناك حقائق أخرى لا تقل صحة عن الأولى وهي أن قوات الثوار هي أيضا لا تخشى الهزيمة إذن فإن المعارك الدامية التي تدور رحالها منذ بداية الثورة لا تقترب من نهايتها إذا لم نجد وسيلة للتفاوض حتى نخرج من حالة الحرب إلى حالة السلم**" .

وكتبت صحيفة "**لوبسروفري**" الصادرة بمدينة ليون هي الأخرى شارحة الموقف الإنجلوساكسوني من قرارات طنجة" **تمتاز بالفوضى والتقهقر الاقتصادي ولكن الأوساط البريطانية الأمريكية لا تخفي في نفس الوقت قلقها من مقرارات اتخذت في الوقت الذي تبحث فيه فرنسا عن حكومة** "[2].

[1] **عبد الله شريط** ، مرجع سابق ، ص ص 178 ـ 179 .

[2] **نفسه** ، ص 179

حقق مؤتمر طنجة خطوة مهمة بخروجه بعدة توصيات جلبت اهتمام الصحف العالمية خاصة بعد مشاهدة صور التلاحم التي عكسها مؤتمر طنجة بين الأقطار الثلاث وهذا ما جعل الصحافة العالمية تتناول هذا المؤتمر في إصدارتها ، فلقد كتبت الجريدة البيروتية الصادرة في 01 ماي 1958 بقولها " **إن القرارات التي صدرت عن المؤتمرين يمكن أن تكون شبه رسمية لكون المشاركين فيه هم من جهة حزبين في يديهما الحكم في المغرب وتونس ومن جهة أخرى هيئة تقود الثورة الجزائرية ...**" .

أرادت هذه الصحيفة من خلال هذا المقتطف أن تؤكد بأن هذه القرارات ستلقى طريقها إلى التطبيق من طرف الجهات التنفيذية التي تتشكل منها الأحزاب المشاركة في هذا المؤتمر والمشاركين أصلا هم أعضاء في حكومات بلدانهم ، وذلك ما سيجعل عملية تجسيد توصيات المؤتمر على أرض الواقع ممكنة[1] .

أما الصحافة الأمريكية ومنها جريدة "**واشنطن بوست**" التي كتبت مقالا تحليليا عن مؤتمر طنجة بتاريخ 29 /1958/04 تقول فيه "**بالنسبة لنا نحن الأمريكيين يكتسي مؤتمر طنجة أهمية يزيد في عظمتها أن المؤتمر يجمع العناصر التي ستقود مصير شمال إفريقيا وتوجه في صالح الأجيال المقبلة ، إن إفريقيا الشمالية تسير إلى الأمام أحب فرنسا أو كرهت ورضا ساستها أم لم يرضوا ،إنه يتعين علينا نحن الأمريكيون أن يكون ذلك السير في اتجاه التعاون والصداقة مع الولايات المتحدة** "[2].

وكتبت " **نيويورك تايمز**" تقول " **البرنامج الذي حدث في طنجة يسير قدما أكثر مما كان منتظرا ، إذ أن فرنسا توجد في الحقيقة في موضع أمام الأمر الواقع ، إذا قبلت الحكومة الفرنسية المقبلة التفاوض على أساس هذا البرنامج فهناك حظ لاستتاب السلم في الجزائر ، والاحتفاظ بإفريقيا الشمالية لفائدة أوروبا وإذا ألحت في اعتبار نفسها مرتبطة مع الجزائر حسب**

[1] **السبتي غيلاتي** ، مرجع سابق ، ص 193 .

[2] **أحمد بشيري** ، مرجع سابق ، ص 115 .

القوانين التي تجعل من هذا القطر جزء من فرنسا فاصطدمت بتوسع الحرب وبأزمة في علاقاتها مع تونس والمغرب " [1].

وقالت مجلة نيويورك " **مهما كان الأمر فإنه من المحقق أن المؤتمر لابد أن ينتهي إلى إنشاء قوة سياسية موحدة يكون لها شأن وتأثير على الساسة الأمريكيين فحسب بل وعلى الساسة الفرنسيين أيضا** "[2].

كما علقت الصحف الإنجليزية كذلك على نتائج مؤتمر طنجة فكتبت جريدة "**الدايلي تلغراف** " لسان حال المحافظين الموجودين في الحكومة معلقة على الوعد الذي تقدم به حزبي الدستور والاستقلال لمساعدة الثوار الجزائريين ألم تبقى إمكانية واحدة للوصول إلى اتفاق تسوى به القضية الجزائرية عن طريق الوساطة التونسية المغربية لاشك أنه في نظر فرنسا لم تعد لحزبي الاستقلال والدستور أية صفة للتوسط بعد أن أعلنا على اعتقادهما بأن جبهة التحرير هي الحكومة الجزائرية الحقيقية .

وتضيف الصحيفة "**إن التونسيين والمغاربة استسلموا نهائيا لضغط المتطرفين،فاعترفوا بمنصب حكومة لمنظمة تدعي أنها الممثل الوحيد الجزائريين بينما نشك في سيطرتها على جميع القوات الثائرة ، والقصد من هذا الاستسلام من طرف التونسيين والمغاربة هو أنهم يريدون منع الجزائريين من الالتجاء إلى جمال عبد الناصر والشيوعيين؟ وهذا هو نفس المشكل الذي وقف محتار أمامه الغرب** "[3].

أما بالنسبة لمؤتمر أكرا فقد كتبت جريدة" **Le Combat**" بتاريخ 12 أفريل 1958 معلقة على هذا المؤتمر " **بينما يتدهور الجو السياسي في باريس تفتح الدول الإفريقية المستقلة أول اجتماع لأول مؤتمر إفريقي خالص ، وقد علق الملاحظون أن هذا المؤتمر يستند في روحه ومناهجه إلى مؤتمر باندونغ، الذي عقد بأندونيسيا بينما كانت هذه الدول الإفريقية عهد الاستقلال ومازالت اتجاهاتها الأولى لا تهدد التوازن بين الغرب والشرق ولكننا خلاف لهذه**

[1] **السبتي غيلاتي** ، مرجع سابق ، ص 193 .

[2] **أحمد بشيري** ، مرجع سابق ، ص 116 .

[3] **عبد الله شريط** ، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1958 ، مرجع سابق ، ص ص 180 ـ 181 .

التعاليق نعتبر أن الأقطار الإفريقية قد تطورت منذ 1955 " تاريخ باندونغ " وأن روح باندونغ "لن تكون مسيطرة على مؤتمر أكرا لان جمال عبد الناصر قد برز للوجود وعم القارة الإفريقية في بحر السنوات التي إنقظت على مؤتمر باندونغ وإذا كان من الصحيح جغرافيا أن طريق بانونغ . أكرا تمر بقناة السويس فإنه من الأصح أن روح باندونغ قد مرة بالقاهرة قبل أن تدخل عكرا " [1].

وتضيف ذات الصحيفة " **إذا كان من الأهداف الرئيسية لمؤتمر أكرا هو إنشاء منظمة قارية متمتعة بالصلاحيات الدبلوماسية ويدخل فيها بصفة رسمية أو غير رسمية أعضاء من جبهة التحرير فأن هذه المنظمة لابد أن توجه عنايتها لمشاكل الأقطار الإفريقية التي لم تحرز بعد على استقلالها وفي مقدمتها مشكلة الجزائر وكذلك القضايا الاقتصادية والفنية والثقافية** "

تجلت أهمية مؤتمر أكرا في الأهمية القصوى التي حضيت بها المسألة الجزائرية[2] وهو ما عبرت عنه صحيفة " **الفياغارو Le Figaro** " الفرنسية "كانت الجزائر هي بلا منازع التي استغرقت أعمال المؤتمر، فقد خصص المندوبون أربعا من الخمس جلسات للنظر في هذه المسألة، التي كانت موضوع مناقشات حامية ..."**وعلقت كذلك على اللائحة الخاصة بالجزائر الصادرة عن الجلسة الختامية للمؤتمر" إن العرب قد سيطروا سيطرة واضحة على الملونين ولقد وفودوا إلى أكرا وقد عقدوا العزم على إدانة فرنسا وقد حققوا غايتهم، كما أنه لم يكن مقررا بحث مسألة الجزائر، غير أن هذه المشكلة بحثت مع ذلك، ولم يكن مقررا ظهور مندوبي جبهة التحرير الجزائرية ولكنهم ظهروا في المؤتمر، كان العرب يريدون دفع الدول الإفريقية إلى خوض غمار الحملات التي تشن على السياسة الفرنسية في الجزائر وقد استطاعوا تحقيق مآربهم تماما ...**"[3].

أما فيما يخص مؤتمر منروفيا فكتبت جريدة "**لوموند**"الفرنسية في تعليقا لها عنه في 11 أوت 1959 " **إن الحكومة المؤقتة ... تستطيع أن تتباهى بانتصارين :**

---

[1] **عبد الله شريط** ، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1958 ، مرجع سابق ، ص ص 125 ـ 126 .

[2] **بشير سعدوني** ، مرجع سابق ، ص ص 134 . 135 .

[3] **عبد الله شريط** ، مرجع سابق ، ص 338 .

. أولهما سياسي وقد تحقق في إشراكها بالمؤتمر كعضو له كل الحق بذلك والاعتراف شبه القطعي بأنها نؤلف منذ الآن طرف في اجتماعات دول إفريقيا المستقلة ، والانتصار الثاني رمزي وقد تحقق حيث قبلت حكومة ليبيريا بأن يرفرف علم الجزائر طوال عدة أيام على برلمان منروفيا "[1] .

وكتبت ذات الصحيفة "**لوموند الفرنسية**" في مقال نشرته تعليقا على مؤتمر الدار البيضاء " **تكتسي الندوة التي تبدأ يوم الثلاثاء بالدار البيضاء عدة معان فهي تمثل في وقت واحد عملية سياسية داخلية بالنسبة للمغرب وخطوة نمو القطاع الغربي من القارة الإفريقية بالنسبة للسياسة المصرية ومراجعة لأسس الوحدة المغربية وتمثل أخيرا محاولة لتجمع إفريقي من نوع خاص "**[2].

وتضيف كذلك " **إلى جانب الموضوع الرسمي الذي عقدت من أجله الندوة فإن مناقشات الكواليس ستتناول عدة مشاكل أخرى أهمها الجزائر ، ومن المتوقع أن تكسب الحكومة المؤقتة الجزائرية من هذه الندوة فوائد أكبر وأهم من الفوائد التي تحصل عادة من هذه المنتديات فقد يحصل اتفاق بين المؤتمرين على التهديد بمقاطعة فرنسا في جميع الميادين وعلى تنسيق المساعدات من مال وسلاح إلى المجاهدين ، كل هذا يمكن أن يحصل حوله اتفاق داخل هذا المؤتمر الإفريقي "**[3] .

كما كتبت جريدة " **ليبيرين آج**" بمنروفيا " ...**لنعترف أننا لم نكن نعرف الكثير حول المشكل الجزائري إلى غاية اليوم ، وهل هذا سبب لتواصل جهلنا لها ?بالطبع لا ، لذلك أيها الأعزاء سنخصص طبعة خاصة حول المشكل الجزائري ونضال هذا الشعب الإفريقي الشجاع من أجل حريته واستقلاله من قيود الاستعمار** ..."وبالفعل فقد تطرق العدد إلى حوالي عشر وثائق محررة من قبل الحكومة المؤقتة الجزائرية بواجهة عليها صورة كبيرة لمحمد يزيد وكتبت عليها

Voici Lhomme qui fera trembler l'ambassadeur de France, Antoine Morand.

---

[1] **محمد بجاوي** ، مصدر سابق ، ص 169 .

[2] **عبد الله شريط** ، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية 1961، مؤسسة الشروق للإعلام والنشر، الجزائر ، ص 10 .

[3] **نفسه** ، ص 09 .

وكان رد فعل السفير الفرنسي توجيه تنديد رسمي لدى الحكومة الليبيرية ، غير أن ذلك التنديد قد رفض أصلا[1] .

[1] **حورية جيلالي** ، مرجع سابق ، ص 377 .

خلاصة الفصل :

ـ لعبت جريدة المجاهد دورا نضاليا في تدويل القضية الجزائرية باعتبارها لسان حال الثورة جزائرية.

ـ واضبت جريدة المجاهد طوال فترة الثورة على التمسك بالمبادئ الجوهرية التي أقرها مؤتمر الصومام .

ـ أولت جريدة المجاهد اهتماما كبيرا بالنشاط الدبلوماسي الذي قامت به قيادة الثورة، من خلال قيامها بتغطية مختلف النشاطات ونقل تفاصيلها منها المؤتمر الأفروآسيوي بالقاهرة ومؤتمر أكرا الأول والثاني ومؤتمر طنجة ومؤتمر منروفيا إلى أن وصلت إلى هيئة الأمم المتحدة .

ـ إن جريدة المجاهد وعلى الرغم من قلة الإمكانيات المادية وصعوبة ظروف العمل إلا أنها تمكنت من أن تكون العين التي كانت ترصد الأحداث والنشاط السياسي الخارجي الذي تقوم به قيادة الثورة طيلة سنوات الثورة الجزائرية .

ـ قامت الجريدة بطرح عدة مواضيع تناولت القضية الجزائرية على مستوى المؤتمرات الإفريقية لعل أهمها المطالبة بالاستقلال وحق الشعب الجزائري في تقرير مصيره .

ـ نجحت الجريدة في الكشف وفضح الأفعال الشنيعة والجرائم التي تقوم بها السلطات الفرنسية في الجزائر وهي جرائم ضد الإنسانية مما حفز مختلف الدول الإفريقية التي كانت حاضرة في المؤتمرات الإفريقية والرأي العام ككل من مساندة القضية الجزائرية .

ـ كانت الجريدة بمثابة أحد المنافذ التي مكنت الرأي العربي والإفريقي والعالمي من معرفة ما يجري في الجزائر وبالتالي انهزام فرنسا أمام الجزائر في الساحة الدولية .

ـ إن المشاركة الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية كان له الصدى الكبير في مختلف دول العالم من خلال التعاليق التي تناولت هذا الحدث في العديد من الصحف سواء الفرنسية أو الدولية أهمها الصحف الأمريكية.

الخاتمة

من خلال دراستنا توصلنا إلى مجموعة من النتائج أهمها :

ـ منذ الانطلاقة الأولى للثورة الجزائرية شغل تفكير قيادتها بأنه لا يمكن لأي ثورة أن تحقق النجاح بمعزل عن المحيط الخارجي لها، لذلك سعت إلى كسب الدعم والمساندة من مختلف الدول والعمل على التعريف بالقضية الجزائرية في مختلف المحافل الدولية .

ـ تمكنت جبهة التحرير الوطني بحنكتها في المجال السياسي الخارجي من إخراج القضية الجزائرية من المجال الإقليمي الضيق إلى المجال الدولي الواسع وإسماع صوت الشعب الجزائري وكان أول إنجاز حققته هو إيصال صوتها من القاهرة إلى المشاركة في مؤتمر باندونغ 1955، وبهذا انتقلت القضية إلى الساحة الدولية .

ـ سعت القيادة الثورية على المواظبة في حضور مختلف المؤتمرات واللقاءات الإفريقية بغض النظر عن حجمه وموقعه وذلك في سبيل التأكيد على أهمية التضامن الإفريقي مع الثورة فضلا عن كسب التأييد لها وإثراء سبل التمويل والتموين وهو ما يخدم المشروع الثوري ويدفع بأهدافه نحو التجسيد الميداني .

ـ على الرغم من المحاولات المتكررة للسلطات الاستعمارية للقضاء على الوحدة والدعم والتضامن الإفريقي للثورة من خلال هاته المؤتمرات إلا أن الثورة تمكنت من دحرها وهو ما جعل منها القدوة والقلب النابض لكل الحركات التحررية سواء في إفريقيا أو أسيا بل الأكثر من ذلك فقد أضحت الجزائر بثورتها التحريرية قبلة للثوار ومنارة لكل عاشق للحرية و الإنعتاق .

ـ لعب الدعم الدبلوماسي الذي تلقته الثورة الجزائرية من المؤتمرات الإفريقية دورا كبيرا في إثراء المشروع الثوري من خلال التعجيل في مسار تدويل القضية الجزائرية في هيئة الأمم المتحدة ، وبفضل جهود الدول الإفريقية تمكنت القيادة الثورية من خلق

تفاعل إيجابي بين المجهود الداخلي والنشاط الخارجي بإعتبار كل واحد منهما مكملا للأخر.

ـ تدعم نجاح دبلوماسية الثورة على المستوى الخارجي بقرارات ونتائج مؤتمرات القارة الإفريقية ومن أهم ثمار هذا العمل على المستوى الدولي عزل فرنسا في جميع الميادين ، وكسب أصدقاء جدد للثورة قدموا لها الدعم المادي والمعنوي .

ـ العمل المسلح الذي انطلقت شعلته في بداية نوفمبر 1954 كان لابد وأن يصحبه عمل مماثل على الصعيد الإعلامي من أجل وضع حد لمزاعم الترسانة الإعلامية الاستعمارية المضللة ،وتبليغ أهداف الثورة الجزائرية في الداخل والخارج،فالإعلام الثوري كان ضرورة حتمية للثورة الجزائرية .

ـ تمكن الإعلام الثوري من تجاوز جل الأخطار والعراقيل التي اعترضت سبيله كما استطاع هذا الإعلام أن يفتح للثورة الجزائرية نافذة أطلت منها على العالم بفضل تنوع أجهزته سواء المقروءة أو المسموعة .

ـ لعبت جريدة المجاهد دورا مهما في إظهار النشاط السياسي الخارجي لقيادة ثورة التحرير مستهدفة التعريف بالقضية الجزائرية ،من خلال المجهودات الجبارة التي بذلتها من خلال تسجيل القضية الجزائرية في مختلف المحافل والمنابر الدولية بداية من مؤتمر باندونغ ومرورا بالمؤتمرات الإفريقية وصولا إلى أورقة الأمم المتحدة .

ـ إن الدور الذي أدته صحيفة المجاهد له أهميته في إحباط المخططات الاستعمارية المستهدفة لعزل الجزائر عن العالم الخارجي وجعل القضية الجزائرية شأن داخلي وذلك من خلال تركيز الصحيفة في مادتها الإعلامية على النشاط السياسي الخارجي المكثف الذي قامت به قيادة الثورة للتعريف بالقضية الجزائرية في المحافل الدولية ولعل منها الحضور الجزائري في المؤتمرات الإفريقية.

ـ وفي نهاية بحثنا لا يسعنا إلا أن نذكر بما قاله أحد محرري جريدة المجاهد باللغة الفرنسية أثناء الثورة " الإعلام الجزائري أثناء ثورة التحرير الوطني كان متحليا بأخلاقيات المهنة فلم يكن يمجد القتل وسفك الدماء بل كان حاملا لرسالة شعب يتوق إلى التحرر واسترجاع السيادة المسلوبة...كان يشتم الاستعمار الفرنسي لا فرنسا كحضارة وكشعب،إذ كان يرمي بذلك إلى التوعية بضرورة استعادة الاستقلال واسترجاع السيادة للجزائر كدولة لها تاريخ عريق وكأمة قائمة منذ القدم".

الملاحق

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق
01	نموذج عن المراسلات التي كانت بين قادة الثورة إبان ثورة التحرير
02	مراسلة القادة إلى إذاعة صوت العرب بمصر
03	قرارات مؤتمر الدار البيضاء
04	مفاوضات فرنسا مع المغرب حول الحدود

الملحق رقم(01) ، نموذج عن المراسلات التي كانت بين قادة الثورة إبان ثورة التحرير.

سعيداني سلامي ، مرجع سابق ، ص 09 .

ملحق رقم (02) ، مراسلة لقادة إلى إذاعة صوت العرب بمصر.

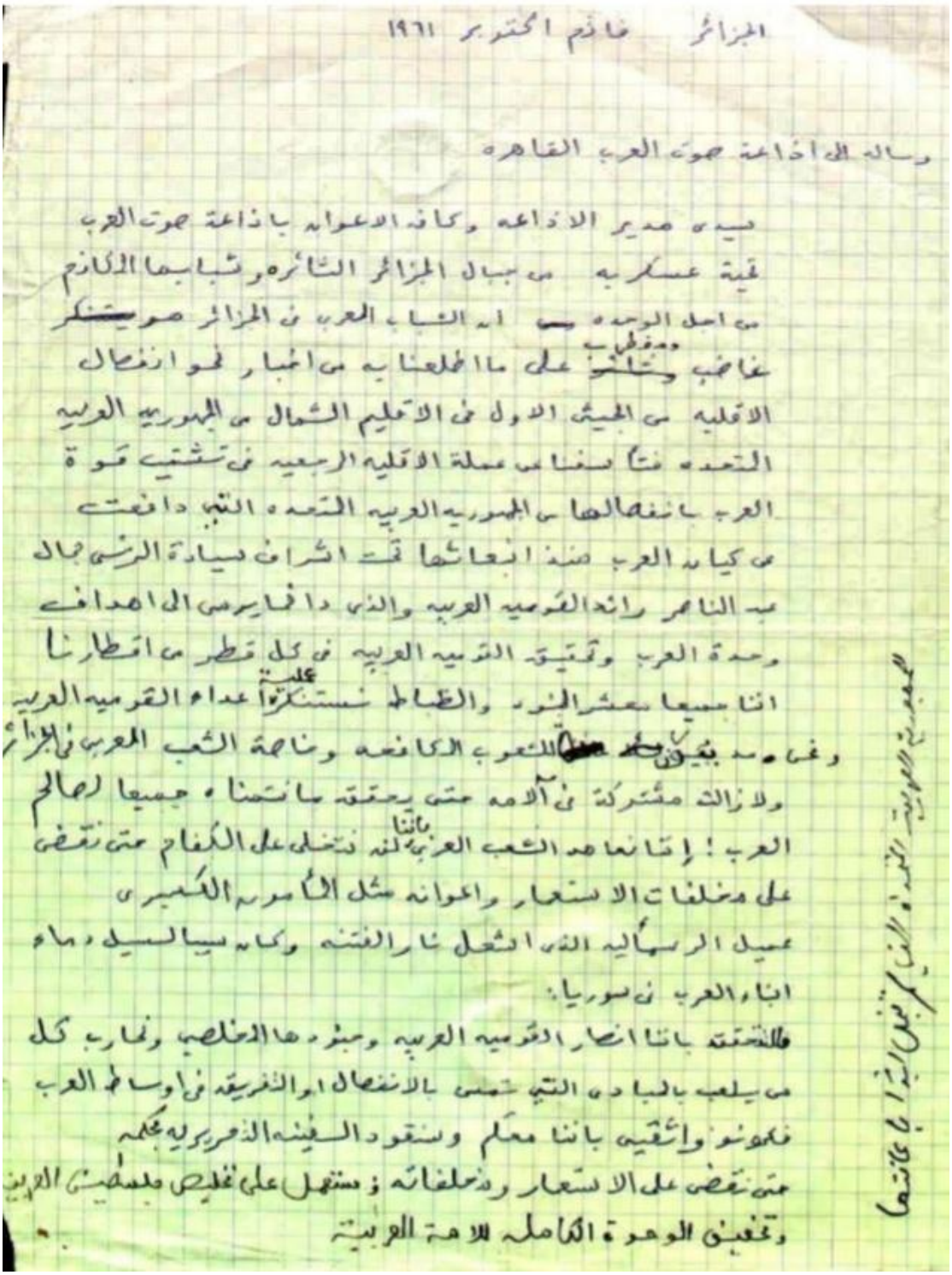

الجزائر في ٦ أكتوبر ١٩٦١

رسالة إلى إذاعة صوت العرب القاهرة

سيدي مدير الإذاعة وكافة العاملين بإذاعة صوت العرب

تحية عسكرية من جبال الجزائر الثائرة وشبابها الكافح من أجل الوحدة — إن الشباب العربي في الجزائر صوتكم غاضب ومتألم على ما اطلعنا به من أخبار نحو انفصال الإقليمية من الجيش الأول في الإقليم الشمالي من الجمهورية العربية المتحدة فتأسفنا من عملة الإقليمية الرجعية في تشتيت قوة العرب باشغالها من الجمهورية العربية المتحدة التي دافعت عن كيان العرب منذ انبعاثها فقد أشرف سيادة الرئيس جمال عبد الناصر رائد القومية العربية والذي دائما يرمي إلى أهداف وحدة العرب وتحقيق القومية العربية في كل قطر من أقطارنا إننا جميعا معشر الشباب نستنكر أعداء القومية العربية وغدا سيكون [illegible] للشعوب الكافحة وناهجة الشعب العربي في الجزائر ولا زالت مشتركة في آلامه حتى يحقق أمانينا، جميعا لصالح العرب! إننا نعاهد الشعب العربي بأننا لن نتخلى عن الكفاح حتى نقضي على مخلفات الاستعمار وأعوانه مثل الأمريكي الكبير عميل الرجعية الذي أشعل نار الفتنة وكان سببا لسيل دماء أبناء العرب في سوريا.

فالتحقت بأنصار القومية العربية وجنودها المخلصين وحارب كل من يلعب بالبلاد التي تمس بالانفصال أو التفريق في أوساط العرب فكونوا واثقين بأننا معكم وسنقود السفينة الثورية بحكمة حتى نقضي على الاستعمار ومخلفاته ونستقل على تحرير فلسطين العربية وتحقيق الوحدة الكاملة للأمة العربية.

سعيداني سلامي ، مرجع سابق ، ص 10 .

الملحق رقم (03) ، قرارات مؤتمر الدار البيضاء

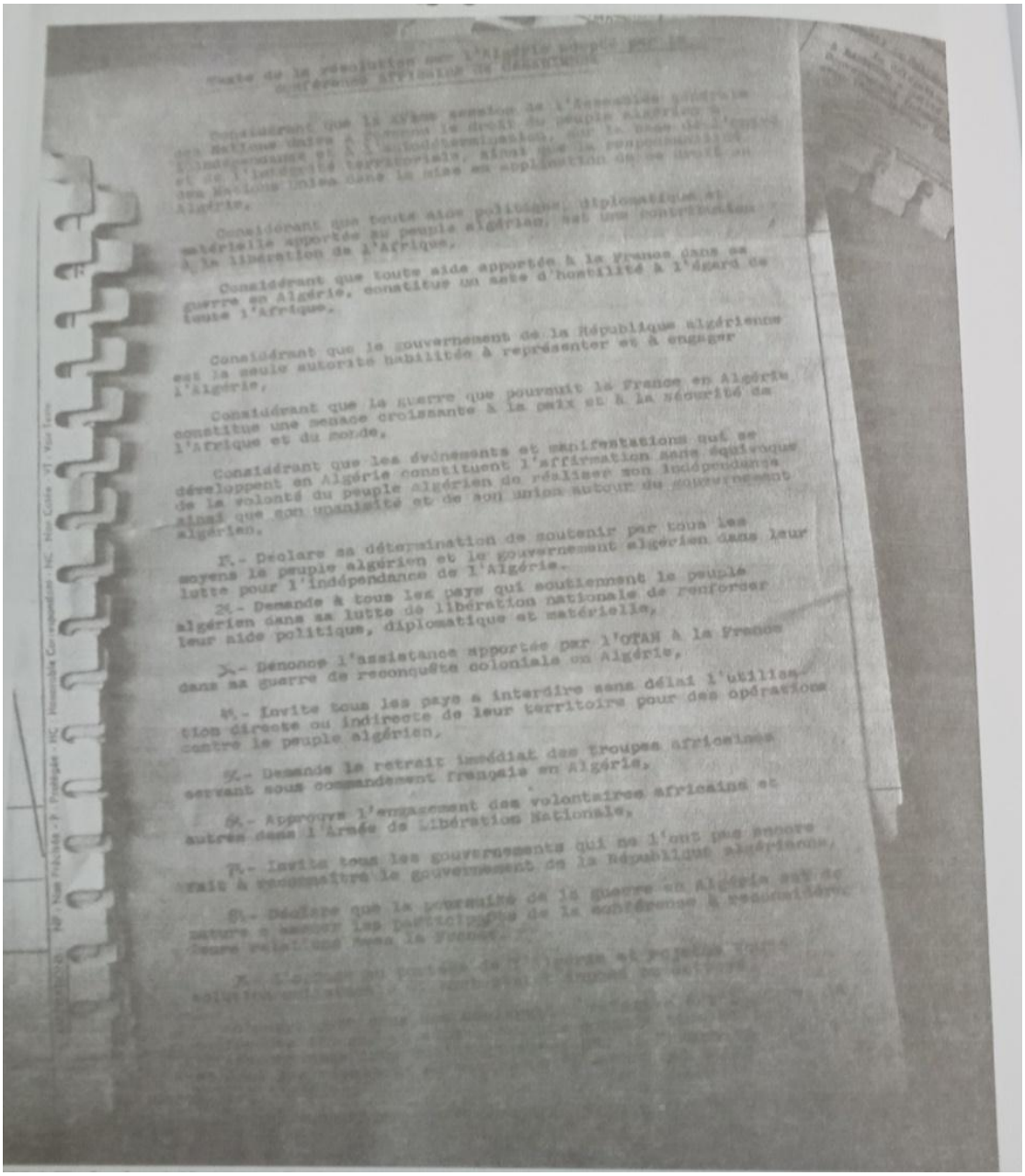

Texte de la résolution sur l'Algérie adoptée par la
Conférence Africaine de Casablanca

Considérant que la XVème session de l'Assemblée générale des Nations Unies a reconnu le droit du peuple algérien à l'autodétermination et à l'indépendance et le droit à l'unité et de l'intégrité territoriale, ainsi que la responsabilité des Nations Unies dans la mise en application de ce droit en Algérie,

Considérant que toute aide politique, diplomatique et matérielle apportée au peuple algérien, est une contribution à la libération de l'Afrique,

Considérant que toute aide apportée à la France dans sa guerre en Algérie, constitue un acte d'hostilité à l'égard de toute l'Afrique,

Considérant que le gouvernement de la République algérienne est la seule autorité habilitée à représenter et à engager l'Algérie,

Considérant que la guerre que poursuit la France en Algérie constitue une menace croissante à la paix et à la sécurité de l'Afrique et du monde,

Considérant que les événements et manifestations qui se développent en Algérie constituent l'affirmation sans équivoque de la volonté du peuple algérien de réaliser son indépendance ainsi que son unanimité et de son union autour du gouvernement algérien,

1.- Déclare sa détermination de soutenir par tous les moyens le peuple algérien et le gouvernement algérien dans leur lutte pour l'indépendance de l'Algérie.

2.- Demande à tous les pays qui soutiennent le peuple algérien dans sa lutte de libération nationale de renforcer leur aide politique, diplomatique et matérielle,

3.- Dénonce l'assistance apportée par l'OTAN à la France dans sa guerre de reconquête coloniale en Algérie,

4.- Invite tous les pays à interdire sans délai l'utilisation directe ou indirecte de leur territoire pour des opérations contre le peuple algérien,

5.- Demande le retrait immédiat des troupes africaines servant sous commandement français en Algérie,

6.- Approuve l'engagement des volontaires africains et autres dans l'Armée de Libération Nationale,

7.- Invite tous les gouvernements qui ne l'ont pas encore fait à reconnaître le gouvernement de la République algérienne,

8.- Déclare que la poursuite de la guerre en Algérie est de nature à saper les fondements de la coexistence pacifique entre la France et

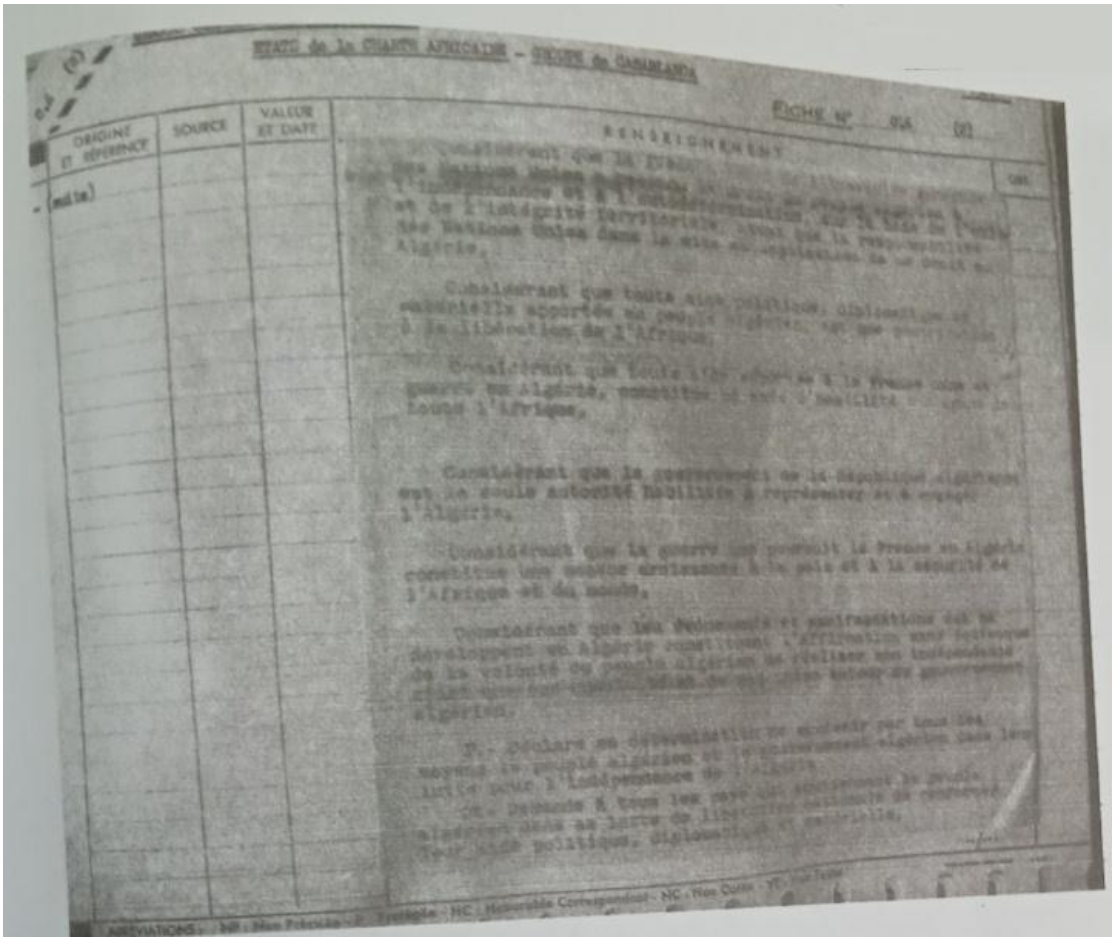

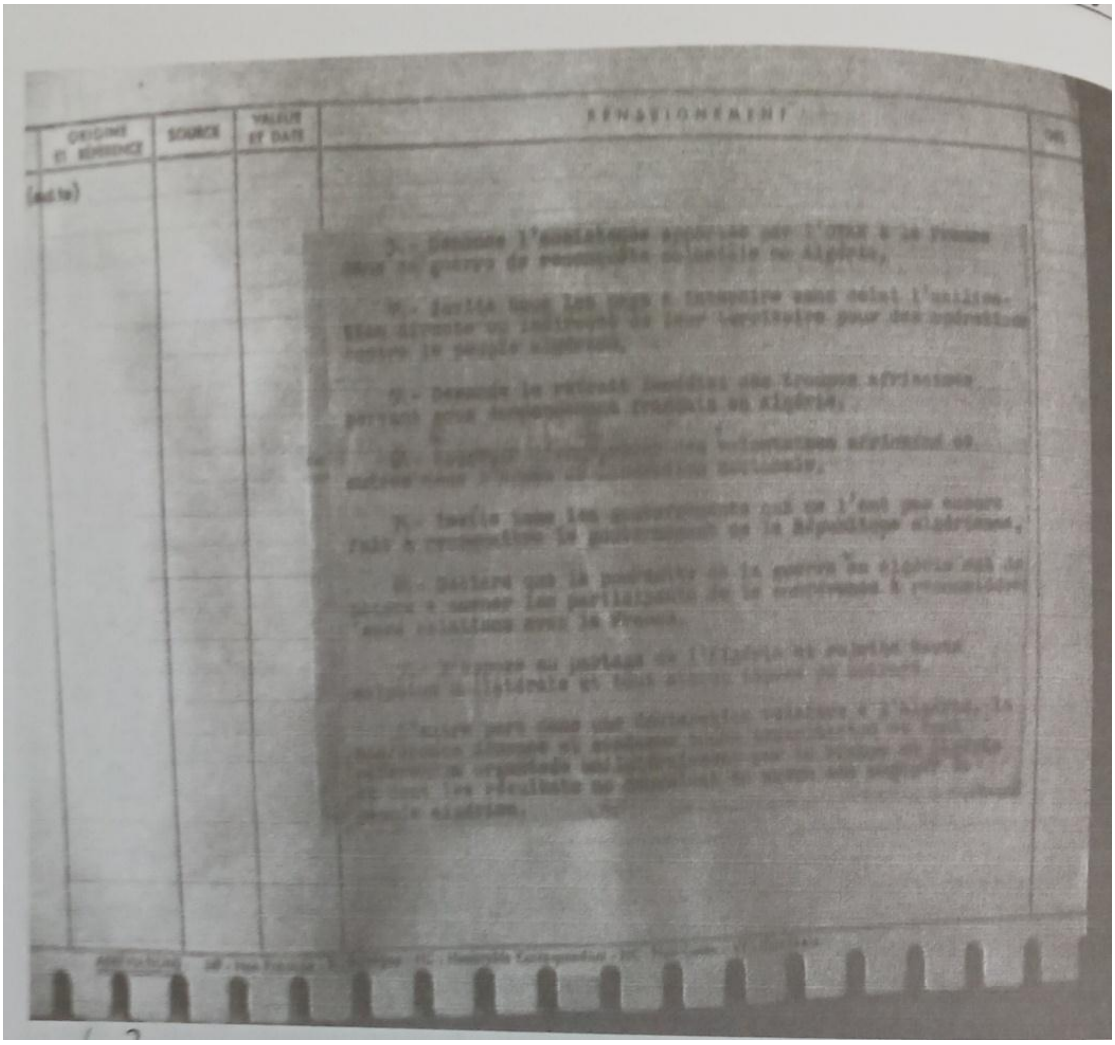
ORIGINE ET REFERENCE
SOURCE
VALEUR ET DATE
RENSEIGNEMENT

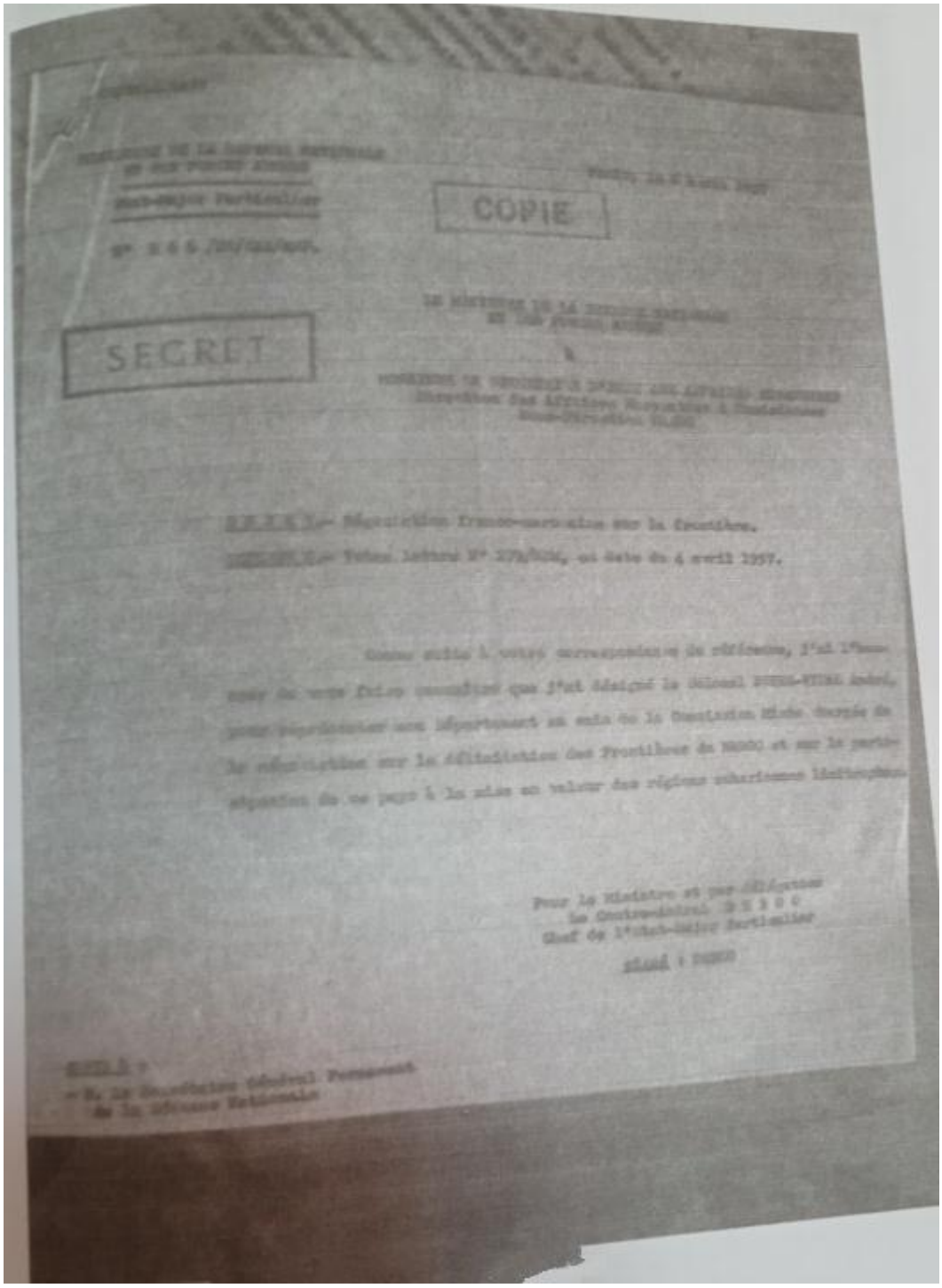

محمد ودوع ، مواقف المغرب الأقصى ...، مرجع سابق ، ص ...ص 29...301.

ملحق رقم (04) ، مفاوضات فرنسا مع المغرب حول الحدود.

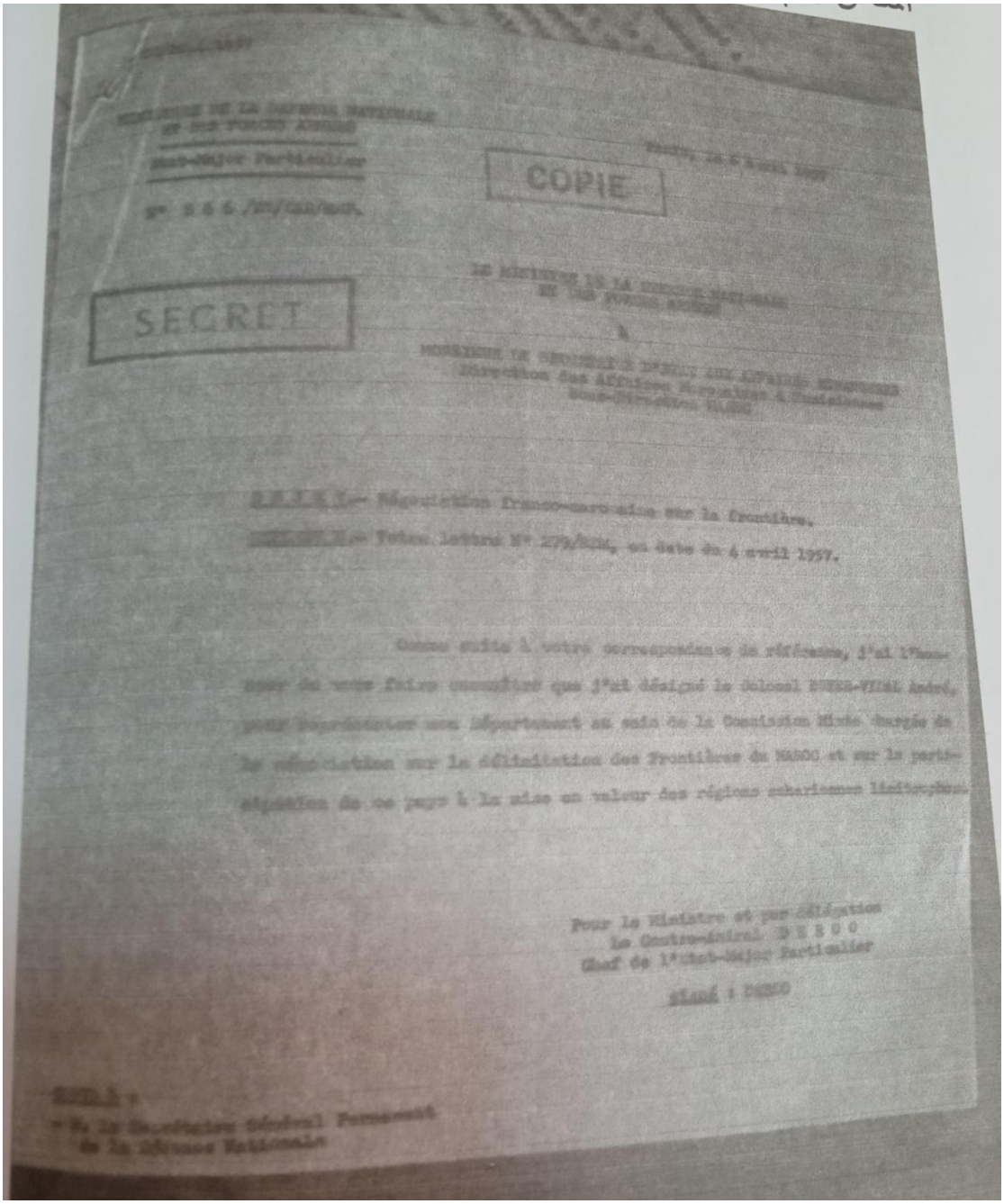

محمد ودوع ، مرجع سابق ، ص 302 .

قائمة المصادر والمراجع

أولا :المصادر :

01/ الجرائد:

جريدة المجاهد :

1ـ العدد 01 ، 01 / 06 / 1956 .

2 ـ "**جريدة المجاهد اللسان المركزي لجبهة التحرير الوطني**" ،العدد 08 ، 05 /أوت / 1957.

3 ـ " **أعمال المؤتمر الإفريقي الآسيوي** " ،العدد 15 ، 01 /جانفي / 1958.

4 ـ "**من يوميات مؤتمر القاهرة** " ،العدد 19 ، 01 / مارس / 1958.

5 ـ " **ملتقى الدول المستقلة في عكرا**" ،العدد 21 ، 01 / أفريل / 1958 .

6 ـ "**ملاحظات حول مؤتمر طنجة** "العدد 23 ، 07 / ماي/ 1958 .

7 ـ "**هذه المقررات سطرت مصير المغرب العربي**" ، العدد 23 ، 07/ماي /1953.

8 ـ "**مؤتمر تونس كيف بدأ وكيف انتهى** " ، العدد 26 ، 03/ 07 / 1958 .

9 ـ "**من جبهة التحرير الوطني إلى الحكومة المؤقتة** " ، العدد 27 ، 22 /07/ 1958 .

10 ـ " **لائحة أكرا حول الجزائر** " ، العدد 34 ، 24 / 12 / 1958 .

11 ـ " **منروفيا انتصار جديد**" ، العدد 48 ، 10 / 08 / 1959 .

12 ـ العدد 66 ، 18 / أفريل/ 1960 .

13 ـ " **مستقبل إفريقيا بيد شبابها** " العدد 66 ، 18/ أفريل / 1960 .

14 ـ "**مؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي في القاهرة** " ، العدد 66 ، 18/ أفريل/ 1960 .

15 ـ "**الجزائر خط الدفاع الأمامي عن القارة الإفريقية** " ،العدد 67 ، 08 / فيفري / 1960 .

16 ـ "**الجزائر في ندوة الإفريقية المستقلة بأديس أبابا** ، العدد 71 ، 27/ جوان / 1960 .

17 ـ " **خطاب محمد يزيد وزير الأخبار في ندوة أديس أبابا** " ، العدد 71 ، 27 /جوان/1960.

18 ـ " **مؤتمر الدار البيضاء قوة التضامن العربي الإفريقي** ، العدد 87 ، 16 / جانفي/ 1961.

19 ـ **جريدة البصائر**، "**يوميات الأزمة الجزائرية** " ، العدد 330 ،01 / أوت / 1956 .

02/المصادر العربية :

1 ـ **الحسن عبد الحفيظ** ، مذكرات من مسيرة النضال والجهاد ، دار الأمة ، الجزائر.

2 ـ **الميلي محمد** ، مواقف جزائرية ، ط 01، المؤسسة الوطنية للكتاب ،1984 .

3 ـ **بجاوي محمد** ، الثورة الجزائرية والقانون ، (1960 ـ 1961 9 ، دار الرائد للكتاب ، الجزائر ، 2005 .

4 ـ **بن نبي مالك** ، فكرة الإفريقية الآسيوية في ضوء مؤتمر باندونغ ، تر، عبد الصبور شاهين ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ـ لبنان ، 2001 .

5 ـ **حربي محمد** ، الثورة الجزائرية سنوات المخاض ، تر، نجيب عياد وصالح المثلوثي ، موفم للنشر ، الجزائر ، 1994 .

6 ـ **حربي محمد** ، جبهة التحرير الوطني الأسطورة والواقع ، تر، كميل قيصر داغر ، ط01 ، دار الكلمة للنشر ، بيروت ـ لبنان ، 1983 .

7 ـ **رضا مالك** ، الجزائر في اتفاقيات إيفيان المفاوضات السرية 1956 ـ 1962 ، تر، فارس عضوب ، المؤسسة الوطنية (ANEP) ، الجزائر ، 2013 .

8 ـ **قليل عمار** ، ملحمة الجزائر الجديدة ، الجزء 02 ، دار العثمانية ، الجزائر ، 2013 .

9 ـ **كشيدة عيسى**، مهندسو الثورة ، تر، موسى الشرشور، منشورات الشهاب ،الجزائر ، 2003.

10 ـ **فلوسي مسعود** ، مذكرات الرائد مصطفى مراردة "ابن النوي" ، دار الهدى ،عين مليلة ـ الجزائر ، 2013 .

03/ المصادر الفرنسية :

Harbi Mohamed ، les Archives de la Révolution Algérienne، les Editions jeune Afrique،1981.

ثانيا:المراجع :

1 ـ **أبو القاسم سعد الله** ، تاريخ الجزائر الثقافي (1954 ـ 1962) ، ج10، طبعة خاصة ، دار البصائر ، الجزائر 2007 .

2 ـ **أبو عباه سعيد محمد** ، الدبلوماسية تاريخها مؤسساتها أنواعها قوانينها ، ط1 ، دار شيماء ، 2009 .

3 ـ **إحدادن زهير** ، المختصر في تاريخ الثورة الجزائرية (1954 ـ 1962) ، مؤسسة إحدادن للنشر والتوزيع ، الجزائر.

4 ـ **أزغيدي محمد احسن** ، مؤتمر الصومام وتطور ثورة التحرير الوطني الجزائرية 1956 ـ 1962 ، دار هومة ، الجزائر ، 2009 .

5 ـ **الدباس مايا و ملندي ماهر** ، العلاقات الدبلوماسية و القنصلية، منشورات الجامعة الافتراضية ،سوريا ، 2018 .

6 ـ **الشامي علي حسن** ، الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية ، دار الثقافة ، عمان ـ الأردن ، 2007 .

7 ـ **الصغير مريم** ، البعد الإفريقي للقضية الجزائرية 1955 ـ 1962 ،دار السبيل ، الجزائر .

8 ـ **الصغير مريم** ، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954 ـ 1962 ، دار الحكمة للنشر ، الجزائر ، 2012 .

9 ـ **العايب معمر** ، مؤتمر طنجة المغاربي دراسة تحليلية تقييمية ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2010 .

10 ـ **الغالي غربي** ، فرنسا والثورة الجزائرية 1954 ـ 1958 ، غرناطة للنشر والتوزيع ، الجزائر

، 2009 .

11 ـ **المحامي زبيخة زيدان** ، جبهة التحرير الوطني جذور الأزمة ، دار الهدى ، عين مليلة ـ الجزائر ، 2009 .

12 ـ **اللولب حبيب حسن** ، التونسيون والثورة الجزائرية ، ج02 ، ط02 ، دار السبيل ، الجزائر

، 2009 .

13 ـ **بديدة لزهر** ، دراسات في تاريخ الثورة الجزائرية وأبعادها الإفريقية ، ط01 ، دار السبيل ،الجزائر ، 2009 .

14 ـ **بشيري أحمد** ، الثورة الجزائرية والجامعة العربية ، منشورات ثالة ، الأبيار ـ الجزائر

، 2009.

15 ـ **بشيشي الأمين** ، نماذج من الإعلام والإعلام المضاد، الإعلام ومهامه أثناء الثورة ،طبعة خاصة بوزارة المجاهدين ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، الجزائر،2005 .

16 ـ **بلحاج صالح** ، تاريخ الثورة الجزائرية ، دار الكتاب الحديث ، 2015 .

17 ـ **بن القبي صالح** ، الدبلوماسية بين الأمس واليوم الدبلوماسية الجزائرية 1830 ـ1962 ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، الجزائر ، 1998 .

18 ـ **بن حمودة بوعلام** ، الثورة الجزائرية ثورة أول نوفمبر 1954 معالمها الأساسية ، دار النعمان للطباعة والنشر ، 2012 .

19 ـ **بن جابو أحمد** ، العاية الجزائرية منعطف حاسم في الثورة الجزائرية 1954 ـ 1962 ،واقع الإعلام الوطني أثناء الثورة التحريرية ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ،دار هومة ، الجزائر،2005 .

20 ـ **بن عمر الحاج موسى** ، بترول الجزائر بن حسابات الثورة في فرنسا ورهانات الثورة في الجزائر .

21 ـ **بورغدة رمضان** ، الثورة الجزائرية والجنرال ديغول 1954 ـ 1962 ،ط01 ، مؤسسة بونة للبحوث والدراسات ،عنابة ـ الجزائر ، 2012 .

22 ـ **بوضربة عمر** ، النشاط الدبلوماسي للحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية سبتمبر 1958 جانفي 1960 ، دار الحكمة للنشر ، الجزائر ، 2012 .

23 ـ **بوضربة عمر** ، تطور النشاط الدبلوماسي للثورة الجزائرية 1954 ـ 1960 ، دار الإرشاد للنشر ، الجزائر .

24 ـ **بوعزيز يحي** ، من وثائق جبهة التحرير الوطني الجزائرية 1954 ـ 1962، دار البصائر ،الجزائر ، 2008.

25 ـ **بومالي أحسن** ، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية1954 ـ 1956 ، دار المعرفة ، الجزائر .

26 ـ **بومالي أحسن** ، إستراتيجية الثورة الجزائرية في التجنيد والتعبئة الجماهيرية منذ إندلاع الثورة وإلى غاية مؤتمر الصومام ، واقع الإعلام الوطني أثناء الثورة التحريرية ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ،دار هومة الجزائر،2005.

27 ـ **بومالي أحسن** ،إستراتيجية الثورة الجزائرية في مرحلتها الأولى 1954 ـ 1956 ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ، الجزائر.

28 ـ **تركي رابح عمامرة** ، صوت الجزائر من إذاعة صوت العرب في القاهرة من عام 1956 إلى عام 1962 ، واقع الإعلام الوطني أثناء الثورة التحريرية ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ،دار هومة ، الجزائر،2005 .

29 ـ **تميم أسيا** ، الشخصيات الجزائرية ، دار المسك ، الجزائر ، 2008 .

30 ـ **حمدي أحمد** ، الثورة الجزائرية والإعلام ، ط02 ، منشورات المتحف الوطني للمجاهد ،الجزائر ، 1995 .

31 ـ **حمدي أحمد** ، مؤتمر الصومام ومهام الإعلام الثوري ، واقع الإعلام الوطني أثناء الثورة التحريرية ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، دار هومة ، الجزائر،2005 .

33 ـ **خليفي عبد القادر** ، محطات في تاريخ الجزائر المجاهدة 1830 ـ 1962 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، 2010 .

32 ـ **دبدوب محمد** ، صحيفة المجاهد ودورها في الإعلام الثوري ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ،دار هومة ، الجزائر،2005 .

34 ـ **دبش إسماعيل** ، السياسة العربية والمواقف الدولية تجاه الثورة الجزائرية 1954 ـ 1962 ،دار هومة ، الجزائر ، 2013 .

35 ـ **دهاش الصادق** ، مقتطفات من الإعلام في الثورة التحريرية الكبرى ، واقع الإعلام الوطني أثناء الثورة التحريرية ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ،دار هومة ، الجزائر،2005 .

36 ـ **سعدوني بشير** ، الثورة الجزائرية في الخطاب العربي الرسمي مواقف الدول العربية والجامعة العربية من الثورة الجزائرية 1954 ـ 1962 ، دار مدني ، الجزائر ، 2013 .

37 ـ **سعيود أحمد** ، العمل الدبلوماسي لجبهة التحرير الوطني 1954 ـ 1958 ، دار الشروق ، الجزائر .

38 ـ **سيد علي أحمد مسعود** ، التطور السياسي في الثورة الجزائرية 1960 ـ 1961 ، دار الحكمة، الجزائر ، 2010 .

39 ـ **شريط عبد الله** ، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية1958 ، منشورات وزارة المجاهدين .

40 ـ **شريط عبد الله** ، الثورة الجزائرية في الصحافة الدولية1961 ، منشورات وزارة المجاهدين .

41 ـ **شلبي أمين**، في الدبلوماسية المعاصرة ، عالم الكتب للنشر ، القاهرة ، مصر ، 1997 .

42 ـ **عبد الرحمان عواطف** ، الصحافة العربية في الجزائر دراسة تحليلية لصحافة الثورة الجزائرية 1954 ـ 1962 ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر ، 1985 .

43 ـ **غلاب عبد الكريم** ، ملامح من شخصية علال الفاسي ، مطبعة الرسالة .

44 ـ **قويدر بشار** ، فلسفة الإعلام (دراسة حول المفاهيم والخصائص) ـ نموذج الجزائر، واقع الإعلام الوطني أثناء الثورة التحريرية ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، دار هومة ، الجزائر ، 2005 .

45 ـ **كبير سليمة** ، النمر الوطني المخضرم ، المكتبة الخضراء ، دار هومة ، الجزائر .

46 ـ **لعرج جبران** ، الثورة الجزائرية وعلاقاتها بالمغرب الأقصى 1954 ـ 9621 ، مكتبة الرشاد ، الجزائر ، 2013 .

47 ـ **لونسي إبراهيم** ، المجاهد ودورها في الحرب النفسية إبان الثورة التحريرية ،الإعلام ومهامه إثناء الثورة دراسات وبحوث حول الملتقى الوطني الأول حول الإعلام والإعلام المضاد ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954 ، دار هومة ، الجزائر ، 2005 .

48 ـ **مديني بشير** ، قراءة في بعض الصحف الكولونيالية والوطنية أثناء الثورة ، واقع الإعلام الوطني أثناء الثورة التحريرية ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، دار هومة ، الجزائر ، 2005 .

49 ـ **مقلاتي عبد الله** ، أبحاث ودراسات في تاريخ الثورة الجزائرية ، شمس الزيبان ، الجزائر، 2013 .

50 ـ **مقلاتي عبد الله** ، العلاقات الجزائرية المغاربية والإفريقية إبان الثورة الجزائرية ، ج02 ، دار السبيل ، الجزائر ، 2009 .

51 ـ **مقلاتي عبد الله** ، الثورة الجزائرية وإفريقيا صفحة دبلوماسية ناصعة ، وزارة الثقافة ،الجزائر.

52 ـ **مقلاتي عبد الله** ، دور بلدان المغرب العربي في دعم الثورة الجزائرية ، ج01 ، دار السبيل، الجزائر ، 2009 .

53 ـ **مقلاتي عبد الله** ، نشاط الثورة في المغرب الأقصى 1954 ـ 1962 ، دار العلم والمعرفة، 2013 .

54 ـ **مقلاتي عبد الله وتواتي دحمان** ، البعد الإفريقي للثورة الجزائرية ودور الجزائر في تحرير إفريقيا ، الشروق ، الجزائر ، 2009 .

55 ـ **مقلاتي عبد الله ولميش صالح** ، تونس والثورة الجزائرية ، شمس الزيبان ، الجزائر، 2013.

56 ـ **مقلاتي عبد الله ولميش صالح** ، مصر والثورة الجزائرية ، شمس الزيبان ، الجزائر.

57 ـ **ملف الإعلام أثناء الثورة** ، الإعلام ومهامه أثناء الثورة ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، دار هومة ، الجزائر ، 2005 .

58 ـ **منغور أحمد** ، موقف الرأي العام الفرنسي من الثورة الجزائرية 1954 ـ 1962 ، دار التنوير الجزائر ، 2013 .

59 ـ **موسى عايدة** ، شخصيات في الفن والسياسة ، الشروق ، الجزائر ، 2009 .

60 ـ **نور عبد القادر وآخرون** ، حوار حول الثورة ، إعداد وتقديم ،الجنيدي خليفة ، ج02 ،موفم للنشر ، الجزائر ، 2012 .

61 ـ **وزارة الثقافة** ، النصوص الأساسية لثورة أول نوفمبر1954 (نداء أول نوفمبر ، مؤتمر الصومام ، مؤتمر طرابلس) ، 2009 .

62 ـ **وزارة المجاهدين** ، الدبلوماسية الجزائرية 1830 ـ 1962 ،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، دار هومة ، الجزائر ، 2005.

63 ـ **وزارة المجاهدين** ، القواعد الخلفية للثورة الجزائرية الجبهة الشرقية 1954 ـ 1962 ،منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر.

64 ـ **وزارة المجاهدين** ، الذكرى الخمسون لتأسيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية 19 سبتمبر 1958 ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،الجزائر،2005.

65 ـ **ودوع محمد** ، الدعم الليبي للثورة الجزائرية ، مؤسسة كوشكار للنشر والتوزيع.

66 ـ **ودوع محمد** ، موقف المغرب الأقصى تجاه الثورة الجزائرية 1954 ـ 1962 ، وزارة الثقافة، الجزائر .

ثالثا:المذكرات والرسائل و الأطروحات الجامعية :

1 ــ **الهادي عامر**، مواقف الدول الإفريقية من الثورة الجزائرية 1954 ـ 1962 ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر 02 أبو القاسم سعد الله ، 2015 ـ 2016 .

2 ـ **بلبالي عبد الكريم** ، الثورة الجزائرية وعلاقاتها بالبلدان الإفريقية 1954 ـ 1962 ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية والعلوم الإسلامية ، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة العقيد أحمد دراية ، 2016 ـ 2017 .

3 ـ **بن فليس أحمد** ، السياسة الخارجية للثورة الجزائرية الثوابت والمتغيرات 1954 ـ 1962 ،أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية ،كلية العلوم السياسية والإعلام ، جامعة بن يوسف بن خدة ـ الجزائر ، 2007 .

4 ـ **غيلاتي السبتي** ، علاقة جبهة التحرير الوطني بالمملكة المغربية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية 1954 ـ 1962 ، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في التاريخ الحديث والمعاصر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإنسانية ، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة الحاج لخضر ـ باتنة ، 2009 ـ 2010 .

5 ـ **قرفي خولة عطايلية لبنة** ، مؤتمر طنجة والقضية الجزائرية أفريل 1958 ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في تاريخ المغرب العربي المعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ ، جامعة 08 ماي 1945 ـ قالمة ، 2018 ـ 2019 .

6 ـ **عيسى ليتيم** ، دور الدبلوماسية الجزائرية في إفريقيا والعالم العربي في كسب التأييد الدولي للثورة الجزائرية 1954 ـ 1962 ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر ، كية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ والآثار ، جامعة باتنة 01 ، 2015 ـ 2016 .

7 ـ **مقنوش كريم** ، النشاط السياسي والعسكري لجبهة التحرير الوطني في تونس 1957 ـ 1962، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، كلية العلوم الإنسانية ، قسم التاريخ ، جامعة الجزائر 02 ، 2011 ـ 2012 .

8 ـ **وحشي فايزة**، القضية الجزائرية في المؤتمرات الأفروآسيوية ، مؤتمر باندونغ أنموذجا ، مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص تاريخ حديث ومعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم التاريخ ، جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة ، 2015 ـ 2016 .

9 ـ **ومان حورية**، الإستراتيجية الفرنسية في مواجهة الدعم المغاربي للثورة الجزائرية 1954 ـ 1962 ـ المغرب وتونس نموذجا ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية ، تخصص تاريخ حديث ومعاصر ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، قسم العلوم الإنسانية ، جامعة جيلالي بونعامة ـ خميس مليانة ، 2016 ـ 2017 .

رابعا:المجلات والمقالات :

01/المجلات :

1 ـ أسامة عبد التواب محمد عبد العظيم ،التضامن الإفريقي جاه الثورة الجزائرية 1955 ـ 1960 دراسة في إطار رؤية الصحافة الإفريقية والعالمية ، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية المصرية ، العدد 05 ، القاهرة ، 2018 .

2 ـ **العايب معمر**، قراءة في محاضر جلسات مؤتمر طنجة 27 ـ 30 أفريل 1958 واقعية الطرح الجزائري في بناء الإتحاد المغاربي ، مجلة المصادر ، العدد 18 ، جامعة تلمسان ـ الجزائر .

3 ـ **الهادي عامر** ، الحضور الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية بين الدعم ورصد الاعتراف 1958 ـ 1962 ، مجلة حقائق للدراسات النفسية والاجتماعية ، العدد 06 .

4 ـ **بخوش صبيحة** ، وحدة المغرب العربي من منظور مؤتمر طنجة 1958 ، مجلة الباحث ، بوزريعة ـ الجزائر .

5 ـ **بن بوزيان عبد الرحمان** ، مشاريع الوحدة المغاربية وأثرها على تطور القضية الجزائرية 1958 ـ 1962 ـ مؤتمر المهدية بتونس 17 جوان 1958 أنموذجا ، مجلة أفاق علمية ، العدد 04 ،سكيكدة ـ الجزائر ، 2020 .

6 ـ **بلجويجة سعاد** ، دور المؤتمرات الدولية في دعم وتدويل القضية الجزائرية في المجال الإفريقي والآسيوي 1955 ـ 1962 ، مجلة عصور جديدة ، العدد 02 ، جوان 2020 .

7 ـ **جيلالي حورية** ، دور المؤتمرات الإفريقية في تفعيل الساحة القارية لصالح القضية الجزائرية ، مجلة عصور ، العدد 30 ـ 31 ، جويلية 2016 .

8 ـ **حميدي مليكة وبوهلة شهيرة** ، دبلوماسية ثورة التحرير في تدويل القضية الجزائرية من خلال الصحافة المكتوبة الوطنية 1956 ـ 1959 " جريدة المجاهد أنموذجا" ، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية ، العدد 02 ، جامعة علي لونيسي ـ البليدة 02 ، 2018 .

9 ـ **عميري عبد القادر** ، مؤتمري أكرا في غانا 1957 ـ 1958 ومحاولات الوحدة الإفريقية (غانا وغينيا أنموذجا) ، المجلة الجزائرية للدراسات التاريخية والقانونية ، العدد 04 ، ديسمبر 2017 .

10 ـ **مقلاتي عبد الله** ، تأزم العلاقات الجزائرية التونسية وأثرها على دعم جبهة وجيش التحرير الوطني في قاعدة تونس 1958 ـ 1959 ، المجلة التاريخية الجزائرية ، العدد 02 ، المسيلة ـ الجزائر ، 2020.

11 ـ **سيف الإسلام الزبير**، الجانب الإعلامي في الثورة الجزائرية ، مجلة أول نوفمبر، العدد 05،الجزائر ، 1993 .

12 ـ **نوري صباح هادي لعبيدي** ، جريدة المجاهد ودورها في فضح جرائم فرنسا إبان الثورة التحريرية 1954 ـ 1962 ، مجلة القرطاس ، العدد 09 ، جامعة ديالي ـ العراق ، جويلية 2018 .

13 ـ **هزرشي بن جلول** ، مؤتمر طنجة 1958 هل كان وحدويا ؟ ، مجلة البحوث العلمية ، العدد 02 ، الجلفة ـ الجزائر ، 2019 .

14 ـ **يعيش محمد** ، دور الجالية الجزائرية بالمغرب في الثورة من خلال نظام التعبئة والإعلام ، مجلة الدراسات التاريخية ، العدد 15 ـ 16 ، جامعة الجزائر 02 ، الجزائر ، 2013 .

02/المقالات :

1 ـ **إحدادن زهير** ، الإعلام الجزائري أثناء الثورة التحريرية ، محاضرة ألقيت أثناء ندوة إتحاد الصحافيين الجزائريين التي انعقدت بالجزائر 1983 .

2 ـ **الزين محمد** ، التضامن المغاربي في مؤتمر طنجة ودوره في دعم الثورة التحريرية ، جامعة سيدي بلعباس ، الجزائر ، 2018 .

3 ـ **حيمر صالح** ، القضية الجزائرية في مؤتمرات الكتلة الأفروآسيوية 1955 ـ 1961 ، جامعة العربي التبسي ـ تبسة .

4 ـ **خامس سامية** ، أزمة تمرير الأنبوب النفطي إيجلي وتطوراتها خلال الثورة التحريرية ، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954 ، العدد 08 ، الآبيار ، 2017 .

5 ـ **سبيحي عائشة** ، دور الإعلام الثوري في التصدي للمخططات الاستعمارية الفرنسية المستهدفة وحدة التراب الوطني "جريدة المجاهد أنموذجا" ، جامعة جيلالي بونعامة ـ خميس مليانة .

6 ـ **سريج محمد** ، البعد العربي والإفريقي للدبلوماسية المغاربية تجاه الثورة الجزائرية من خلال جريدة الصباح ، الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية ، العدد 14 ، 2015 .

7 ـ **سعدوني بشير** ، القضية الجزائرية في مؤتمر التضامن الإفريقي الآسيوي بالقاهرة 26 ديسمبر 1957 ـ 01 جانفي 1958،جامعة الجزائر 02 .

8 ـ **سيد علي أحمد مسعود** ، أزمات الثورة الجزائرية مع الحكومة التونسية 1959 ـ 1962 ، جامعة المسيلة ـ الجزائر .

9 ـ **شاطو محمد** ، صورة الثورة من خلال الصحافة المكتوبة"جريدة المجاهد أنموذجا" ، جامعة معسكر ، 2016 .

10 ـ **شاوش جمال شعبان** ، الإعلام الثوري الجزائري في مواجهة الدعاية الفرنسية أثناء الثورة التحريرية من التأثير والتجنيد إلى الدعاية المضادة ، كلية علوم الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر 03 .

11 ـ مقلاتي عبد الله ، الثورة الجزائرية ومؤتمر طنجة المغاربي أفريل 1958 ، قسم التاريخ جامعة المسيلة .

خامسا: الملتقيات :

1 ـ **الطاهر خالد** ، التضامن الدبلوماسي الإفريقي الجزائري في إطار حركات التحرر وانعكاساتها على تدويل القضية الجزائرية 1954 ـ 1962 ، ورقة بحثية مقدمة ضمن الملتقى "دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والإستراتيجية الدولية "، جامعة محمد بوضياف المسيلة ـ الجزائر ، 2018 .

2 ـ **بن أزواو فتحي الدين** ، أهداف ومبادئ السياسة الخارجية للثورة الجزائرية من خلال مواثيقها، ورقة بحثية مقدمة ضمن الملتقى "دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والإستراتيجية الدولية "، جامعة محمد بوضياف المسيلة ـ الجزائر ، 2018 .

3 ـ **جويبة عبد الكريم** ، بصمات دبلوماسية الثورة التحريرية الجزائرية في المجال الأفروآسيوي 1957 ـ 1962 ، ورقة بحثية مقدمة ضمن الملتقى "دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والإستراتيجية الدولية بين التحالفات الإقليمية والإستراتيجية الدولية"،جامعة محمد بوضياف المسيلة ـ الجزائر ، 2018 .

4 ـ **جيلالي حليمة** ، مشاركة وفد جبهة التحرير الوطني في مؤتمر منروفيا 04 ـ 08 أوت 1959 ودورها في الدهم الدبلوماسي للثورة الجزائرية ، ورقة بحثية مقدمة ضمن الملتقى "دبلوماسية الثورة الجزائرية وإشكالية تدويل القضية الجزائرية بين التحالفات الإقليمية والإستراتيجية الدولية "، جامعة محمد بوضياف المسيلة ـ الجزائر ، 2018 .

سادسا: القواميس والموسوعات والمعاجم :

01/القواميس :

العربية :

1 ـ **شرفي عاشور** ، قاموس الثورة الجزائرية 1954 ـ 1962 ،تر،عالم مختار ، دار القصبة،الجزائر .

2 ـ **مقلاتي عبد الله** ، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة الجزائرية ، ط01 ، وزارة الثقافة ، الجزائر ، 2009 .

الفرنسية:

cheurfi Achour, dictionnaire de la révolution algérienne(1954-1962), Alger.

02/الموسوعات :

1 ـ **البيطار فراس** ، الموسوعة السياسية والعسكرية ج 01 ، دار أسامة ، عمان ـ الأردن ، 2003 .

2 ـ **الكيالي عبد الوهاب** ، موسوعة السياسة ج01 ـ ج03 ـ ج04 ـ ج05 ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر .

03/المعاجم :

1 ـ **مرتاض عبد المالك** ،المعجم الموسوعي لمصطلحات الثورة الجزائرية 1954 ـ 1962 ، دار الكتاب العربي ، الجزائر، 2014.

ملخص:

يتناول موضوع دراستنا الموسومة ب:" الحضور السياسي والإعلامي للقضية الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية 1957 ـ 1962" جانبا حيويا ضمن المجهود الثوري الذي اعتمدته القيادة الثورية في سبيل تكريس الأهداف الثورية ميدانيا تمثل هذا الأخير في ذلك النشاط الدبلوماسي خاصة من خلال المشاركة الإعلامية والسياسية للثورة الجزائرية في المؤتمرات الإفريقية مما رفع من وتيرة الدعم الإقليمي والدولي للثورة وقلص من حجم تأثير السياسات الخارجية الفرنسية المنتهجة ضدها على هذا الأساس فقد شكل ذلك الحضور عاملا أساسيا وحيويا في توجيه الثورة نحو النصر الذي تجسد في استعادة السيادة الوطنية.

الكلمات المفتاحية:القيادة الثورية ، النشاط الدبلوماسي ، الثورة ، المؤتمرات الإفريقية

Résumé:

Le thème de notre étude porte sur le décret "La présence politique et médiatique de la révolution algérienne dans les conférences africaines de 1957 – 1962" .Aspect vital de l'effort révolutionnaire adopté par la direction révolutionnaire pour consacrer des objectifs révolutionnaires sur le terrain ,cette dernière représentée dans cette activité diplomatique ,notamment à travers la participation politique et médiatique de la révolution algérienne aux conférences africaines, qui a accéléré le rythme. De soutien régional et international à la révolution et réduit l'impact des politiques étrangères françaises à son encontre sur cette base. Sur cette base , cette présence a été un facteur fondamental et vital pour orienter la révolution vers la victoire , qui s'incarne dans le rétablissement de la souveraineté nationale.